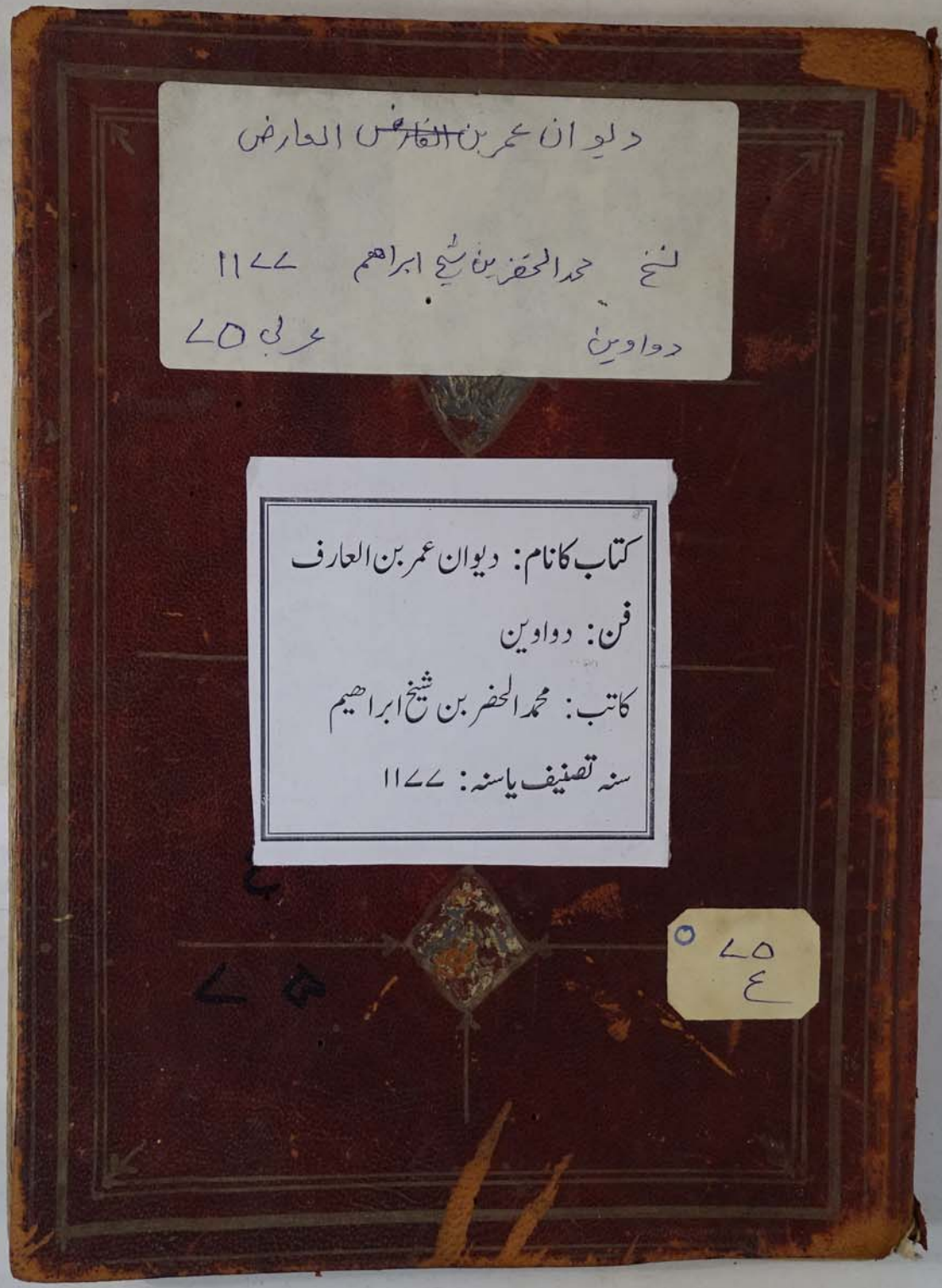
دلوان عمر بن العارض العارض
نسخ محمد الخضر بن شيخ ابراهيم ١١٧٧
دواوين عربي ٥٧
كتاب كانام: ديوان عمر بن العارف
فن: دواوين
كاتب: محمد الخضر بن شيخ ابراهيم
سنہ تصنیف یاسنہ: ١١٧٧
٥٧
ع

٤١٣٤

هذا ديوان سيدنا ومولانا العارف

بالله والدال عليه سيدي عمر بن

الفارض سلطان العشاق

نفعنا الله ببركاته

وعلى

المسلمين

بركاته وامداد الله. بحرمة سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الذي اختص حبيبه الكريم
بمقام قاب قوسين او ادني وقرن اسمه الشريف بمعظم اسمائه
الحسني واشهد ان لا اله الا وحده لا شريك له ولي عباده وحبيب
عباده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم
وعلي اله واصحابه كثرة والخلفا صلاة تنشر تفاحتها علي ارواحهم
الطاهره وتشيع نفحاتها عليهم باطنة وظاهرة وسلم تسليما تحمله
الملائكه وتبلغه الي الروضات الطيبه المباركه قال الفقير
المعترف بذنبه المغترف من نهر عطاء ربه علي سبط الشيخ بن الفارض
عفا الله عن خطاياه وحمده وتذاكر بوجهة من عنده نقلت في
كتبه ما اعرف لشيخ صبيح ولا عاصر به ولا اعرف نسبته وانما رايت اولاده
وهم اصحابي فضرح علي ضرحة عظيمة وجدت لها رعبا عظيما وقال لي
اكتب كما امر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان تكتب فقلت وكيف امر
سيدنا رسول الله ان اكتب فقال اكتب ان نبي صلي الله عليه وسلم متصل
النسب بالشيخ صبيح فكتبت كما امر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اكتب
وقال لي ولده محمد الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلي
الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت
يا رسول الله سميتها لواعج الجنان وروائح الجنان فقال لا بل سمها
نظم السلوك فسميتها بذلك وقال رضي الله عنه حصب رجل وسماه
فاين ما اسمه وكان من اكابر علماء زمانه واستاذه في شرح القصيده
نظم السلوك فعاش له لم تشرحها في مجلد فقال في مجلدين فتبسم
الشيخ رضي الله عنه وقال لو شئت لا شرحتها في مجلدين

فقلت

قلت سمعت الشيخ شمس الدين الايكي شيخ الشيوخ بخانقاة سعيد
السعدا يقول لسيدي الشيخ جمال الدين محمد ولد الشيخ رضي الله عنه
وقد حضر الي زيارة ومعه الشيخ نور الدين النقشواني وجماعة
من اكابر الصوفيه وكان ذلك في اخر دولة المنصورية قلاوون
تغمده الله برحمته يا سيدي الحمد لله الذي عشت ورايتك وكاني
باليوم رايت سيدي الشيخ شرف الدين والدك وانا علي مذهب الشيخ
شيخنا صدر الدين في محبة شيخنا واعتقاده والاشتغال بقصيدته
نظم السلوك وذكر من جملتها ابياتا وهو شاخص لا يسمع من
احد ولا يراه فتاره يكون واقفا وتاره يكون قاعدا وتاره يكون
مستلقيا على قفاه مسبحا كما ينبغي الميت وتمر عليه ستة ايام
متواصلة واقل من ذلك واكثر وهو علي هذه الحالة لا ياكل ولا يشرب
ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل

ترى المحبين صرعي في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون ما البلوا
وان تحلف لهم انهم صرعي من الحب او كما جبشوا
ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه انه علي
من القصيده نظم السلوك ما فتح الله عليه قلت طالعت في مجموع
بخط رجل فاضل فراايت من جملة القصيده كفرا والقريده
الزهرا التي لم ينسج على منوالها ولا سمح خاطر مثالها وكاد
تخرج عن طوق وسع البشر الفاظا ومعاني وكان سماها اولا لتماس
الجنان ونفيس الجنان ثم سماها لواعج الجنان وروائح الجنان
ثم راى النبي صلي الله عليه في المنام فقال له سمها نظم السلوك فسماها بذلك

وحكي جماعة ممن يوثق بهم ممن صحبوه وباطنوه انه لم يكن نظم لاحد
تعلم الشعر استعاره هم بل كان يحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه
الايام نحو الاسبوع والعشرة ايام فاذا افاق املى بافتح الله عليه منها
الثلاثين والاربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده تلك الحال
ومن تامل احق الناظم علم ان لنا بنا عظيما صانها الله عن غير اهلها
ثم كتبت القصيدة بعد هذه الترجمة لما فوض امر الوزارة الى القاضي
القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز قدس الله روحه ونور ضريحه
في ايام مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي
جعل الله كمن كسعد اورقاه في الجنان الى منازل كسعدا

وهاد مبينة وافا الامين ببيننا ... بصورة تنفي به وحي النبوة
احبر ل قال الي كان دحية اذ بدا ... لمهدي الهدي في صورة البشرية
وفي جلده عن حاضرية لمزينة ... بما هبة المرء من غير مرية
يري ملكا يوحي اليه وغيره ... يري رجلا يدعي اليه بصحبتي
ولي من انم الرويتين استدة ... تنزه عن رويا الخلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ... ولم اعد عن حكمي كتابة سنة

فقال انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت عقيدته ديوانه وانا
تاب واشتغلت بحفظه وهذه الابيات ما كانت قط سمعتها الا في هذه
الساعة وقال قد زال عني الان ما كنت اعتقده من ميل الشيخ في
قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله مما جري مني من الاعتراض في
حقه فقلت له وفي الشيخ شمس الدين الاربلي فقال نعم وما برحت مني
قلة من دعائه الي ان حلت بي هذه المحنة فالله يغفر لي ولهما

تاب

تاب الي الله تعالى من الوقوع في حق اهل هذه الطريقة فتنهم اعين
وبالتوسل الي الله بهم كتمهم سلمت ثم حج بعد ذلك وامتدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة وانشدها عند الروضة الشريفة
وهو مكشوف الرأس فبكى هو والناس معه بكاء شديدا او دعوا علي
لعداله وقرئ خادم امر الملك السعيد وكان حسن الصوت عشرا وهو قوله
عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
في الارض الايات فاستبشر بذلك هو والناس وعلموا ان الله عز وجل
قد تقبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز الشريف وجد اعداءه الذين سلموه
بالامس قد هلك منهم من هلك عن بينة ثم فوض اليه امر الغتها
وما برح متوليه الي ان قضى نحبه فرحمه الله رحمة واسعة وجعل في
روضات الجنات مضاجعه ورايته هي بعد مونة في المنام ورحمته كالغمر ليلة
البدر وعليه نور يتلالا وعليه ثياب دنسة وسالته عن سبب ذلك
فقال هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم ثم رايته بعد ذلك في المنام وهو
يخطب على منبر الخطابة في الجامع الازهر ومحاجمه تقطر من كلامه
وسيعود استعارتنا الي ما كان عليه وقال لي ولده الشيخ رحمه الله سمعت
الشيخ رضي الله عنه يقول حصلت مني هفوة فوجدت مواخذة شديدة
في باطني بسببها واضطربت باطنا وظاهرا حتى كاد روحي تخرج من
جسدي فخرجت هاربا من ذنب عظيم فعلته وهو مطالب بالعفو
الجبل المقطم وقصدت مواطن سياحتي وانا ابكي واستغيث واستغفر
فلم ينفرج ما بي فقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص ووقفت
في صحن الجامع خائفا مذعورا وجدت الهم والانزعاج والاستغفار ولم

ينفرج ما بي فغلب على حال مزعج لم اجد مثله قبل ذلك فصرخت قائلا
من ذا الذي ما ساء قط " ومن له الحسنى فقط
فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع صوته ولا اري شخصه
" محمد الهادي الذي " عليه جبريل هبط "
صلى الله عليه وسلم وقال لي ولده رضي الله عنه رايت الشيخ نهض ورقص
زمانا طويلا وتواجد وجدا عظيما وتحدر منه عرق عظيم كثير حتى سال
تحت قدميه وخر الى الارض واضطرب اضطرابا شديدا ولم يكن عندي
غيري ثم سكن حاله وسجد لله تعالى فسالته عن سبب ذلك فقال يا ولدي
فهم لي بمعنى في بيت لم يفتح علي بمثله وهو قوله " " "
وعلي تفنن واصفيه بحسنه " يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
وحكى لي ايضا رضي الله عنه قال كان الشيخ ماشيا في السوق بالقاهرة فمر
على جماعة من الخرسية يضربون بالناقوس ويغنون بهذين البيتين
مولاي سهرنا نبتغي منك وصال " مولاي فلم نسمع فمنا بخيال
مولاي فلم يطرق فلا بتك بانت " ماغن اذا عندك مولاي يبالي
فلما سمعهم الشيخ صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق
ورقص معه ناس كثير من المارين في الطريق حتى صار حوله خلق كثير
وتواجد الناس الى ان سقط اكثرهم الى الارض والحراسون يكررون
ذلك وخلع الشيخ كل ما كان عليه ورمى به اليهم وخلع الناس معه ثيابهم
وجعل بين ايدي الناس الى جامع الازهر وهو عريان مكشوف الراس ولم يبق
عليه سوى لباس سطلقم في هذه البكرة اياما ماشيا على ظهره مسبحا كالميت
فلما افاق جماعة الحراسون اليه ومعهم ثيابه وقدموها بين يديه فلم ياخذها وبذل

الناس



الناس لهم فيها ثمنا كثيرا فمنهم من باع ومنهم من امتنع من بيع نصيبه
واخذه عنده تبركا به وحكى لي رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه
ماشيا في الشارع الاعظم بالقرب من باب مسجد بن عثمان وكنت معه
وانا صغير نتروح على مبينة في طبقة والسناء يجيا وينها وتقول
" " ستي متى مزحقا " " اي والله حقا حقا " "
فلما سمعهم الشيخ صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق صار
يقول ويردد " ستي متى مزحقا " " اي والله حقا حقا " وحكى لي ولده
رحمه الله تعالى قال كان الشيخ جالسا في الجامع الازهر على بابه قاعدا للخطابة
بالقرب من منبر الخطابة وعنده جماعة من الامراء والفقهاء وغيرهم
جماعة من المشايخ الاعجام المجاورين بالجامع وغيرهم وكلما ذكروا احوالا
من احوال الدنيا مثل التربخاناه وكلستة خاناه والفرشخاناه
وغير ذلك يقولون هذا من زخم العجم فبينما هم يتفاوضون في
ذلك ويفحمون زخم العجم والموذنون رفعوا اصواتهم بالاذان فقال
الشيخ رضي الله عنه وهذا من زخم العرب وصرخ صرخة عظيمة وتواجد
وصرخ كل من كان عنده حاضرا حتى كانت لهم في الجامع ضجة عظيمة
وحكى لي ولده رحمه الله تعالى قال كان السلطان الملك الكامل يحب
اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى فن الادب
فتذاكروا في وقت اصعب القوافي فقال السلطان ما اصعبها الباء
الساكنة فمن كان منكم عنده شيء منها فليذكره فتذاكروا ذلك
فلم يتجاوز احد منهم الكثر من عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ فيها
خمسين وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال القاضي شرف الدين

كانت سره انا احفظ فيها مائة وخمسين بيتا قصيده واحدة فقال
السلطان يا شرف الدين جمعت في خزانتي اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية
والاسلام وانا احب هذه القافية فلم اجد فيها اكثر من الذي ذكرته
لكم فانشدني هذه الابيات الذي ذكرتها فانشدته قصيدة الشيخ
البابية التي مطلعها سائق الاضعان فقال يا شرف الدين لمن هذه
القصيدة فلم اسمع بمثلها وهذا نفس محب فقال هذه نظم الشيخ شرف
الدين بن شرف الدين بن الفارض فقال وفي اي مكان مقامه فقال
كان مجاورا بمكة وفي هذا الزمان حضر الى القاهرة وهو الان مقيم
بقاعة الخطابة بالجامع الازهر فقال خذ معك مناهذه الفة دينار
وتوجه اليه وقل له ولدك محمد يسلم عليك ويسالك من والدك
الدعا فانه كان من اصحابي الشيخ وحضر معهم جماعة من كبرا
منهم القاضي جمال الدين ابراهيم بن الاميوطي بن امام السلطان
ابن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ جمال الدين ابراهيم فحكى لنا والده
عن جده انه قال سيت مع الشيخ شرف الدين من الازهر الى باب زويله
واخبرني انه متوجه الى جامع مصر فسالته ان ارافقه فاجاب فطلبت
مكارا وقلت له كم الى جامع مصر فقال اركبوا معي على الفتوح فقلت
لا بد ان تقاولنا فعرفت ذلك علي الشيخ وقال له نعم تركب معك علي
الفتوح فركبنا معه على الفتوح فوجدنا في الطريق فخر الدين عثمان الكاملي
فترجل عن فرسه وترجل اصحابه فسلم على الشيخ واراد ان يقبل يده فرفع
الشيخ يده ومسح وجهه ودعا له وقال اركب بارك الله فيك وانصرف
فتبعنا فارس حتى جهته فاستدار الي وقال قل للشيخ هذه مائة دينار

يقبلها

يقبلها من الامير علي الفتوح فقلت ذلك للشيخ فقال نحن ركبنا
مع المكاري علي الفتوح وهذه فتوحه فاعطها له فرجع الفارس
الي الامير واخبره بذلك فبعث اليه منطلها فقلت له عنها فقال
اعطها للمكاري فقلت له هذه مائة ثانية فقال عرفت هي له فتوجه
فلما وصل الي الجامع ونزلنا من الدواب اعتذر الشيخ للمكاري ودعا
له وحكي له ولده رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يقيم في شهر
رمضان في الحرم الشريف ولا يخرج منه الى الساحة ويطوي ويحيي
ليلته قلت والى هذا اشار بقوله في القصيده الى بيه

" في هواكم رمضان عمره " ينقضي ما بين احياء وطي "

قال رحمه الله فشد والدي في وسطه مئزرا وكذلك فعل المجاورون
من اول شهر رمضان وهم وقوف في اول ليلة القدر فتارة يطوفون
وتارة يصلون وانا معهم فخرجت ليلة من الحرم في العشر الاواخر الا زيل
حقنة بظاهر الحرم فرايت البيت والحرم ودور مكة وجبالها وهم
ساجدون لله تعالى ورايت انوارا عظيمة بين السماء والارض فوجدت هيبة
ورعبا شديدا فجئت الي والدي مهرولا فاخبرته بذلك ففرح فقال
للمجاورين الذين وقفوا لاجل ليلة القدر هذا ولدي خرج يبول فراي
ليلة القدر ففرح الناس معه الي ان علا ضجيجهم بالبكا والدعا
والصلاة والطواف الى الصباح وخرج والدي في اودية مكة هائما
في السياحة ولم يدخل الحرم الى يوم النفر وحكى لي رحمه الله انه
كان الشيخ رضي الله عنه يتردد الى السيد المعروف بالمنتهى في ايام النيل
يجب مشاهدة البحر وفيه قال هذه جملة ابيات في اخر الديوان

وطني مصر وفيها وطري ” ولعيني مشتهاها مشتهاها ”
فتوجه اليه فسمع قصارا يقصر مقطعا فيضرب به الحجر وهو يقول في المعنى
” تقطع قلبي هذا المقطع ” قال ما يصفو او يتقطع ”
فازال يصرخ ويكرر هذا البيت كل يوم ساعة بعد ساعة ويضطرب
اضطرابا شديدا وينقلب على الارض ثم يسكن اضطرابه حتى نظن
انه مات ثم يستفيق ويتحدث معنا بكلام لدني ما سمعنا مثله قط
ولا نحسن ان نعبر عنه ثم يضطرب على كلامه ويسمع ويعود الى حالة
ودخل علينا رجل من اصحابنا فلما رآه الشيخ وشاهد حاله قال انت في الحال
اموت اذا ذكرت ثم احيا ” فكم احيا عليك وكم اموت
فوثب الشيخ قائما واعتنقه وقال له احد ما قلت فسكت الرجل شفقة
منه عليه وسأله ان يرفق بنفسه وذكر له شيئا من حاله عند غلبة
الوجد فقال ان ختم الله بغفران ” فكلما لا فتبته سهل ”
ولم يزل على هذا الحال من حين سمع كلام القصار الى ان توفي رحمة
الله عليه ذكر ان سبب رحلة الشيخ برهان الدين الجعبري رضي الله عنه من جعبر
الى مصر لزيارة شيخنا وذلك اني كنت في مسجدي فورد على باطني
انقباض من اول الليل الى طلوع الفجر فصليت الصبح فيه وخرجت
منه عازما على زيارة الخضر مع الشيخ فخرجت فخت مسجد الشيخ برهان
الدين فسمعته يتكلم في ميعاده فطلعت اليه ودخلت المسجد
فسمعته يقول هذا البيت من نظم السلوك رضي الله عنه ”
فلم تهوني مالم تكن لي فانيا ” ولم تفن مالم تجتلي فيك صوري
فلما راني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معنى كلام الرجل فسألته



الى سره ثم اقبل علي مريدة المباركة على وجهي وصدري فشرح الله
صدري وزال عني ما كنت اجده من الانقباض وانقت زمانا اجد في
باطني انشراحا وسرورا وشرع يتكلم في معنى هذا البيت بكلام
عجيب ولفظ غريب ثم اخبرت بعد ذلك ان سبب ذكر هذا البيت
في اول الميعاد ان الشيخ كان كنت في السياحة بجعبر وقال بالفرات
وانا الخاطب وحبي بتلذذي بفنائي في المحبة فمر بي رجل كالبرق وهو يقول
” فلم تهوني مالم تكن لي فانيا ” ولم تفن مالم تجتلي فيك صوري ”
فعلمت ان هذا انفاس محب فوثبت الى الرجل وتمسكت به وقلت له
من اين لك هذا النفس فقال هذا نفس اخي الشيخ شرف الدين بن القارض
فقلت له واين هذا الرجل فقال كنت اجد نفسه من جانب الحجاز والان
اجد نفسه بجانب مصر وهو مختصر وقد امرني بالتوجه اليه وها انا ذاهب
اليه فالتقت الى جانب مصر التقت معه فشممت رائحته الى ان دخلت
عليه عليه وهو محتضر فقلت له السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال
وعليك السلام يا ابراهيم اجلس وابشر فانت من اولياء الله تعالى فقلت
يا سيدي هذه البشرى جاءتني من الله على لسانك واريد اسمع منك
دليلا يطمئن به قلبي فان اسمي ابراهيم وابي من سرحة المقام الابراهيمي
بكسيب من اول لم نؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال نعم سألت الله
ان يحضر طرفا بأبي وانتقى الي جماعة من الاولياء وقد اتيك اولهم فانت منهم وكنت
سألت جماعة من الاولياء عن مسئلة فلم يجبني احد منهم عنها فسألته عنها
فقلت كيف يسيد به هل احاط علما باحد بما في القنطرة الابي نظر معظم وقال نعم
اذا احاطهم يحيطون بالابراهيم وانت منهم ثم رأيت روح الجنة قد مثلت له

فلما نظر اليها قال اه وصرخ صرخة عظيمة مادًّا ايها صنونة وبكا بكاءً شديدا
وتغير لونه وقال " " " "
ان كان منزلي في قلبك عندكم " ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنًا " واليوم احسبها اضغاث احلامي
فقلت له يا سيدي هذا امتثام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العدوية تقول
وهي امراة و عزتك وجلالك ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة في جنتك.
بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس هذا المقام الذي كنت
اطلبه و قضيت عمري في السلوك اليه ثم بعد ذلك سكن قلقله وتبسم
ودعني وقال احضر وفاتي وتجهزي مع الجماعة وصل علي معهم والمجلس
عند قبري ثلاث ايام بياليمن ثم بعد ذلك توجه الي بلادك ثم اشتغل
بالمناجاة والمخاطبة فسمعت قائلا يقول اسمع صوته ولا ارى شخصه يا عمر قاتروم
فقال اروم وقد طال الملامنك نظرة " وكم من دماءٍ دون مرماي طلت
ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه فرحا مسرورا فعلمت انه اعطى مرامه
وكنا عنده جماعة كثيرة منهم من اعرفه من الاولياء ومنهم من لا اعرفه ومنهم
الرجل الذي كانت سبب المعرفة به وحضرت غسله وجنازته وله ارى
عمري جنازة اعظم منها وازدحم الناس على حمل نعشه ورايت طيورا خضرا
وبيضا تزفزف عليه عند قبره ولم تتجهز حضرة الي اخر الكفار وكنا نرى
يجتمعون حوله وهم مختلفون في امره فقال قوم هذا ناديب في حقه
فانه كان يدعى في المحبة مقاما عظيما وقال قوم بل هذا اخر ما يلقى الولي
من امراض الدنيا وكلهم مجتهدون في مشاهدة مقامه الا من شاء الله وانا
انتظر فيما فتح الله علي به لم انكشف الى الروح المقدسة كتريغة المحمدية

عليها



عليها افضل الصلاة والسلام وهي تصلي اماما وارواح الانبيا
والملائكة والاولياء من الانس والجن يصلون عليه مع النبي صلى الله
عليه وسلم طائفة بعد طائفة وانا اصلي مع كل طائفة الي اخرهم فتجهز
القبر ودفن فيه وافقت عنده ثلاثة ايام وانا اشاهد من حاله ملا اعتقله
عقولكم شرحه ثم توجهت الي جعبر وكانت هذه اسفره اولد حتى الي
مصر ولسان الحال يقول " " "
جزى الله عن ذا السعي خيرا " ولكن جنت في اكثر من الاخير "
ثم جئت بعد ذلك مصر واقمت فيها الي زماننا هذا وحكى لي ولده
الشيخ شهاب الدين احمد جمع الله بينهما في المقام الاحمد قال زرت مع
والدي رحمه الله قبر الشيخ شرف الدين رضي الله عنه ومعنا جماعة من الكبار فوجدنا
عنده شرابا عظيما فشربنا وقال الشيخ هذا البيت " "
مساكين اهل العشق حتى قبورهم " عليها تراب الكذل دون المقابر
وحمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الي ان نضعنا ما حول القبر
وتوفي رضي الله عنه بالقاهرة المحروسة بجامع الازهر بجماعة المحطابة
وكان ذلك في جمادي الاولى سنة ٦٣٣ اثنين وثلاثين وستمائة ودفن
من الغد بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك
المعروف بالمعرق بالعادا الذي هو اعلى الجبل المذكور وسمعت الشيخ زكي الدين
عبد العظيم المعروف بالمحدث يسأله عن تاريخ مولده فقال بالقاهرة
اخر الرابع من ذي القعدة سنة ٥٧٧ سبعمائة وسبعين وخمسمائة وكذلك
سمعته يجيب القاضي شمس الدين ابن خلكان لما سأله عن مولده رضي الله
عنهم اجمعين وهذا ما انتهى اليه الكلام من هذه الترجمة وسكت عن

ذكر احوال خارقة مبهمة حذفا من روي الانتقاد وسبي الاعتقاد
وقد سميت هذه كنز جمة عنوان كديوان وجعلتها بتبصرة للمحبين وكاخوان
وتذكرة بعد بي للاولاد ديما تراث الاباء والاجداد وسالت الله يسلك بي
مسالكهم وان يجعلها ذرية طيبة مباركة واحمزت للاولاد اني يرووا
عني كما اسندت اليه سماعا ابي الكنيخ الي ولده واشير على من طالعه وارتقى
معالي العرفان يتمسك بتلك السلوك ويتنسك بطريقها الذي تشرفت
بسلوكها زهاد الملوك فنسال الله ان يفتح لنا ابواب فهمها ويمنح قلوبنا
علما من علمها حتى نشرح استارها وتشرح ما خفي عن اسرارها وتشمر
عن لثامها ونتريع من مدامها فان دنان قوافيها مستورة في ختامها
وحسان معانيها مقصورة في خيامها، فلا يفهم رمزها، ويستخرج
كنزها الى من بلغ اشده في سيره، وسلك طريق ناظمها وترك طريق
غيره، واتبعه في سفره، وقبض قبضة من اثره، واستطاع موسى
قلبه المحمدي صبرا على متابعة خضره، واحاط خبرا بسير محبته وخبره،
فما هدي الى هذا الطريق الا من امده الله بالتوفيق واهله من اهلها
لسلوكها وصار ملكا من ملوكها، فانها سبيل من دعا الى الله على
بصيرة، واصبحت طرق المحبة باتباعه منيرة، فان الله ارساله داعيا اليه
باذنه وراعيا اهل محبته بعينيه واذنه، وجعله لاوليائه سراجا
منيرا، وقد افلح في من تبعه في محبة الله خيرا كثيرا، فما عرف الله وسمعه
الا محمد رسول الله والذين امنوا وقد مدت المحبة عليه ظلها وشربوا
من وابل طلها، وجاز وا بصحبته الى الجنة، وكانوا حق بها واهلها وحازوا
متابعة هذا النبي المحمود، وجاروا صحبته الي الجنة تحت لواء الحمد





المعقود، وتتربوا من الكوثر وهو حوضه المورود، وفازوا معه
بالنظر الي وجه حبيبهم، وهذا غاية المقصود من الحبيب المشهود،
وما نالوا هذا المقام الاعظم الا باتباع نبيهم حبيب حبيبهم صلى الله
عليه وسلم وعلى الله واصحابه وعلى كل من اسلم وجهه معه ومن امن به
وسلم، وعلى اخوانه من الانبياء والملائكة كلما هب هوي ونسم
وكلما تهلل وجه محب بحبه الله وتبسم، صلاة وسلاما دايمين ما
ما دامت السموات والارض تتلى بركاتها على السنة اهل السنة والفرض
وتجلى عليهم في الطول والعرض الي يوم البعث والعرض، اللهم يا مرسله
الاسماء والحسنى، التي هي اسماؤه واحسن اسمائه يا من جعل كلمة المحبة
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، وغرس في قلوب المحبين
اصلها وفرعها، وانزل سكينتهم عليهم وكانوا احق بها واهلها، وجعل
نورها يتوقد من شجرة مباركة، وهو النور الشريف المحمدي الذي سجدت
له في وجه ادم الملائكة، اللهم انك اتيتنا حرمته وجاهه، وجعلت
لنا عند كل باتباعه في محبتك في ملته، والبتنا اليك تحت
لواء المعقود الي مقامه المحمود، اللهم انك اخذت من ذرية من
الظهور قبل الظهور، واشهدتنا على انفسنا فقلت الست بربكم قلنا
بلى فنرد تنا بذلك نورا على نور، اللهم فكما عهدت الينا بهذه كشهادة
في القدم وجعلت لنا بها عندك يا ربنا قدم صدق واحيناها من قدم،
وانعمت علينا وجعلتنا من اهلها واظهرتنا في دنياك ظاهرين
على عدونا بتوليها وفعلها واحسنت بنا بعد وفاتنا الحسنى وزيادة،
وفضلتنا على كثير من خلقك بهذه كشهادة، اللهم فافتح لنا ابواب

رحمتك وانظمنا في سلك عقد اهل معرفتك واشهد
لنا بين ايديك وهذا اللهم عهدك الينا وعهدنا اليك فانت حكم
الشاهد على كل مشهود ومن اوفى بعهده من الله وكفى بالله شهيد
تهيد اني مقام محمود اللهم لعف عنا واغفر لنا خطانا وعمدنا واحفظ
لنا شاهد شاهدنا وعهدنا وارحم اباءنا ومشايخنا واخواننا ومن
امن بك واحبك في سائر الملل واعدنا من كرامتك ونشور الرسل
ولا تجعل للشيطان علينا سلطانا واحرس منه قلوبنا التي جعلتها
لك بيوتا ولمحبتك اوطانا اللهم يسر امورنا واشرح بانوار محبتك
صدورنا اللهم فقهنا في دين محبتك وعلمنا تاويل كلامك وفهمنا
كلام اهل معرفتك حتى نهتدي بهم في كسير اذا وفدنا اليك ونقتدي
بسلوكها الذي يوصلنا اليك اللهم ان عبدك منشئ هذا الديوان
في محاسن معرفتك اللطيفة وترجمان سلطنة محبتك الشريفة
قد جعل الغرام قلبه جذاذا ووجد بتلف مهجته في هواك لذاذا وتلف
لديه متاني الجلال سورها وجلت عليه معاني الجمال صورها ورائب
افلاك المعرفة فاطلعت لها شمسها وقمرها فرام بما لا تدركه
الافهام واقام نفسه مقام محبتك بما تباع يفيك وحبيبك
محمد عليه افضل الصلاة وكسلام وسار في محامل العشق رجالا
وابى رجال ولما زادت لدجال هوادج الجمال غلب عليه الحال
فنادي وقال







سائق الاظعان يطوي البيد طي ... منعما عرج على كثبان طي
وبذات كثيح عن ان مر ... ت بحي من عرب الجذع حي
وتلطف واجز ذكري عندهم ... علهم ان ينظروا اعطفنا اليك
قل تركت الصب فيكم شبحا ... ما له ما براه كشوف في
خافيا من عائد لاح كما ... لاح في بردية بعد الطي
صار وصف الضر ذاتيا له ... من عناء وكلام لحي لي
كهلال كنت لولا انه ... اي عيبي عينه كم تتنائي
مثل مسلوب حياة مثلا ... صار في حبكم مسلوب حي
سبلا للناي طرفا جاد ان ... ضن نوء الطرف اذ يسقط حي
بين اهليه غريبا نازحا ... وعلى الاوطان لم يعطفه لي
جانحا ان سيم صبرا عنكم ... وعليكم جانحا لم يتأي
نزل الكاشح ما كان له ... طاوي الكشح قليل النأي طي
في هواكم رمضان عمره ... ينقضي ما بين احياء وطي
صاديا يشوقه الصدي طيفكم ... جد ملتاح الى روياتك ري
حاير انيما اليه امره ... جاير والمرء في المحنة علي
فكابي من اسى اعيى حجا ... نال لو يغنيه قولي وكأي
رائيا انكار رضه ... حذر التغنيف في تعريف ري
والذي اويه عن ظاهرها ... باطني يزوي به عن علي زي
يا اهيل الوداي تنتكرو ... بي كهلال بعد عرفاني فتي
وهوى العادة عمري عادة ... تقلب الشيب بي كثاب لاحي
نصبا اكسبني كشوق كما ... نكس الافعال نصب كلام كي

ومتي اشكو اجراحا بالحشي ‖ وزيد بالشكوي اليها الجرح كي
عين حسادي عليها في كوت ‖ لا تعداها اليم الكي كي
عجبا في الحرب ادعى باسلا ‖ ولها مستبسلا في الحب كي
هل رأيتم او سمعتم اسدا ‖ صاد لحظاها ظباة او ظبي
ولما يبعد لعن لميا طوع هوى ‖ ع هوي في العدل اقصى من عصي
لومه صبا لدي الحجر صبا ‖ بكم اذكى علي الحجر صبي
عاذلي عن صبوة عذرية ‖ هي بي لا فيّ هي ان بي
ذابت الروح اشتياقا في هوي بعد نفاد الدمع اجري عبرتي
فهبوا عيني ما احدى لنبكا ‖ عين ماء في احدي لمنيتي
او خشا سالا ولا احتارها ‖ ان تروا ذاكا بها منا علي
بل اسيئوا في الهوي او احسنوا ‖ كل شيء حسن منكم لدي
واشد باسم الذي خيمن كذا ‖ من كذا او امن بما اصوبه حي
نعم ما زمزم ستاد محسن ‖ بحسانٍ تخذ وا زمزم حي
وجناب روّيت من كل فج ‖ وله قصد رجاء كيجب زي
وادراعي حلل النفع ولي ‖ ملكاه موضا من علي
واجتماع كتشمل في جمع وما ‖ مر في مرّ مي بانياء الاسي
لمني عندي المنا بلغتهما ‖ واعيلوه وان ضنوا بمي
منذ او ضحت قري كشام وبا ‖ نيت لبانات ضواحي حلتي
لم ير قلبي منزلا بعد النقا ‖ لا ولا مستحسن من بعد مي
آه واشوقي الى الضاحي وحبها ‖ وظما قلبي لذياك اللمي
فبكل منه والاحاظ لي ‖ سكرة واطربا من سكرتي

وارى



وارى من ريحه كراح انتشت ‖ ولذ من وله ابعد الاوري
ذو الفقار اللحظ منه ابدا ‖ والحشا مني عرو وحيي
اخذت جسمي نحولا خصرها ‖ منه خالٍ فهو ابهي حلتي
ان تشت فقضيت في نفعي ‖ منمر بدر دجي فرع ظبي
فاذا قلت نولت مهجتي ‖ او بخلت صارت الالباب في
واي يتلو الا يوسفا ‖ حسنها كالذكر تالي عزابي
خرت الاقمار طوعا يفتكة ‖ ان تراءت لاكروبا في كري
لم نكدا منا تكد من حكم لا ‖ تقتص الرء يا عليهم يا ثني
شفعوا حجي فكانت اذ بدت ‖ بالمصلي حجتي في حجتي
فلها الان اصلي قبلتي ‖ ذاكعبتي وهو ارضي قبلتي
كحلت عيني عما ان غيرها ‖ نظرته ابر عني ذا الرشي
جنة عندي رباها ام حلت ‖ ام حنت فجعلتهما من حسنتي
كعروس حليت في حبر ‖ صنع صنعاء وديباج حوي
دار خلد لم تدر في خلدي ‖ انذ من تيناً منها بلوتي مي
اي من وافا حز بيا حزنها ‖ سر لو روّح سري سراي
بلس حالا بد لت من انسها ‖ وحشة او من صلاح لي غني
لا تلمني في هوي مرتبعي ‖ عذوبي ثما لربع بثمي
فلبانا بي لبانات سرا ‖ صعنا فيها الى لبان لجحي
هملي من ملل والخيف حيف ‖ تقاضيه وابن ذاك وي
بالدنا كاد تطعمن في مصرفي ‖ عنوة تقصلا بما في مصرفي
لو تري ابن خميلات قبا ‖ وتري ابن جميلات النتي

كُنْتُ لاكنت بهم صبّاً يَرِي ... مُرَّ ما لاقيته فيهم حُلِي

فارح من لدغ عذل سَمْعِي ... وعن القلب لتلك الزَّاي زَيْ

خلّ خالي عنك الفابها ... جيئ ميتاً وانج من بدعجي

وادعني غير دعيّ عبدها ... نعم ما اسموا به هذا السُّمَيّ

ان تكن عبد الهاً حفاً تعد ... خير حرٍّ لم يُتبْ دَعْواه لَيْ

قوت روحي ذكرها اني يجو ... زُ عن الشوق لذكرى هَيْ هَيْ

لست انسى بالثنايا قولها ... كُلُّ من في الحي اسري في يَدَيْ

سَلْهُمُ مستخبر القسمهم ... هل بخت القسم من تبضتيْ

فالقضا ما بين سخطي ورضا ... من له اقضِ قضًى او أدْنِ حَيْ

خاطب المخطّب دع الدعوي فما ... بالرقي ترقي الي وصل رتيْ

رع معافا و اغتنم نصحي وان ... شئت ان تهوي فللبلوي تَهَيْ

وبسقم همت بالاجفان آنْ ... زانها وصف تزيّن او تزيْ

كم قتيل من قبيل مالَهُ ... قَوَدٌ في حبنا من كل حَيْ

بابُ وصل الشام من سبل القضا ... مُنْدُبي ما دُمْتُ حبّا لم تَيَيْ

فان استغنيت عن عز البقا ... فالي وصلي بيذل النفس حَيْ

قلت ردحي ان تري بسطك في ... قبضتها عنّت فراي إنْ تَرَيْ

اي تعذيب سوي البعد لنا ... منك عذب حبذا ما بعدَ أيْ

إنْ تشئ راضيةً قتلي جوي ... في الهوي حسبي لتحتار ان تشيْ

مارات مثلك عيني حسناً ... وكمثلي بكر صبا لم تَرَيْ

نسبٌ اغرب في شرع الهوي ... بيننا من نسبٍ مرّ ابويْ

هكذا العشق رضيناه ومن ... يأتمر ان تأمري خيرٌ مُرِيْ





ليت شعري هل كفى ما قد جري ... مذ جري ما قد كفى من مقلتيْ

حاكياعين ولي ان غلا ... خدّ روضٍ بيّدٍ عن زهر بَتِيْ

قد بري اعظم شوقي اعظمي ... ونفى جسمي حاشا اصفريْ

شافعي التوحيد في بُثّياهما ... كان عند الحب عن غير يديْ

ونلا في فيك برءي دونه ... سلوتي عنك وحظّي منك تَيْ

ساعدي يا لطيف ان عزّ تمنّيْ ... فمرٌ عن يأسها في ساعديْ

سام من سام بطرف ساهر ... طيفك الصبح بالحاظ عُمَيْ

لو طويتم نصح جار لم يكدْ ... فيه يوما يا لكلّي يا لكَيْ

فاجمعوا لي هما ان فرق الد ... هر شملي بالأُلى بالوا قضيْ

ما يودّي اليّ كانت بتّتْ ... الهوي اذ ذاك اردي اليّ

سركم عندي ما اعلنه ... غير دمع عند مّي عن دُمَيْ

عبرةٌ فيض جفوني عبرة ... بي اذ بحري اسعي واشيْ

مطهر ما كنت اخفي من قد ... يم حديثٍ صانه بيني طَيْ

كاد لولا ادمعي استغفر الله ... يخفي حبكم عن ملكيْ

صار بي حبل وداد احكمت ... بالذي مني يد الانصاف ليْ

اترى جل لكم لكم حلّ او ا ... جزي ودّي ودّ او اجزي منه عَيْ

بُعدي الداري وكبحي عكيّ ... جمعتم بعد داري هجرتيْ

هجركم ان كان حتما قرّبوا ... متركي فالبعد اسوي حالتيْ

يا ذوي المودة دوي عودوا ... دي منكم بعداي ايّنع ذَيْ

عهدكم وهنا كبيت العنكبو ... ت وعهدي كقليب او طَيْ

يا اصحابي تمادي بيننا ... وليبعد بيننا لم يقضِ طَيْ

عللوا روحي بارواح الصبا ‖ فبرنا ها تفيد الميت حي
ومتى ما سر بخد عبرت ‖ عبرت عن سري وامي
ما حديثي بحديث كم سرت ‖ فاسرت لبني من بني
ايها الصبا اي صبى هجت لنا ‖ سحرا من اين هاوي كشذي
ذاك ان صافحت ريان الكلا ‖ وعرشت بجوذ ان كلي
فلذ ان تروي وتروي ذا صدا ‖ وحدينا عن فتاة الحي كهي
سايلي ما شفني في سائل الـ ‖ ـمع لو شئت عنا عن شفني
عتبي لم تغتب وسلمى اسلمت ‖ وحمى اهل الحمى دونه ري
والتي يعنو لها البدر سبت ‖ عنوة ردحي ومالي وحمي
عدت مما كابدت من صدها ‖ كيد ي حلف صدي وجفوي
واحد اسند جفا برقعها ‖ ناطري من قلبه في القلب كي
ولنا بالشعب شعب جلدي ‖ بعدهم خان وصبري كالكي
خلفت نا رجوي خالفني ‖ لاحبت دون لقاذاك الحبي
عيب حاجي البيت حاجي لو لمسكن ان اثوي الى رحلك مني
بل على ودي طرفي قدمي ‖ كنت اسعى راغبا عن قدمي
فزت بالمسعى الذي افقدت عنه ‖ وعاوبك له دوتي عمي
سابي اذ فاتني من فاتني ‖ كنت ما حيت اليه التي كلي
خاطري من خاطري مرمال با ‖ دي قضاء لا اختيار لي شيء
لا يري جذب البري جسمه لكن نضت من جدي بري وكناي بي
خفف الوطي فبا خيفك سلمى ‖ على غير فوادي لم تطي
كان لي قلب بجرعاء الحمى ‖ ضاع مني هل له رد علي



ان شئن ناشا تكم لنشدانكم ‖ سحر اي لي عنه عمي عمي
فاحمدوا البطحاء وادي سلم ‖ فهو ما بين كداء وكدي
يا سقا الله حقيقا بالذي ‖ ودعى ثم فكم يقا بمن لوي
واويقات بواد سلفت ‖ فيه كانت راحتي في راحتي
معهد من عهد احفاني على ‖ جيده من عقد ازهار حلي
كم عذير عاد ركدمع به ‖ اهله غيرا ولي حاج لذي
فثراء ي من ثراه كان لو ‖ عاد لي عقر مني فيه وجنني
حي ربعي الحيا ربع الحيا ‖ بابي جيرتنا فيه وحي
اي عيش مر لي في ظله ‖ اسغي اذ صار حظي منه اي
اي ليالي الوصل هل من عودة ‖ ومن التعليل قول الصب ايه
واي الطرف ارجو ارجعها ‖ ربما اقضي وما ادري باي
حيرني بين قضاء جرتي ‖ من وراء ي وهوى بين يدي
ذهب العمر ضياعا وانقضى ‖ بالملا اذ لم افز منكم بشي
غير ما اوليت من عمدي ولا ‖ عثرة المبعوث حقا من قصي

## وقال رحمه الله ٥٠

صدوا حما طماء ي لما كر لماذا ‖ وهو اك قلبي صار منه جذاذا
ان كان في تلفي رضاك صبابة ‖ ولك البقاء وجدت فيك لنا
كبدي سلبت صحيحة فامنن علي ‖ رمقي بها ممنونة افلا ذا
يا راميا برمي بسهم لحاظه ‖ عن قوس حاجبه الحشا انفاذا
اني هجرت لهجره واثني لمن ‖ في لومه لوم حكاه فهذا
وعلي فيك من اعتدي في حجره ‖ فقد اعتدي في حجره ملكا

غير السُّلُوِّ بِجَدِّهِ عِنْدِي يَلَامِي ‖ مَمَّنْ حوى حسن الورى استحواذا
يا ما اميلحه رشا فيه حَلَا ‖ تبدله حالي الخلي بذا اذا
اضحى باحسان وحسن معطيًا ‖ لنفاس ولا نفس احاذا
سيفا تسلّ على الفؤاد جفونه ‖ واري الفتور له بها شحّاذا
فتكٌ بنا يزداد منه مصورًا ‖ قتلى مساور في بني بزداذا
لا غرو ان تحذ العذار حمائلًا ‖ انْ ظل فتاكا به وقاذا
وبطرفه سحر لو ابصر فعله ‖ هاروت كان له به استاذا
تهذي بهذا البدر في جوالتما ‖ خل افتراك فذاك خِلّي لاذا
عنت الغزالة والغزال لوجهه ‖ مُتلفتًا وبه عياذًا لاذا
ام بتلطافه علي نشر الصبا ‖ وابت تزاف نه التمشّي لاذا
وشكت مضاضة خده مزوره ‖ وحكت فضاضة قلبه الفولاذا
عم اشتفاه لا خال وجنته اخًا ‖ شغل به وجد ابي استنقاذا
خضر اللمى عذب المقبل بكرة ‖ قبل السواك المسك كاد يشاذا
من فيه والالحاظ سكري بل اري ‖ في كل جارحة به نبّاذا
لطفت مناطق خصره حتمًا اذا ‖ ضمت لخواتم للخناصر أخذا
رقت ودق فناسبت مني النسيب وذاك معناه اشتخاد فحاذا
كالغصن قدًّا والصباح صباحةً ‖ والليل فرعًا منه حاذا الحاذا
حيه سلمى التنسك اذ حكي ‖ مُتعقفًا فرق المعاد معاذا
فجعلت خدي للعذار لثامه ‖ اذ كان من لثم العذار معاذا
ولنا نخيف مني عربٍ دونهم ‖ حيف المنى عادًا الصبّ عاذا
ويجزع ذيّاك للحي ظبي ‖ يظبي اللواحظ اذ احاد احاذا



حي ادمع العشاق جاد ولبها الـ ـواد بي ووالي جودها الالواذ
كم من فقير ثم لا من جعفر ‖ والي الاجارع سائلا شحّاذا
من غير فرق بالفريق حمارة ‖ كما تفرّقنا الهوي لفّاذا
افردت عنهم بالشآم بعيدما ‖ كالا لتام وخيلوا ابقدذا
جمع الهموم عندي اليعد بعدان ‖ كانت بغزلي منهم انفاذا
كالعرن عندهم العهود على السفا ‖ اني ولست لها صفا نباذا
والصبر صبر عنهم وعليهم ‖ عندي اراه اذا أذي اوذاذا
عز الغرام وحدّ وجدي لاولي ‖ صرحوا وكانوا بالصريم ملاذا
رمم الغلا عني اليك فقلتي ‖ كحلت بهم لا تغضها استيخاذا
فتما بمن فيه اري تعذيبه ‖ عذبًا وفي استدلاله استلذاذا
ما استحسنت عيني سواه وان سبي ‖ لكن سواه ولم اكن ملّاذا
لم يرتب الرقباء والاني شيع ‖ من حوله يتسللون لواذا
قد كان قبل بعدُ من قتلي وشا ‖ اسد لاساد لكرتي بذّاذا
اسبي بنا رجوي حشت احشاوه ‖ منها يريع الايقاد الايقاذا
حيران لا تلقاه الا فلت من ‖ كل الجهات اري به حيّاذا
حرّان محلي الضلوع على اسى ‖ غلب الاساف استجدّ استيخاذا
سقم الم به فالم اذ راي ‖ بالجسم من امداده اعذاذا
ابدا حداد كابة لعداه اذ ‖ مات الصبا في قوده جذاذا
فغدي وقد سوي العدا بثيابه ‖ متقمصًا وبتبنيه مشتاذا
حزن المضاجع لانقاد لبيته ‖ حزنًا بذاك قضا القضا نفاذا
ابدًا امتح وما تمتح جفونه ‖ لجفا الاحبة وابلًا وارذاذا

منح المشوح سفوح مدمعه وقد ... يخيل الغمام به طراد وجاذا

قال العواد عند ما ابصرته ... ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال رضي الله عنه

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي ... فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

سرت فاسرت المفواد غدية ... احاديث جيران العذيب مسرت

مهيمنة بالروض لدن ردا وها ... بها مرض من شانه برء علة

لها باعيشاب الغوير تحرش ... به لا يخمر دون صحبي سكرتي

تذكرني العهد القديم لانها ... حديثة عهد من اهيل سودي

ايا زاجرا حرا وازكر تاركي ... الهموارك من الوارها كالاريكة

لك الخير ان اوضحت وضح فصيحا ... وجبت فيافي حيث رام وحرت

وكنت عن كتب العريض معارضا ... حزونا لحزوي سالفا لسوبتة

وما بنت بانات كذا من طويلع ... لسلع فسل عن خلة فيه خلت

وعرج لذياك الغريق مبلغا ... سلام شعر بيانه عنى تحيتي

قلبي بين هاتيك الخيام فصفية ... على بجمعي سمحة بتشتتي

محجبة بين الاسنة والظبا ... اليها انثنت ابصا بنا اذ تلفتت

ممنعة خلع العذار ارتقابها ... مسربلة برد بين قلبي ومهجتي

تتيح المنايا اذ تبيح الي الحما ... وذاك رخيص مبتني بمنيتي

وما غدرت في الحب اذ هدرت دمي ... لشرع لهوي لكن وفت اذ نوفت

متى اوعدت الوت وان وعدت لوت ... وان اقسمت كا بر قي لتستم برت

وان عرضت اطرق حيا وهيبة ... وان عرضت اشفق فلم ابلت

ولو لم يزدني طيفها غير مضجعي ... قضيت ولم اسطع اراها بمقلتي

غزل



تخيل زورا كان زور خيالها ... لمشيبه عن غير رويا ورويه

بنزل غرامي ذكر قيس بوجده ... وبهجتها البنا امت وامت

فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة ... ولا مثلها معشوقة ذاب بهجة

هي الجد راوصافا وذاتي سماوة ... سمت بي اليها همتي حين همت

سناز لها ميتي كذراع توسدا ... وقلبي وطرفي اوطئت اذ تجاذبت

فما الورق الا من تحلب ادمعي ... وما البرق الا من تلهب زفرتي

وكنت اري ان كتمتك منحة ... لقلبي فما ان كان الا لمحنتي

ممنعة احشائي كانت قبيل ما ... دعتها التشفي بالغرام فلبت

فلا عاد لي ذاك النعيم ولا اري ... من كعيش الا ان اعيش لشقوتي

الا في سبيل الحب حالي وما عسى ... بكم ان الاقي لو دريتم احبتي

اخذتم فوادي وهو بعضي عندكم ... فما ضركم ان تشبعوه بحملتي

وجدت بكم وجدا اقوى كل عاشق ... لو احتملت من عبئه البعض كلت

برا اعظمي من اعظم الشوق ضعفنا ... يخفني لنومي او بضعفي لقوتي

واعلنني سقم لبحفوظكم ... غرام النسامي بالعواد وحرقتي

فضعني وسمي ذاكراني عواذلي ... وذاك حديث لتنس عنكم برجعتي

وهاجسدي مما وهي جلدي كذا ... تحمله ويلي وتشفي بليتي

وعدت بما لم يبق مني موضعا ... لضر العوادي لحضوري كغيبتي

كاني هلال الشك لولا تاوهي ... خفيت فلم تهدا العيون لرؤيتي

فجسمي وقلبي مستحيل وواجب ... وخدي مندوب وجاري غير بري

وقالوا جرت جمرا دموعك قلتهم ... امور جرت في كثرة الشوق قلت

تحرت لتضنيه شهدني جفني الكرا ... قرى فجري دمعي دما فوقه جفني

فلا تنكروا ان تستبي الضرب بينكم ... علي سؤالي كشف ما اكن درحمتي
فصبري أراه تحت قدري عليكم ... مطاقا وعنكم فاعذروا فوق قدرتي
ولما توافينا عشاء وصمنا ... سواد سبيلي ذي طلوح وكثيبة
ومنت وما منت علي بوقعة ... تعادل عندي بالمعرفي وقعتي
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا ... وما كان الا ان اشرت وامت
ايا كعبة الحسن التي لجمالها ... قلوب اولي الالباب حجت ولبت
برئت لكنتايا منك اهدي لناسنا ... بريق الثنايا فهو خير هديتي
واوجي لعيني انت قلبي مجاور ... جمال فنافت لجمال وحبت
ولولا كما استعديت برقا ولا انبجت ... فوادي فابلت اذ شدت دموع ايكة
فذاك هدي اهدي الي وهذه ... علي العهود اذ غنت عن العهد لقنت
اروم وقد طال المدامن نظرة ... وكم من دماء دون ذاك طلبت
وقد كنت ادعي قبل حبك باسلا ... فعدت مستسلما بعد منعة
اقاد اسيرا بالهوى واصطباري ... واجد انصاري اسي بعد لهفة
اما لك عن صد اما لك عن صد ... لتظلمك ظلما منك ميل القطعتي
جمال محياك المصون لثامه ... عن اللثم فيه عفت حتى لكميت
فيا خليلي من سليل علي شفا ... يسيل شفاء منه اعظم منة
ولا تحسبي اني قنعت من الغنى ... بغيرك بل فيه الصبابة ابلت
وجنبني حبيك وصل معاشري ... وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع ... شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا ... وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
وزهدني وصل الغواني اذ بدا ... تبلج صبح الشيب في جنح لمتي



فرحن بحرن اجازعات بعيدما ... فرحن بحسن لجزع بي لشجيني
جهلن كلوعة ابي الهوى لا علمنه ... وخابوا واني منه مكتهل فتي
وفي قطعي الداجي عليك رلات حيز ... فيبعد جد الكاذبون وجهلهم حجتي
فاصبح لي من بعد ما كان عاذلا ... به عاذرا بل صار من اهل بغدتي
وحجبي عمري هاديا ظل مهديا ... ضلالا لما مي مثل حجبي وعرتي
راى رجبا سمعي الابي ولومي المحرم عن لوم وعيش النعيمة
وكم رام سلواني هواك لميتما ... سواك وراتي عنك بدل بيتي
وقال تلافى ما بنا من ذكر ما ... اراني الا مبتلا في تلفتي
اباء بي ابا الاخلاء تاصحا ... بما ول عيني شيمة غير شيمتي
يلذ له عدلي عليك كاثما ... يبري من نفسي وسلواه سلوتي
ومعرضة عن سلو الجفن راهب الفواد المعنى مسلم النفس صدت
تناءت فكانت لذة العيش انقضت ... بعمري فايدي البين مدت لمدتي
وبانت فاما حسن صبري فخانني ... واما جفوني بالبكاء فوفت
فلم ير طرفي بعدها ما يسرني ... نيومي كصحبي حيث كانت مسرتي
وقد سخنت عيني عليها كانها ... بها لم تكن يوما من الدهر قرت
فانسانها ميت ودمعي غسله ... واكفانه ما ابيض حرنا لمفرقي
فللعين والاحشاء اول اهل اتى ... فاكي عائدي الاسي ونالت ثلثي
كانا خلقنا للرتيب على الجفا ... وان لا وفي لكن حنت وبرتي
وكانت مواثيق الاخاء اخيبة ... فلما تفرقنا عقدت وحلت
وتا لله لم اختر مذمة عرفها ... وفاء وان تاء الي خير ذمة
سقى يا لصفا الربعي وثابه الصفا ... وجاد بجياد ثري منه ثرو بي

مُخَيَّمَ لَذَّاتِي وَسَوْقَ مَآرِبِي ،، وَقِبْلَةَ آمَالِي وَمَوْطِنَ صَبْوَتِي

مَنَازِلَ أُنْسٍ كُنَّ لَمْ أَنْسَ ذِكْرَهَا ،، فَمَنْ بَعْدِهَا وَالْقُرْبُ نَادِي وَجَنَّتِي

وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأُحِلُّهَا ،، عَلَى الْمَنِّ مَالَمْ يَخْفَ وَالسَّقَمُ حَلَّتِي

غَرَامِي بِنَعْبٍ عَامِرٍ شِعْبُ عَامِرٍ ،، غَرِيبِي وَإِنْ جَارُوا فَهُمْ خَيْرُ جِيرَتِي

وَمِنْ بَعْدِهَا مَا شِئْتَ يَا مَنْ يَلُمُّنِي ،، وَقَدْ قَطَعَتْ سِنْمَارُ جَاءِ يَ خَيْبَةٌ

وَمَا جَزَعِي بِالْجَزْعِ عَنْ جَنَّتِي وَلَا ،، بَدَا وَلَعًا فِيهَا وَلَوْعِي بِلَوْعَتِي

عَلَيَّ فَاتَتْ مِنْ جَمْعِ جَمْعٍ تَأَسُّفِي ،، وَوُدِّي عَلَى وَادِي مُحَيَّرَ حَسْرَتِي

وَبَسْطُ طَوَى قَبْلَ الثَّنَاءِ يَبَاسِطُهُ ،، لَنَا بِطَوَى وَقَبَا بِأَرْضِ عِيشَةٍ

أَبِيتُ بِحَضْنِ الْمُسْهِرِ مَعَانِقُ ،، ضَنَائِحَ صَدْرِي رَاحَتِي طُولَ لَيْلَتِي

وَذِكْرَاوَيْقَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا ،، سَمِيرِي لَوْ مَادَتْ أَوِ ابْقَاتِيَ الَّتِي

رَعَى كَبِدًا يَا مَا بِظِلِّ جَنَاتِهَا ،، سَرَتْ بِهَا فِي غَفْلَةِ الْبَيْنِ لَذَّتِي

وَمَا دَارَ هَجْرِ الْبُعْدِ عَنْهَا بِخَاطِرِي ،، لَدَيْهَا بِوَصْلِ الْقُرْبِ فِي دَارِ هِجْرَتِي

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلَبِي ،، فَصَارَ تَمَنِّي الْهَجْرِ فِي الْقُرْبِ فُرْقَتِي

وَكَمْ رَاحَ لِي إِقْبَالُ حَيٍّ أَقْبَلَتْ ،، وَمِنْ رَاحَتِي لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّتِ

كَأَنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيبًا وَلَمْ أَزَلْ ،، بَعِيدَ الْإِيَابِ وَلَهُ مَلَكَتْ مَلَكَتِ

غَرَامِي أَقِمْ ضَيْرًا فَحَيًّا نَضَرْ وَمَعِي ،، هَدَوِي انْتَمِ دَهْرِي لِحَتْفِكَ جَاهِدًا اشْتَمِتِ

وَيَا جَلَدِي بَعْدَ الْبَقَا لَسْتَ مُسْعِدِي ،، وَيَا كَبِدِي عِزَّ اللِّقَا فَتَقَتِّتِ

وَلَمَّا أَبَتْ لَا جَاجًا وَدَارُهَا انْتَزَا ،، حَاوَضَنَ الدَّهْرِ مِنْهَا بِوَبْلَةٍ

تَيَقَّنْتُ أَنَّهُ لَا مَنْزِلَا بَعْدَ طَيْبَةٍ ،، يَطِيبُ وَأَنَّ لَا عِزَّةَ بَعْدَ عِزَّةٍ

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَمِلْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ بَعْدَ مَا فَرَغْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ

الَّتِي تَلِيهَا وَهِيَ نَظْمُ السُّلُوكِ فَمَنْ أَرَادَ يَصِلُهَا بِهَا فَلْيَقُلْ بَعْدَ هَاهُنَا مِنْ كَلَامِهِ

رَضِيَ



رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فَتًى ،، عَلَى حِفْظِ عَهْدٍ لَهَا شِيمَةٌ مَا فَتِئَتِ

أَعِدْ عِنْدَ سَمْعِي تَنَادِي الْقَوْمِ ذِكْرَ مَنْ ،، بِهَا جُمِعَ انَّا وَالْوِصَالُ جَادَتْ وَضَدَّتِ

تَضَمَّنَهُ مَا قَالَتِ وَالسُّكْرُ يَعْلَمُ ،، بِسِرِّي وَمَا أَخْفَتْ بِصَحْوِي سَرِيرَتِي

وَفَاكَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ٧٣٠

سَقَتْنِي حُمَيَّا الْحُبِّ رَاحَةُ مُقْلَتِي ،، وَكَاسِي مُحَيَّا مَنْ عَنِ الْحُسْنِ جَلَّتِ

فَأَوْهَمْتُ صَحْبِي أَنَّ شُرْبَ شَرَابِهِمْ ،، بِهِ سِرُّ سِرِّي فِي انْتِشَاءِي بِنَظْرَتِي

وَبِالْحَدِّ فِي اسْتِغْنَى عَنْ نَدْمَى وَمِنْ ،، شَمَائِلِهِ لِلْأَمْرِ يَنْمِي لِي نَشْوَتِي

فَفِي جَانِ سُكْرِي جَانَ سُكْرِي لِعَتْبِهِ ،، بِهِمْ ثُمَّ لِي كَمْ لِي الْهَوَى مَعْ شَهْرَتِي

وَلَمَّا انْقَضَى صَحْوِي تَنَاهَتْ وَصْلُهَا ،، وَلَمْ يُعْشِنِي فِي بَسْطِهَا قَمْصُ خَشْيَتِي

وَأَنْكَتُهَا مَا بِي وَلَمْ يَكُ حَاضِرِي ،، رَقِيبٌ بِمَا حَظٍّ بِخَلْوَةِ جَلْوَتِي

وَقَلَّتْ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدٌ ،، وَوَجْدِي بِهَا مَا حِيٌّ وَلَفَقْدِ شَيْبَتِي

هَيَ قَبْلَ يَفْنَى الْحُبُّ مِنِّي بَقِيَّةٌ ،، أُرَاكِ بِهَا لِي نَظْرَةَ الْمُتَلَفِّتِ

وَمُنْيَتِي عَلَى سَمْعِي بِكَيْنِ أَنْ سَنَحَتْ ،، أُرَاكِ فَمَنْ قَبْلِي لِغَيْرِي كَذَّتِ

فَعِنْدِي لِسُكْرِي فَاقَةٌ لَا إِفَاقَةٌ ،، لَهَا كَبِدِي لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُفَتَّتِ

وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طَوْ ،، رُسِينَا بِهَا قَبْلَ التَّجَلِّي لَدُكَّتِ

هَوَى عَبْرَةٌ نَمَتْ بِهِ وَجَوَى نَمَتْ ،، بِهِ حُرْقَةٌ أَدْوَاءُ هَا بِي أَوْ دَتِ

نَطَوْنَا نُوحُ عِنْدَ نَوْحِي كَأَدْمُعِي ،، وَأَبْقَا دِينَ رَانَ الْخَلِيلَ كَلَوْعَتِي

وَلَوْلَا زَفِيرٌ يُعْرِقُنِي أَدْمُعِي ،، وَلَوْلَا دُمُوعِي أَحْرَقَتْنِي زَفَرَتِي

وَحَزْنِي مَا بِيَعْقُوبَ بَثَّ أَقَلَّهُ ،، وَكُلُّ بَلَايَ أَيُّوبَ بَعْضُ بَلِيَّتِي

وَأَخْرَى الَّتِي الْأُولَى مُشَتَّتُ الَّذِي ،، دَهَى بَعْضَ مَا لَاقَيْتُ أَوْلُ مِحْنَتِي

فلو سمعت اذن الدليل نداؤهي ✻ لالام استقام بحسرتي افترت
لاذكره كربي اذا عيش ازمة ✻ عمقطي ركب اذ العيس رنت
وقد برح التبريح بي وابا دني ✻ وابدى الضنا مني خفي حقيقتي
فنادبت في سكري بي النحول عرافتي ✻ بجلد اسراري وتفصيل سيرتي
فظهرت لدوصفاذ اني بحيث لا ✻ يراها البلوي من جوى الحب بلتي
فابدت ولم ينطق لساني لسمعه ✻ هواجس نفسي سرّ ما عنه اخفت
وطالت لفكري اذ تخلد ابها ✻ بدو ربه عن روية العين اغنت
فاخبر من في الحي عني فلا حرا ✻ بباطن امري وهو من اهل خبرتي
كان الكرام الكاتبين تنزلوا ✻ على سمعد وحبا بما في صحيفتي
وما كان بدري ما احسن وما الذي ✻ حسابي من السر المصون البشرتي
وكشف حجاب الجسم ابرز سرّ ما ✻ بكان مستور الدمن سريرتي
وعند بسري كنت في غفلة وقد ✻ خفقة لوهن من نحولي انتي
فاظهر لي سقما به كنت خافيا ✻ لدولهوي باتي بكل غريبة
وافرط بي ضرّ الا شتهاء لمسته ✻ احاديث نفس كالمدامع تمت
فلوهم مكروه الردي بي لادري ✻ مكابي ومن اخفاء حبك خفيتني
وما بين شوق واشتياق قنعت في ✻ تولٍ بحطر او تجلٍ بحضرتي
فلو لقضاء بي من قضاك رد لي ✻ فوادي لم يرغب الى دار غربة
وعنوان شابي ما ابتك بعضه ✻ وما كنته اظهاره فوق قدرتي
واسكت عجزا عن امور كثيرة ✻ بنطقي لم تحصى ولو قلت قلتي
شفاء بي اشفى بل قضا الوجد ان قضى ✻ وبرد غليلي واحد من علتي
وبا بي ابلي من ثياب بجلدي ✻ بل الذات في الاعدام تبطل بلذة





فلو كوشف العواذبي وتحققوا ✻ من اللوح ما مني الصبابة اثبتت
لما شاهدت مني بصار لهم سوى ✻ تخلل روح بين اثواب ميت
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في ✻ وجودي فلم يظفر بكوني فكرتي
وبعد فاني بكر قامت بنفسها ✻ وبينتني في سبق روحي ببينتي
ولم اكفي حبيبك حالي تبرما ✻ بها لا اضطراب بل التقيس كربتي
وبحسن اظهاري التجلد للعدا ✻ ويفتح غير العجز عند الاحبة
وممنعتي شكواي حسن تصبري ✻ ولو اشتكى ما بي للاعادي لاشتكى
وعتبي اصطباري في هواك حميدة ✻ عليك وانا عندك غير حميدة
وكل اذي في الحب منك اذ ابدا ✻ جعلت لدشكري به مكان شكيتي
وما حل بي محنة فهي منحة ✻ وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
فهم وتباريح الصبابة اذ غدت ✻ علي من النعماء في الحب عدتي
ومنك شفاء بي بل بلاء بي متة ✻ وفيك لباس الجوع بس لبغمتي
ارابي ما اوليته خير فتية ✻ قدم ولا بي فيك من شر فتنة
فلاح وواش ذاك يهدي لعزه ✻ ضلالا ولا بي ظل يهدي لغيرة
اخالف ذاني لومه عن تقاكما ✻ اخالف ذاني لومه عن تقيتي
وما رد وجهي عن سبيلك هول ما ✻ لقيت ولا ضر ابي ذاك مسّت
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني ✻ يؤدي بحمد او يلذ مودتي
فقضى عيشك الداعي اليك ما ✻ قصصت واقضى بعد ما بعد قضتي
وما هو الا ان ظهرت لناظري ✻ باكمل اوصاف على الحسن اربت
فخليت بي البلوي فخليت بينها ✻ وبيني فكانت منك اجمل خلبتي
ومن يتحرش بالجمال الى الردى ✻ اري نفسه من اكمل العيش زدت

ونفس تري في الحب ان لا تري غنا ‏ ‏ متى ما تقصدت للصبابة صدت

وما ظفرت بالروح روح مراحة ‏ ‏ ولا بالا لا نفس صفا العيش ردت

واين الصفا هيهات من عيش عاشق ‏ ‏ وجنة عدن بالكاره حفت

ولي نفس حر لو بذلت لها علي ‏ ‏ تسليك ما فوق المنى ما استلذت

ولو ابعدت بالقيد والهجر والقلا ‏ ‏ وقطع كرجا من خليتي ما تخلت

وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب ‏ ‏ وان ملت يوما ما عن فارقت ملتي

ولو خطرت لي في سواك ارادة ‏ ‏ على خاطري سهوا قضيت بردتي

لك الحكم في امري مشيت ناشيي ‏ ‏ فلم تك الا فيك لا عذر رغبتي

واخذك ميثاق الوا حيث لم ابن ‏ ‏ بمظهر كبس النفس في في طينتي

وسابق عهد لم يحل بذ عهدته ‏ ‏ ولا حق عقد لم يحل بقدرتي

ومطلع انوار لطلعتك التي ‏ ‏ بهجتها كمل البدور استنيرت

ووصف كمال فيك احسن صوره ‏ ‏ واقوم منها في الخلق منه استمدت

ونعت جلال هيك يعذب دونه ‏ ‏ عذابي وحلو عنده لي فتنتي

وسر جمال منك كل ملاحة ‏ ‏ به ظهرت في العالمين وتمت

وحسن به نسبي الشهي دليل علي ‏ ‏ هو كي حسنت فيه لعزك ذلتي

ومعنى وراء الحسن فيك شهدته ‏ ‏ به دق عن ادراك عين بصيرتي

كانت مني قلبي وغاية مطلبي ‏ ‏ واقصى مرادي واختياري وخيرتي

قال الشيخ شهاب الدين الشبلي قرات القصيدة ذات ليلة الي ان
وصلت الي البيت الذي اوله لانت مني قلبي فنمت فرايت الشيخ شرف
الدين بن الفارض رضي الله عنه ونسخة القصيدة بيده واشار الي
بهاوقال الحق هذا البيت خلف هذا وهو هذا

خلعت



خلعت عذاري واعتذاري كلا ‏ ‏ ربي الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي

وخلع عذاري بيك فرضي وانما ‏ ‏ قصدت تراني قومي والخلاعة سنتي

وليسوا بغومي ما استغاثوا تهتكي ‏ ‏ فابدوا وقالوا استحسنوا اينك حفوتي

واهلي في دين الهوي اهل وقد ‏ ‏ رضوا بي عاري واستقبلوا افيحتي

فمن شاء فليغضب سواك فلا الذي ‏ ‏ اذا رضيت عني كرام عشيرتي

وان فتن النساك بعض محاسن ‏ ‏ لديك فكل منك موضع فتنتي

وما احترت حتى اخترت حبيك مذهبا ‏ ‏ فواحيرتي ان لم تكن فيك خبرتي

فقالت هوبي غيري قصدت وربه ‏ ‏ اتخذت حبيبا من سواه بحبتي

وماذا عسى مني يقال سوا قضى ‏ ‏ فلان هوي من لي بذا او هو بغيتي

اجل اجلي ارضا انتقاه صبابة ‏ ‏ ولا وصل ان اصحت لحبك نسبتي

وان لم افق حقا اليك بنسبة ‏ ‏ لعز نها حسبي افتخار ابنوتي

ودون انتهامي ان قضيت اسى فما ‏ ‏ اساءت بنفس بالشهاده سرتي

ولي بيتك كاف ان هدرت دمي ولم ‏ ‏ اعد شهيدا علم داعي منيتي

ولم تسور وحي في وصالك بذكها ‏ ‏ لدي بسوت بين صون وبذلتي

واني الي العهد بيد بالموت راكن ‏ ‏ ومن هو له اركان غيري بهدت

ولم تشفني بالقتل روحي بل لها ‏ ‏ به نسعقي ان انت الفت مهجتي

فان صح هذا القول مني رفعتني ‏ ‏ واعليت مقداري واعليت قيمتي

وهاء انا مستودع فضلك وما به ‏ ‏ رضاك ولا اختار نا خير مودعي

وعبدك لي وعد اجاره منا ‏ ‏ ولي بغير البعد ان يرم يثبت

وقد صرت ارجوا ما يخاف فاسعدي ‏ ‏ بيا روح حبيب للحياة استعدت

وقبي من بهاتابيت بالنفس سالكا ‏ ‏ سبيل كما لي قبلي ابوا غيره شرعي

بكل قتيل كم قتيل بها قضى ‏ ‏ اسيء لم يفز يوما اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي اماتت صبابة ‏ ‏ ولو نظرت عطفا اليه لحيني
اذا ما حلت في هواها دمي فمي ‏ ‏ ذري العز والعلياء فدري لجلت
لعمري لئن اقنيت عمري بحبها ‏ ‏ رمحت وان ابلت حشاي لألمت
دللت بها نفسي الحب حتى وجدتني ‏ ‏ واد بي منال عندهم نزق همتي
واحلني وهنا خضوعي لهم قلم ‏ ‏ يروني هوانا بي محلا لخدمتي
ومن درجات العز اسمو طامعا ‏ ‏ اي دركات الذل من بعد تحوتي
فلا باب لي يغشى ولا جار لي يحمى لفقد حميتي
فان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل ‏ ‏ بهم خاطرا اني رخاء بي وشدتي
فلو قبل من تهوى ومرحبا بها ‏ ‏ لقيل لكن اوسعه طيف جنة
ولو عز فيها الذل ما كذ لي الهوى ‏ ‏ ولم تك لولا الحب في الذل عزة
فحالي بها حاك بعقل مدلة ‏ ‏ وصحة مجهود وعز مذلة
اسرت تمني حبها النفس حيث لا ‏ ‏ رقيب حجى يترا لسري وخفت
فاشفقت من سير الحديث لساري ‏ ‏ فتعرب عن سري مبان بصيرتي
بغالط بعضي عند بغضي صيانة ‏ ‏ ويثني في اخفائه صدق لهجتي
وللبث اظهار لاجوا نحي ‏ ‏ بكيهمة فكري صنته عند رويتي
وبالغت في كتمانه فسبيته ‏ ‏ وانسيت كتمي ما ابي اسرت
فان اجز من غرس المني ثمر المنى ‏ ‏ فلله نفس في هواها تعنت
واحلي اماني الحب للنفس ما اقتضت ‏ ‏ عناها بها من اذكرتها واشت
اقامت لها حتى علي حراقبا ‏ ‏ خواطر قلبي بالهوى ان ألمت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري ‏ ‏ بلا خاطر اطرقت اجلال هيبة





ويطرقني طرفي ان همت بنظرة ‏ ‏ وان لمست لغى الى البسط لفت
فنفسي كل معتوبي لقدام رغبة ‏ ‏ ومن سطوة الاعظام احجام رهبة
كتمتي وسمعي في انا رزحه ‏ ‏ عليها بدت عندي كبار رحمة
لساني ان ابدي اذا ما تلى اسمها ‏ ‏ له وصفه سمعي وما مم يصمت
واذني ان اهدي لساني ذكرها ‏ ‏ لقلبي ولم تستعد الصمت صمت
اغار عليها ان اهيم بحبها ‏ ‏ واعرف مقداري فانكر غيرتي
فتختلس الروح ارتياحا لها وما ‏ ‏ ابرمني نفسي من توهم منيتي
يراها علي بعد عن العين سمعي ‏ ‏ بعالي مراحم زاجرين بقظتي
فيغبط طرفي سمعي عند ذكرها ‏ ‏ ويحسد ما افتته مني بغيرتي
اممت امامي في الحقيقة فلوري ‏ ‏ ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي
يراها امامي في صلاتي وناظري ‏ ‏ ويتجهلي قلبي لمام أممتي
ولا عزوا ان صلى الامام الي ان ‏ ‏ ثوت بفؤادي وهي قبلة قبلتي
وكل الجهات الست نحوي توجهت ‏ ‏ بمامتم من نسك وحج وعمرة
لها صلواتي بالمقام اقيمها ‏ ‏ واشهد فيها انها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد الي ‏ ‏ حقيقته بالجمع في كل مسجدي
وما كان لي صلى سواي ولم تكن ‏ ‏ صلاتي لغيري في اوائل ركعتي
الي كم اواخي السر هاتك ستره ‏ ‏ وحل اواخي الحجب في بيعتي
ميممت وكرها يوم لا يوم قبل ان ‏ ‏ بدت لي عند العهد في اولياتي
تفلت هواها لا بسمع وناظر ‏ ‏ ولا باكتساب واجتلاب جبلتي
وهمت بها في عالم الامر حيث لا ‏ ‏ ظهور وكانت نشوتي قبل نشاتي
فاقفى الهوى ما لم يكن ثم باقيا ‏ ‏ هنالك نفاق بيننا فتممت

فالفيت ما ألقيت عني صادرا ... الي ومني وارد المصيرتي

وشاهدت نفسي بالصفات كما بها ... تحببت عني في شهودي وحجبتي

وانّي التي احببتها لا محالة ... وكانت لها نفسي علي محبتي

فهامت بها من حيث لم تدر حبني ... شهودي بنفس الامر غير مجهولة

وقد اتى لي تفصيل ما قلت مجملا ... واجمال ما فصلت بسطا لبسطتي

أقاد اتخاذي حبها لاتخاذنا ... نوادر عن عاد المحبين شذت

يسيئ لي الواشي اليها ولا مي ... عليها بها يبدي اليها نصيحتي

فاودعها شكرا وما كنت قبلي ... وتمحني بر الصدق المحبة

تقربت في النفس احشا بالها ولم ... اكن راجيا عنها توابا فادنت

وقدمت مالي في مآلي عاجلا ... وما ان عساها ان تكون لنيلتي

وخلفت حلفي ويتي ذاك مخلصا ... ولست براض ان تكون مسلبتي

ويممتها بالفقر لكن بوصفه ... غنيت فالتبت افتقاري وثروتي

فاثبت لي لقاء فقري والغنا ... فضيلة قصدي فاطرحت فضيلتي

فلاح فلاحي في اطراحي فاصبحت ... توابي لا تبغي سواها منيبتي

وظلت بها لا بي عليها ادل من ... به ضل عن سبل الهدى وهي دلت

فخلي لها خلي مرادك معطيا ... فيا ذل من نفس بها مطمئنة

واسر خليا من حظوظك واتهم ... حضيضك وابت بعد ذلك تلبث

وسدد وقارب واعتصم واستقم لها ... مجيبا اليها من اناب محببت

وعد من قريب واستجر اجتنابا ... واشمر عن ساق اجتهاد بنهضة

ولكن صار ما في الوقت فالفت في عيي ... واياك علي مهي اخطر علة

وقم في رضاها واسع غير محاول ... نشاطا ولا تجلد لعجز مفوتة



وسر زمنا وانهض كسير الخطكاك ... بطالة ما اخرت عزما لصحة

واقدم وقدم ما تقدمت لدمع الحب والف واخرج عن نفور التلفت

وجد بسيف العزم سوف فان تجد ... نفسا فانفس ان وجدت وجدت

واقبل اليها وانحها مفلسا فقد ... وضيعت لنصحي ان قبلت وصيتي

فلم يدن منها سوى باجتهاده ... وعنها به لم يبنه موتر عشيرتي

بذا اجري شرط الهوى بين اهله ... وطالفة بالعهد اوفت ووفت

متى عصفت ريح الولا قصفت اخا ... عناء ولو بالفقر هبت لربت

واهدى تجنيني باليسار جزاؤها ... مداي التقطع كالموصل في الحبة

واخلص لها واخلص مزرعوسة الحقارك من اعمال بر تركت

وعاد دواعي الغيل والغال وانج من ... عوادي دعاوصدقها قصد سمعتي

فالسن من يدعي بالسن عارفي ... وقد عبرت كل العبارات كلمتي

وما عنه لم تفصح فانك اهله ... وانت غريب عنه ان قلت واصمت

وفي الصمت سمت عنده جاه شكية ... غداعبده من ظنه خير تشكت

فكن بصرا وا سمعا وع وكن ... لسانا وقلفا بجمع اهدي بطريقتي

ولا تتبع من سولت نفسه له ... فصارت له امارة واستمرت

ودع ما عداها واعد نفسك نهي من ... عداها وعد منها باحصن جنة

فنفسي كانت قبل اماره ميتي ... اطيعها عصت او تغصص كانت مطيعتي

فاوردتها ما الموت ايسر بعضه ... واتعبتها كيما تكون مريحتي

فعادت ومهما حملته تحملت ... منوان خففت عنها تادت

وكلفتها الاكل كفلت قيامها ... بتكليفها حتى كلفت بكفتي

واذهبت في تهذيبها كل لذة ... بابعادها عن عادها فاطمانت

ولم يبق هول دونها ما ركبته ... وأشهد نفسي قبله غير زكية
وكل مقام من سلوك قطعته ... عبودية حققتها بعبودتي
وكنت بها صبا فلما تركت ما ... اريد اراد تني لها واحبتني
نصرت حبيبا بل محبا لنفسه ... وليس كقول مر نفسي حبيبتي
خرجت بها عني اليها فلم اعد ... الي ومثلي لا يقول برجعتي
وافردت نفسي من خروجي تكرما ... فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتي
وغيبت عن افراد نفسي بحيث لا ... يراحمني ابدا وصف بحضرتي
واشهدت عيني حيث غيبت نحو تني ... هنالك اياها بخلوة حلوتي
نطاح وجودي في تهوري وبنت عن ... وجود شهودي ماحيا غير مثبت
وعانقت ما شاهدت في نحو شاهدي ... بمشهده الصحو من بعد سكرتي
ففي الصحو بعد المحو لم اك غيرها ... وذاتي بذاتي اذ تجلت تجلت
وها انا ابدي في اتحادي مبدأي ... وانهى اشهادي بي في تواضع رفعتي
جعلت في تخليها الوجود لناظري ... ففي كل مرءى بي اراها بروبتي
فوصفي اذ لم تدع باثنين وصفها ... وهيئتها اذ واحد حن هيئتي
فان دعيت كنت المجيب وان اكن ... مناديا جابت من دعاني وكبت
وان نطقت كنت المناجي كذاكان ... قصصت حديثا انما هي قصتي
فقد رفعت ذاتي الحاجب بيننا ... وفي رفعها عن فرقة الفرقة رفعتي
فان لم يجز رؤية اثنين واحدا ... حجاك ولم يثبت لبعد تثبتي
ساجلوا اشارات بليك خفية ... بها كعبارات لديك جلية
واعرب عنها مخبرا حيث لا ... حين ليس بثبتيا بسماع ورؤية
واثبت بالبرهان قولي ضاربا ... مثالا يجوز والحقيقة قصدي



بمعونته يثبت بي الدرع غيرها ... علي فهاني مسه حيث حنت
ومن لغة تبدو بغير لسانها ... عليه براهين الاداه صحت
وفي العلم حقا ان مبديه غرسها ... سمعت سواها وهي في الحس ابدت
فلو واحد الاسيا اصبحت واحدا ... منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن علي الترك الذي علمت لو ... عرفت بنفس من هدى الحق ضلت
وفي حبه من عز توحيد حبه ... فبالشرك يصلى منه نار طبيعتي
وما شان هذا الشان منك سوى السوا ... ردعواه حقا عنك ان يمح يثبت
كذا كنت حينا قبل ان يكشف الغطا ... من اللبس لا تغلك عن تنوريه
اروح بعقد بالشهود موافقي ... والحد وابوجد بالوجود شتتني
يفرقني لبي الترا ما بحضري ... ويجمعني سلبي لصلا ما لغيبتي
اخال حضيضي الصحو والسكر مرتجى ... اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلا جلوت العين عني اجتلبتني ... مغيبا فمحي العين بالعين قربت
ومن فاقتي سكر اغيبت افاقة ... لدي فرقتي الثاني بجمعي كوحدتي
فجاهد تشاهد فيك منك وراءما ... وصفت سكونا عن وجود سكنتني
فمن بعدما جاهدت شاهدت شهدي ... وجادين لي اياي بل بي قدرتي
فبي موقفي لا بل الي توجهي ... ولكن صلاتي لي ومني لكعبتي
فلا تك مغتونا بحسنك معجبا ... بنفسك موتوفا على لبس غرة
وفارق ضلال الفرقة فالجمع منتج ... هدى فرقة بالاتحاد تفردت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل ... بتقليده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها ... معار له او حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام كل عاشق ... مجنون ليلى او كثير عزة

فكل صبا منهم إلى وصف بكرها ۞ بصورة حسن كالح في حسن صورة
وما ذاك إلا أن بدت بمظاهر ۞ على صبغ الكاوين في كل برزة
ففي النساء ه الأولى تراءت لآدم ۞ بمظهر حوّي قبل حكم الأمومة
فهام بها كيما يكون لها أبا ۞ ويظهر بالزوجين سر النبوة
وكان ابتداء حب المظاهر بعضها ۞ لبعض ولا ضد يصد ببغضة
وما برحت تبدو وتخفى لعلة ۞ على حسب الأوقات في كل خفية
ويظهر للعشاق في كل مظهر ۞ من التيس في أشكال حسن بديعة
ففي مرة لبنى وأخرى بثينة ۞ وآونة تدعى بغرة عزة
وليس سواها لا ولكن غيرها ۞ وما ان لها في حسنها من شريكة
كذا كل حكم الاتحاد ليحسنها ۞ كما لي بدت في غيرها وتزينت
بدوت لها في كل صب ستيم ۞ بأي بديع حسنه وبهائية
وليسوا سواءً في الهوى لتقدم ۞ على لسبق في الليالي القديمة
وما القوم غيري في هواي وانما ۞ ظهرت لهم للتيس في كل هيئة
ففي مرة قيسا وأخرى كثيرًا ۞ وآونة أبدو جميل بثينة
تجليت فيهم ظاهرا وتحجبت بـ ۞ ـطنا بهم فاعجب لكشف لستره
وهن وهم له وهن وهم مظاهر ۞ لنا بتجلينا يحب وتنصره
فكل فتى لحبي أنا هو وهي حبـ ۞ ـكل فتى والكل أسماء لبست
أسام بها كانت المسمى حقيقة ۞ وكنت أبي البادي بنقش تخفت
وما زلت إياها وإياي لم أزل ۞ ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحبت
وليس معي في الملك شيء سواي لا ۞ ـسوية لم تخطر على المعيتي
وهذي يدي لا أن نفسي تحوفت ۞ سواي ولا غيري لخير ترحت





ولا ذل احتمالي لكوني توهمت ۞ ولا عز اقبال بسكري توخمت
ولكن لصد القيد من طلعتي على ۞ علا وليا يي المنجدين بنجدتي
رجعت لأعمال العبادة عادة ۞ واعدد شحوال الإرادة نعدتي
وعدت بنسكي بعد هتكي وعدت من ۞ خلاعة بسطي لانقباض بعفة
وصمت نهاري رغبة في مثوبة ۞ واحييت ليلي رهبة من عقوبة
وحرت أوقاتي بورد لوارد ۞ وصمت بسمتي واعتكافي بحرمة
ونبت عن الأوطان هجر انقاطع ۞ مواصلة الأحوان والهتر نغربتي
ودققت فكري في الملال لتورعا ۞ وراعيت في الملاح حوريتي وقوتي
وانقعت من بير القناعة راضيا ۞ من العيس في الدنيا بأيسر بلغة
وهذبت نفسي بالرياضة داهيا ۞ إلى كشف ما تحجب العوائد غطت
وجردت في التجريد عزمي تجردا ۞ وأثرت في نسكي استجابة دعوتي
متى حلت عن قولي أناهي وأفعل ۞ وحاشا لمثلي إنها في حلت
ولست على غيب أحكم لا ولا ۞ على ستحيل موجب سلب حيلتي
وكيف وباسم الحق ظل تخلقي ۞ تكون أراجيف الضلال تخيفني
وهادجية وافا الأمين بتيسا ۞ بصورته في بدء وحي النبوة
أجبريل قل لي كان دحيا ذا بدا ۞ لهدي كهدي في صوره البشر تبتي
وفي علمه عن حاضريه مزيبة ۞ بماهية المرئي من غير مرية
يري ملكا يوحي إليه وغيره ۞ يري رجلا يدعى إليه بصحبتي
ولي من أتم الرؤيتين اشارة ۞ تتره عن رؤيا المحلول فقيدتي
وفي الذكر ذكر التيس ليس بمنكر ۞ وكم أعد عن حكمي كتاب وسنة
فمحتك لها ان ترد كشفه فرد ۞ سبيلي واسرع في اتباع شريعة

فنبع صدري من شرابٍ نقيعُهُ ... لَدَيَّ فدعني من سرابٍ بقيعةِ
ودونك بحرًا خضته وقف الورى ... بساحلهِ صونًا لموضع حرمةِ
ولا تقربوا مالَ اليتيم اشارة ... لكفٍّ يدٍ صُدتْ لدان تصدتِ
وما نال شيأ منه غيري سوى فتًى ... على قدمي في القبض والبسط ماقتي
فلا تغشَ عن ايثار غيري واخشَ من ... يبين ايناري غير مواغشَ عين بصيرتي
فؤادي ولا هاصاح صاحي القوادني ... ولا يةَ امري داخل تحت امرتي
وملك معاني العشق ملكي وجنده ... لسعاتي وكل العاشقين رعيتي
فتى الحب هاقد بُحتُ عنه بكل ما ... يراه حجابًا فالهوى دون رتبتي
وجاوزت حد العشق فالحب لا الهوى ... وعن سأوِ مرِ اجيء اتحادي وخلتي
فطب بالهوى نفسًا فقد سدتَ انفسَ ... العباد من العبّاد في كل ذمتِ
وفز بالعلا وافخر على ناسك علي ... بظاهر اعمالٍ ونفس تزكت
وجز شقلًا او خف طف هوجلًا ... بمنقول احكام ومعقول حكمةِ
وحز بالولا ميراث ارفع عارفٍ ... غداهمة ايثار ثا ثير همةِ
وثنّ ساحبًا بالسحب ذيل العاشق ... بوصل على اعلى الجزوة جرّتِ
رحل في فنون الاتحاد ولا تحِدْ ... الى فسحةٍ في غيره العمر افنتِ
فواحده الجمّ الغفير ومن عدا ... كه شرذمة حجّت بابلغ حجّتِ
تمتّ بمعناه وعش بنيل او وفت ... معناه واتبع امة فيه امتِ
فانت بهذا المجد اجدر من اخي ... حيا هادٍ محدٍ عن رجاءٍ وخيبةِ
وغير عجيبٍ هز عطفيك دونه ... باهى واهني لذة ومسرةِ
واوصاف مايعزى اليه كم اصطفت ... من الناس منسيا واساه اسمت
وانت على ما انت عني نازح ... وليس الثريا للثرى بقريبةِ

فطورك



فطورك قد بلغته وبلغت فوق ... ركحيث النفس لم تك طمنتِ
وحدك هذا عنده قف فعنده لكا ... تقدمت شيأ لا احترقت بجذوةِ
وقد ري بحيث المرء يغبط دونه ... سموًا ولكن فوق قدرك غبطتي
وكل الورى ابناء ادم غير اني ... حزت صحو الجمع من بين احوتي
تسمى كليمٌ وقلبي منبأ ... يا احمد رويا مثلةِ احمديةِ
فوصلي تقطعي واقترابي بتباعدي ... ووردي صدي وابتهاجي بدء بتي
وفيمن بها وريت عني ولم ارد ... سواي خلعت اسمي ونعتي وكنيتي
فسرت الى ما دونه وقف الاولي ... وضلّ محول بالهوى الله ظلتي
فلا وصف لي والوصف رسم لكالاسم ... رسم فان تكني فكيف او انعتي
ومن انا اياها الى حيث لا الي ... عرجت وعطرت الوجود بنشرتي
ومن اناء بي لباطن حكمةٍ ... وظاهر احكام افتت لدعوتي
واخر بجذ وبي اليها ومنتهى ... مرادٍ به ما اسلفته قبل نعوتي
ومتى اوج السابقين بزعمهم ... حضيض ثرى اثاري موضع وطاتي
واخر ما بعد الاشارة حيث لا ... ترقي ارتفاع وضع اول خطوتي
فلا عالم الا بفضلي عالم ... ولا ناطق في الكون الا بهدهدتي
ولا عروان شدت الاولى بسفوة ... تمسكت من ملهاوثقى عروةِ
عليها مجازي سلاليمي لانما ... حقيقته مني الى تحيتي
واطيب ما فيها وحدت بمبتدا ... غرامي وقد ابديتها كل ندرتِ
طهوري وقد اخفيت حالي منشدٌ ... بها طربا والحال غير خفيةِ
بدت فرايت الحزم في بعض توبتي ... وقام بها عند النهى عذر محنةِ
فمنها اماني من صناجسديها ... اما بي آمالٍ سخت ثم شحتِ

وفيها تلاف الجسم بالسقم صحة ✻ له وتلاف النفس نفس العشيرة
وموتي بها وجد احيا ة هنيئة ✻ وان لم امت في الحب عشت بغصتي
فيا مهجتي دوني اساو صبابة ✻ ويا لوعتي كوني كذاك مزيدتي
ويا نار احشائي اقيمي من الجوى ✻ حنايا ضلوعي فهي غير قويمتي
ويا حسن صبري في رضاك وحبها ✻ تحمل وكن للدهر غير مثيمتي
ويا جسدي المضنا تسلى عن الشقا ✻ ويا كبدي من لي بان تشفيتي
ويا سقمي لا تبق لي رمقا فقد ✻ ابيت بقيعا العزدل البقيعة
ويا صحتي ما كان من صحبي لفقتا ✻ ووصلك في الاحياء ميتا كبرتي
ويا كل ما ابقي الضنا مني ارتحل ✻ فما لك ما ذا في عظام رميمة
ويا ما عسى مني انادي توهما ✻ بياء الندا او نست منك بوحشة
وكل الذي ترضاه والموت دونه ✻ انا به راض وان الصبابة ارضت
ونفسي لم تجزع بانك لا دنيا اسى ✻ ولو جزعت كانت بغيري تاسي
وفي كل حي كل حي كميت ✻ بها عنده قتل الهوي غير ميتة
تجمعت الاهواء فيها فلم ترى ✻ بها غير صب لا يبرى غير صبوتي
اذا اسفرت في يوم عيد تزاحمت ✻ على حسنها ابصار كل قبيلة
فاروا حهم تقسو المعنى بحالها ✻ واحدامهم من حسنها في حديقة
وعندي عيدي كل يوم اري به ✻ جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالي ليلة القدر ان دنت ✻ كما كل ايام العذارى يوم جمعة
وسعيي لها حج به كل وقفة ✻ علي بابها قد عادلت كل وقفة
واي بلاد الله حلت بها فما ✻ اراها في عيني حلت غير مكلة
وايّ مكان ضمها حرم كذا ✻ انا كل دار او طنت حجر دار هجرة



وما سكنته فهو بيت مقدس ✻ بقرة عيني فيه احشائي قرت
ومسجدي الاقصي ساحب بردها ✻ وملبسي ثري ارض عليها تمشت
مواطن افراحي ومرتبي مآربي ✻ واطوار اطوادي ومأمن خيفتي
معان بها لم يدخل الدهر بيتنا ✻ ولا كادنا فيها الزمان بفرقتي
ولا سعت الايام في شتت سلمنا ✻ ولا حلت فيها الليالي بجفوتي
ولا مسحتنا النائبات بنبوة ✻ ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا شتع الواشي بصد وهجرة ✻ ولا ارجف اللاحي ببين وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل ✻ علي بها في الحب عيني رقيبة
وما اختص وقت دون وقت بمعلة ✻ بها كل اوقاتي مواسم لذة
نهاري اصيل كله ان تبسمت ✻ او اللمة منها برد تحيتي
وليلي فيها كله سحر اذا ✻ سرى لي منها فيه عرف نسيمة
وان طرفت ليلا فشهري كله ✻ ربيع اعتدالي في رياض ريضتي
وان رفهت عني فعمري كله ✻ زمان الصبا طيبا وعصر شبيبتي
ليس جمعت شمل المحاسن صورة ✻ شهدت بها كل المعاني الدقيقة
وقد جمعت احشائي كل صبابة ✻ بها وجوي يبيكي عن كل صبوتي
ولولا انا هي كل من يدعي الهوي ✻ بها وابا هي يا فتخاري يخطوني
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا ✻ ومالم اكن املت من قرب قربتي
واعظم انف البين الم انتهابها ✻ علي بما يربي علي كل منية
بها مثل ما اسيت اصبحت مغرما ✻ وما اصبحت فيه من الحزن باست
فلو منحت كل الوري بعض حسنها ✻ خلا يوسف ما فاقهم بمزية
صرفت لها كلي علي بحسنها ✻ فضاعف لي احسانها كل وصلتي

يشاهد من حسنها كل ذرة ✻ بها كل طرفي جال في كل طرفة
ويثني عليها في كل لطيفة ✻ بكل لسان طال في كل لفظة
واشتق رياها بكل رقيقة ✻ بها كل أنف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل يقعة ✻ بها كل سمع سامع منتصت
ويلثم مني كل جود لثامها ✻ بكل فم من لثمه كل فتلة
فلو بسطت جسمي رات كل جوهر ✻ به كل قلب فيه كل محبة
واغرب ما فيها استجدت وجاد لي ✻ به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة
تهود بي بغير الجمع كل مخالف ✻ ولي استلاف مدة الكل مودة
احبتني اللاحي وغار فلامني ✻ وهام بها الواشي فحار برقبتي
فسكري لهذا حاصل حيث بها ✻ لذي واصل والكل اثار رغبتي
وغيري على الاغيار يثني وللسوى ✻ سواي يثني منه عطفا لعطفتي
وشكري لي والبر مني واصل ✻ الي وتعسى باتحادي استبدت
وتم امور تم لي كشف سترها ✻ بصحو مفيق عن سواي تفطني
بها لم يبح من لم يبح دمه ودمي ✻ اشارة معنى ما العبارة حدت
وعني بالتلويح يفهم فائق ✻ غنيت عن التصريح للمتعنت
ومبدأ ايداها الحذار تسببا ✻ الي فرقتي والجمع ياتي تشتت
هما معنا في باطن الجمع واحد ✻ وارتبة في ظاهر الفرق عدت
ولي واياها لذات ومن وشي ✻ بها وتثني عنها صفات تبددت
فذا مظهر للروح هاد لكاشفها ✻ تهود ابدا في صيغة معنوية
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها ✻ وجود اخذا في صيغة معنوية
ومن عرف اشكالي مثلي لم يشكل ✻ عليه شركه هدي في رفع اشكال شبهة





فذاقي بالذات حققت عواملي ✻ يجمع عنها امدادجمع وعمت
وجادت ولا استعداد كسبت بفيضها ✻ وقبل التهيؤ للقبول استعدت
فما النفس اشباح الوجود تنعمت ✻ وبالروح ارواح لشهود تهنت
وحاك تهودي بين ساع لاثنتي ✻ ولاح مراع رفقه بالصيحة
تهود بحالي بالسماع لجاذبي ✻ فصار مقرا ومر فصيتني
وبثت نفسي الانتباس نظائر لي ✻ مماثلين بالخمس الحواس الجبينة
وبين يدي بخواك دولك سرما ✻ تلقنته منها النفس سرا فلقنت
اذا لاح معنى الحسن في اي صورة ✻ وناح لحنني الحزن في اي سورة
يشاهدها فكري بطرف تخيل ✻ ويسمعها ذكري بسمع فطنتي
ويحصرها للنفس وهي تصور ✻ فيحسبها في الحس فهي تديمني
فاعجب من سكري بغير مدامة ✻ واطرب من سري ومني طريتي
فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي ✻ بصفق كالشادي وروحي قنية
وما برحت نفسي تفوت بها لمنا ✻ ونمحو القوي بالصعق حتى تقوت
هنا كل وجد ع الكائنات تخلفت ✻ على انها والعود مني معينتي
يجمع شملي كل جارحة بها ✻ ويشمل جمعي كل منبت شعرتي
ويخلع نيابيتنا لبس بيننا ✻ على انتي لم الف غير الفتي
تنبه لنقل الحس للنفس راعيا ✻ على النفس ما ابدت بوحي البديهة
لروحي يهدي ذكرها الروح كلها ✻ سرت سحر امنها شمائل وهبت
وتلتذ ان هاجته سمعي بالضمي ✻ على ورق ورق شجت وتغنتي
وينعم طرفي ان رونه عشية ✻ لا صنا به عنها بروق واهدت
وتمنحه ذوقي وكسبي والوسيلي ✻ الشراب اذا البلا على اديرت

ويوحيه قلبي للجوانح باطنًا ✻ بظاهر ما رُسْلُ الجوارح أدَّتِ
ويحضرني في الجمع من باسمها شدًا ✻ فاشهدها عند السماع بحملتي
فيبجو باسماء الفتح روحي ومظهري ✻ المسوي بها محنو الاتراب تربتي
فمني مجذوب اليها وجاذبٌ ✻ اليه وتنزع النزع في كل جذبة
وما ذاك الا ان نفسي تذكرت ✻ حقيقتها من نفسها حين اوحت
فحنت لتجريد الخطاب بيرزخ ✻ التراب وكل اخذ بازمتي
وينبيك عن شاني الوليد وان نشا ✻ بليد ابالهام كوحي وفطنة
اذا ان من شد القماط وحن في ✻ نشاط الى تفريج افراط كربة
يناغي فيلغي كل كل اصابه ✻ ويصغي لمن ناغاه كالمتنصت
وينسيه مر الخطب حلو خطابه ✻ ويذكره نحوي عهود قديمة
ويعرب عن حال السماع بحاله ✻ فيثبت للرقص انتقاء النقيصة
اذا هام شوقا بالمناغي وهم اني ✻ بطير الي اوطانه الاولية
يسكن بالتحريك وهو بمهده ✻ اذا ما لداعيه حريه هزت
وجدت بوجد اخذني عند ذكرها ✻ بتجبير نال او بالحان مريت
كما يجد المكروب في ترع نفسه ✻ اذا حاله رسل المنايا ثوفت
فواجد كرب في سياق لغرقة ✻ كمكروب وجد لاشتياق لرفقة
فذا نفسه رقت الي ما بدت به ✻ وروحي ترقت للمبادي العلية
وباب تخفي انصالي بحيث لا ✻ حجاب وصال عند روحي ترقت
على اثري من كان يوثر قصده ✻ كمثلي فليركب لصدق عزمتي
وكم لجة قد خضت قبل ولوجه ✻ فقير العنا لما بل منها بنغبة
بمرآة فولي ان عزمت اريكة ✻ فاصغ لما التي بسمع بصيرة





لفظت من الاقوال لفظي عبرة ✻ وحفظي من الافعال في كل فعلة
ولحظي عن الاعمال حسن ثوابها ✻ وحفظي للاحوال من شين ريبة
وحفظي بعبد العزم الفا مخلص ✻ ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة
وقلبي بيت فيه اسكن دونه ✻ ظهور صفاتي عنه من حجبيتي
وصنها يميني في ركن معجل ✻ ومن قبلتي للحكم في قبلتي
وخولي بالمعناطوا في حقيقة ✻ وسعيي لوجهي من صفاي لمروتي
وفي حرم من باطني من ظاهري ✻ ومن حوله يخشى تخطف حيرتي
ونفسي يصومي عن سواي تفردًا ✻ ركت وبفضل اليتيم عتي زكت
وشفع وجودي في شهودي ظل عجزي ✻ اتحادي وتراني يتغط عفوتي
واسراء سري عن حضوض حقيقة ✻ اتى كسيري في هموم السريعة
ولم الله بالاهوت عز حكم مظهري ✻ ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي
فعق عن النفس العتود تحكمت ✻ ومني علي الحس الجدود اقيمت
وقد جاءني مني رسول عليه ما ✻ عنت عن يزني حريص لرافة
فحكمي من نفسي عليها قضية ✻ ولما تولت امرها ما تولت
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري ✻ الي دار بعثي قبل انذار بعثتي
الي رسولا كنت مني مرسلا ✻ وذاتي اياتي علي استدلني
ولما نقلت النفس من حكم ارضها ✻ بحكم السري منها الي ملكجنة
وقد جاهدت فاستشهدت في سبلها ✻ وفازت بيشري يبعها حين اوفت
سمت بي لجمعي عن خلود سماها ✻ ولم ارض اخلادي لارض خليفتي
وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا ✻ ء ملكي واتباعي وحزبي وشيعتي
فلا فلك الا ومن نور باطني ✻ به ملكيهدى الهدي بمشيبتي

ولا قطر الاحل من فيض ظاهري ✻ به فطرة عنها السحاب سمحت
ومن مطلعي النور البسيط كلمعة ✻ ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة
فكلي لكلي طالب متوجه ✻ وبعضي لبعضي جاذب لاعنتي
ومن كان فوق التحت والفوق تحته ✻ الي وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثري فوقا لاثير لورقة ما ✻ تقلقت وتقل الرقة ظاهرة
ولا شبهه والجمع عين بتقسم ✻ ولا جهة والاين بين تنشئت
ولا عدة والعد كالحد قاطع ✻ ولا مدة والحد شرك موقت
ولا ذي الدارين يقضي بنقص ما ✻ بنيت وتمضي امرة حكم امريتي
ولا ضد في الكونين والخلق ملكي ✻ بهم للشاوي من تفاوت خلقتي
ومني بدا لي ما علي لبسته ✻ وحتي البوادي بي الي اعيدت
وفي شهدت الساجدين بمظهري ✻ تحققت اني كنت ادم سجدتي
وعاينت روحانية الارض سيقي ✻ ملائكة علين اكفاء رتبتي
ومن افقي الداني اجتنى رتبتي الهدي ✻ ومن فرقي الثاني بدا جمع وحدتي
وفي صعق دكي الحس حق شفاقة ✻ لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه قد ✻ افقت وعين العين بالصحو اصحت
فاخر محوا جاء حتى بعده ✻ كاول صحو لا رتسام بعدة
وما خوذ محو الطمس محقا وزنته ✻ بمجذوذ صحو الحس فرقا بهكة
فنقطة عين العين عن صحوي انمحت ✻ ويقظة عين العين محو الفتة
وما فاق في الصحو في المحو واجد ✻ لتلوينه اهل لتمكين زلقة
تشاوى يا المشاوي والصحاة لغنهم ✻ برسم حضور او بوسم خطيرة
وليسوا بقومي من عليهم تعاقبت ✻ صفات التباس او سمات بقية



ومن لم يبرشرمني الكمال فناقص ✻ علي عقيبه ناكص في العقوبة
وما في ما يقضى للبس بقية ✻ ولا في لي يقضى علي بغيبة
وما ذا عسى يلقى جنان وما به ✻ يفوه لسان بين وحي وصيغة
تعانقت الاطراف عندي وانطوى ✻ بساط التسوي عدلا بحكم السوية
وعاد وجودي في فنا ثنوية ✻ وجود وشهودا في بقا احدية
فما فوق طور العقل اول فيضة ✻ كما تحت طور النقل اخر فيضة
لدرك عن تفصيله وهو اهله ✻ نهانا علي ذي الفنون خبر البرية
اشرت بما تعطى العبارة والذي ✻ تغطى فقد اوضحته بلطيفة
وليس الست الامس غير لمن غدا ✻ وحتى غد اصحى ويومي ليلتي
وتبكي بثدي مرأت كشفها ✻ واثبات معنى الجمع نفي المعية
فلا ظلم تغشى ولا ظلم يحتشي ✻ ونور نوري اطفا نور نقمتي
ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب ✻ وجود وجودي في حساب الاهلة
وسبحون حصر العصر لم يرماورا ✻ اسبحيته في الجنة الابد به
فعي دارت الافلاك فاعجب لقطبها ✻ المحيط بها والقطب مركز تقطتي
ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته ✻ وقطبية الاوتاد عن بدليتي
فلا تعدلوا خطي المستقيم فاني ✻ لكم خير ناصح خير ناصة
فعني بدا في الدر بي الولاولي ✻ لياء تدلي الجمع مني درت
واعجب ما فيها شهدت فرلعي ✻ وما نفثت روح القدس في الروع روحتي
وفد اشهد تني حسنها فدهشت عن ✻ مجالي فلم ابثت جلاي لدهشتي
ذهلت بها عني بحيث ظننتني ✻ سواي ولم اقصد سواء مظنتي
ورأي فيها ذهولي فلم افق ✻ علي ولم اقف التماسي بغيتي

فاصبحت فيها والهاً لاهيا بها ... ومن ولهت شغلا بها عنه الهت
وعن شغلي عني شغلت فلو بها ... قضيت ورداً ما كنت ادري بنقلتي
ومن ملح الوجد المذلة في الهوى ... المولة عقلي سبي سلب كغفلتي
اسائلها عني اذا ما لقيتها ... ومن حيث اهدي لي هداي اضلني
واطلبها مني وعندي لم تزل ... عجبت لها بي كيف استجنت
ومازلت في نفسي بها متردداً ... لنشوة حسي والمحاسن خمرتي
اسائر عن علم اليقين لعينه ... الي حقه حيث الحقيقة رحلتي
وانشدني عني لا رشدني علي ... لساني الي مسترشدي عند نشدتي
واسالني رفع الحجاب بكشفي الحقائق وهي كانت الي وصيلتي
وانظر في مرآة حسني لي اري ... جمال وجودي في شهودي طلعتي
فان قهرت باسمي اصغ نحوي تشوقاً ... الي مسمعي ذكري بنطقي وانصت
وانصت لاهشاش كفي مسايا اني ... اماقتها في وضعها عند ضمتي
واهفو لانفاسي لعلي واجدي ... بها مستجيراً انها بي مرت
الي ان بدا منى لعيني فارق ... وبان سني فجري وبانت وجنتي
هناك الي ما احجم العقل دونه ... وصلت وبي مني الي وصلتي
فاسفرت بشراً اذ بلغت الي سمع ... يقين بعيني شد رحل لسفرتي
وارشدتني اذ كنت عني ناشدي ... الي ونفسي لي علي دليلتي
واستار لبس الحس لما كشفتها ... وكانت لها اسرار حكمي ارختي
رفعت حجاب النفس عنها بكشفي الي فغابت وكانت عن سوالي مجيبتي
وكنت جلا مرآت ذاتي من صدى ... صفاتي ومني حدقت باشعتي
واشهدتني اياي اذ لا سواي في ... شهودي موجود فيقضى بزحمة



واسمعني في ذكري اسمي ذاكري ... ونفسي بنفس الحس اصغت سمعت
وعانقتني لاها لتزام جوارحي ... لجوانح لكني اعتنقت هويتي
واوجدتني وجدي وروح تنفسي ... يعطر انفاسي العبير المفتت
وعن شركي وصف الحسن كلي منزه ... وفي وقد وحدت ذاتي نزهتي
ومدح صفاتي لي فوق مادحي ... لحمدي ومدحي بالصفات مذمتي
فشاهد وصفي في جليسي وشاهدي ... بلا احتجاجي لن يحل بحيلتي
ولي ذكر اسماءي بنيقظ روية ... وذكري بها نوسن همجعتي
كذاك يفعل عارفي بي جاهل ... وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بطالب ... عالم من نفس بذاك عليمة
وفهم اسامي الذات عنها بناطق ... العوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتي من اسامي جوارحي ... مجازا بها للحكم نفسي تسمت
رقوم علوم في سطور رهيمها ... على ما وراء الحس في النفس درت
واسماء ذاتي من صفات جوانحي ... جوازا لاسرار بها الروح سرت
رموز كنوز عن معاني اشارة ... بمكنون ما تخفي السرائر حفت
واثارها في العالمين بعلمها ... وعنها بها الاكوان غير عنيفة
وجود اقتناء ذكر بايد تحكم ... شهود اجتناء شكر بايد عميمة
مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن ... علي بخافي قبل موطن برزتي
فلفظ وكلي في لسان محدث ... ولحظ وكلي في عيان لعبرة
وسمع وكلي بالنداء سمع الندا ... وكلي في رد الرديء بذوقي
معاني صفات ما وراء اللبس اثبتت ... واسماء ذات ما وراي الحس بثت
فنصر يغاير من حافظ العهد اولا ... بنفس علي عز الاباء ابية

شوادي مباهات هوادي تنبّهٍ ٭ يوَ اذ فكاهات عوادي رجيّة
وتوثيقها من حكد موثق العهد لخرا ٭ ينفس على عز الإباء إبيّة
جواهر انباء زواهر وصلة ٭ ظواهر انباء قواهر صولة
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا ٭ سجيّة نفس بالوجود سخيّة
مثاني مناجات معاني نباهة ٭ مغاني محاجاة مباني قضيّة
وتشريفها من صادق العزم باطنًا ٭ انابة نفس بالشهود رضيّة
عجائب ايات غرائب نزهة ٭ وغرائب غايات كتائب نجدة
وللبس منها بالتعلق في معًا ٭ م الإسلام من احكامه الحكميه
عقائق احكام دقائق حكمة ٭ حقائق احكام رقائق بسطه
وللحس منها بالتعلق في معًا ٭ م الإيمان عن اعلامه العلميّة
صوامع اذكار لوامع فكرة ٭ جوامع اثار رفوامع غرة
وللنفس منها بالتحقق في معًا ٭ م الاحسان عن انبائه النبويّة
لطائف اخبار وطائف منبّة ٭ صحائف احبار خلائف حسبة
وللجمع من مبدا كل انتهى ٭ فان لم تكن من اية الفطريّة
غيوث انفعالات بعوث تنزّه ٭ حدوث انتقالات ليوث كثيبتي
فرجعها للحسّ في عالم الثرى ٭ دة المحدّي ما النفس مني احست
فصول عبارات وصول تحية ٭ حصول اشارات اصول عطية
ومطلعها في عالم الغيب ماوجد ٭ ث مني بنعمتي استجدت
بشائر انوار بصائر عبرة ٭ سرائر اثار ذخائر دعوة
وموصفها في عالم الملكوت ما ٭ خصصت من الإشراب دونا سرتي
مدارس تنزيل مجارس غبطة ٭ مغارس تاويل فوارس منعة







وموقعها في عالم الجبروت من ٭ منار في فتح للبصائر مبهمت
ارائك توحيد مدارك زلفة ٭ مسالك تمجيد ملائك نضرة
ومنبعها بالفيض في كل عالم ٭ لفاقة نفس بالإفاقة اثرت
عوائد الهام زوائد نعمة ٭ عوائد انعام سوائد نعمة
وتجري بما تعطي الطريقة سارية ٭ على نهج ما مني الحقيقة اعطت
ولما شعبت الصدع والتامت قطو ٭ ر شمل بفرق الوصف غير مشتت
ولم يبق ما بيني وبين توثقي ٭ بانا سردي مايودي لوحشتي
تحققت انا في الحقيقة واحد ٭ واثبت صحو الجمع محو التشتت
وكلي لسان ناظر مسمع يد ٭ لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعيني ناجت واللسان شاهد ٭ وينطق مني السمع واليد اصغت
وسمعي عين تجتلي كلما بدا ٭ وعيني سمع ان شدا القوم تنصت
ومني عن ايد لساني يدي كما ٭ يدي لي لسان في خطابي وخطبتي
كذا كيدي عين ترى كل ما ترى ٭ وعيني يد ميسوطة عند بسطتي
وسمعي لسان في مخاطبتي كذا ٭ لساني في اصغائه سمع منصت
وللشم احكام اطراد التباس في اتحاد صفاتي او يعكس القضية
وما في عضو خص من دون غيره ٭ بتعيين وصف مثل عين بصيرة
ومني علي افرادها كل ذرة ٭ جوامع افعال الجوارح اخصت
تناجي وتنصتي عن شهود مصرف ٭ بجمع وعي في الحال عن يد قدرتي
فاتلو اعلوم العالمين بلفظة ٭ واجلو اعلي العالمين بلحظة
واسمع اصوات الدعاة وسائر اللغات بوقت دون مقدار لحظة
واحضر ما قد عز للبعد حمله ٭ ولم يرتد طرفي الي بغمضة

وانشق ارواح الجنان وعرف ما ... يصافح اذيال الرياح بنسمة
واستعرض الافاق نحو بخطرة ... واخترق السبع الطباق بخطوة
واشباح من لم يبق فيهم بقية ... بجمعي كالارواح خفت فحققت
فمن قال او من طال او صال انما ... بمتي بامدادي لدبر قيقة
وما سار فوق الماء او طار في الهوى ... او اقتحم النيران الا بهمتي
وعني ما امددته برقيقة ... تصرف عن مجموعه في دقيقتي
وفي ساعة او دون ذلك من تلا ... بجموعه جمعي تلا الف ختمة
ومني لو قامت بميت لطيفة ... لردت اليه نفسه واعيدت
هي النفس ان فتشت هواها تضاعفت ... قواها واعطت فعلها كل ذروة
فتباهيك جمعا لا بفرق ساحتي ... مكان مقيس او زمان موقت
بذاك علي الطوفان نوح وقد نجا ... به من نجا من قومه في السفينه
وغاث له ما فاته عنه اشتجارة ... وجد الي الجودي بها واستقرت
وسار ومتن الريح تحت بساطه ... سليمان بالجيشين فوق البساطة
وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا ... له عرش بلقيس بغير مشقة
واخمد ابراهيم نار عدوه ... ومن نوره حادت له روض جنة
ولما دعا الاطيار من كل شاهق ... وقد في بحث جاءته غير عصية
ومن يده موسى العصا تلقفت ... من السحر اهوالا على النفس شقت
ومن حجر اجري عيونا بضربة ... بها دينما سقت وللبحر شقت
وبوسف اذ القاه البشير قميصه ... علي وجه يعقوب اليه باوبة
رآه بعين قبل قدمه يكا ... عليه بها شوقا اليه فكفت
وفي ال اسرائيل مائدة من السما ... لعيسى انزلت ثم سدت





ومن اكمه ابرا ومن وضح غدا ... شفاء واعاد الطين طيرا بنفخة
وسر انتعالات الظواهر باطنا ... على الاذن ما القت باذنك صيغة
وجاء باسرار الجميع مفيضها ... علينا لهم ختما علي حين فتره
وما منهم الا وقد كان داعيا ... به قومه للحق عن تبعيتي
فغالمنا منهم نبي ومن دعي ... الي الحق منا قام بالرسالة
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من ... او لي العزم منهم اخذ بالعزيمة
وما كان منهم مهجرا صار بعده ... كرامة صديق له او خليفة
بقرته استثنت من الرسل الوري ... واصحابه والتابعين الائمة
كراماتهم من بعض ما خصهم به ... بما خصهم من ارث كل فضيلة
فمن نصره الدين الحنيفي بعده ... فتال ابي بكر لآل حنيفة
وسارية الجاه للجبل اتخذا ... من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن وردة وقد ... اداره عليه القوم كاس المنية
واوضح بالتاويل ما كان مشكلا ... علي بعلم ناله بالوصية
وسارهم مثل النجوم من اقتدي ... بايتهم منه اهتدي بالنصيحة
وللاولياء المومنين به ولم ... يروه اجتبا قرب لقرب الاخوة
وقربهم معنى له كاشتياقه ... لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة
واهل تلقي الروح باسمي دعوا الي ... سبيلي وحجوا الملحدين بحجة
وكلهم عن سبق معناي دائر ... بدائرتي او وارد من شريعة
واني وان كنت بن ادم صورة ... فلي فيه معنى شاهد بابوتي
وتعسى علي حجر التجلي برشدها ... تخلت وفي حجر التجلي تربت
وفي المهد حز بي الانبياء وفي عنا ... صري لوحي المحفوظ والفتح سورة

وهم والاولي قالوا بقولهم علي ‌ ‌ صراطي لم يبعد واموامل مشيتي
فيمن الدعاة السابقين اني في ‌ ‌ يميني ويسر اللاحقين بيسرتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري ‌ ‌ ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة
ولا تحسبن الامر عني خارجا ‌ ‌ فاساد الاداخل في عبودتي
ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن ‌ ‌ شهود ولم تعهد عهود نبوة
فلا حيي الا عن حياتي حياته ‌ ‌ وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا قائل الا بلفظي محدث ‌ ‌ ولا ناظر الا بناظر مقلتي
ولا منصت الا بسمعي سامع ‌ ‌ ولا باطش الا بازري وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا ‌ ‌ سميع سواتي من جميع الخليقة
وفي عالم التركيب في كل صورة ‌ ‌ ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينة
وفي كل معنى قد تبينه مظاهري ‌ ‌ تصورت لاني في هيئة هيكلية
وفي ما تراه الروح كشف فراسة ‌ ‌ خفيت عن المعنى المعنى بدقتي
وفي رحموت البسط كلي غريبة ‌ ‌ بها انبسطت آمال كل بسيطتي
وفي رهبوت القبض كلي رهبة ‌ ‌ ففيما اجلت العين مني اجلت
وفي الجمع بالوصفين كلي قربة ‌ ‌ فحيي عملي تزري خلا بي الجميلة
وفي منتهى في لم ازل بي واجدا ‌ ‌ جلال شهودي عن كمال تجليتي
وفي حيث لا في لم ازل في شاهدا ‌ ‌ جمال وجودي لا بناظر مقلتي
فان كنت مني فاتح جمعي وافح فر ‌ ‌ ق صدعي ولا تجتح بجمعي الطبيعة
فدونكها آيات الهام حكمة ‌ ‌ لاوهام حدس الحس عنك مزيلة
ومن قائل بالنسخ والمسخ واقع ‌ ‌ بدا برده وكن عما يراه بمعزلة
ودعدو دعوى الفسخ فالزيغ لائق ‌ ‌ بدا بدا الوضح في كل دروة





وضربي لك الامثال مني مننة ‌ ‌ عليك بشاني مرة بعد مرة
تامل مقامات السروجي فاعتبر ‌ ‌ بتلويننه تحمد قبول مشورتي
وبدري التباس النفس بالحس باطنا ‌ ‌ بمظهرها في كل شكل وصورتي
فكن فطنا وانظر بحسك منصفا ‌ ‌ لنفسك في افعالك الاثرية
وفي قوله ان مان فالحق ضارب ‌ ‌ به مثلا والنفس غير مجدة
وشاهد اذا استجليت نفسك ماتري ‌ ‌ بغير مراء في المرائي الصقيلة
افيرك فيها لاح ام انت ناظر ‌ ‌ البك بها عند انعكاس الاشعة
واصغ لرجع الصوت بعد انقطاعه ‌ ‌ البك باكناف القصور المشيدة
اهل كان من ناجاك نفسه سواك ام ‌ ‌ سمعت خطابا عن صماك المصوت
وقل لي من القاك اليك علومه ‌ ‌ وقد ركدت منك الحواس بغمرة
وما كنت تدري قبل يومك ما جري ‌ ‌ بامسك او ما سوف ياتي بغدرة
فاصبحت ذا علم باخبار من مضي ‌ ‌ واسرار من ياتي مدى بخبيرتي
احسبت من جاز اكفي سنة الكري ‌ ‌ سواك بانواع العلوم الجليلة
وما هي الا النفس عند اشتغالها ‌ ‌ بعالمها عن مظهر البشرية
تجلت لها في الغيب في شكل عالم ‌ ‌ هداها الي فهم المعاني الغريبة
وقد طبعت فيها العلوم وانجلت ‌ ‌ باسمائها قدما بوحي الابوة
وبالعلم من فرق السوي ما تغممت ‌ ‌ ولكن بما اسلفت عليها تملت
ولو انها قبل المنام تجردت ‌ ‌ لشاهدتها مثلي بعين صحيحة
وتجريدها العادي اثبت اوكدا ‌ ‌ تجردها الثاني المعاني فاثبت
ولا تك من طيشته دروسه ‌ ‌ بحيث استقلت عقله واستقرت
فتم وراء النقل علم يدق عن ‌ ‌ مدارك غايات العقول السليمة

تملكته مني ومني اخذته ... وتقسى كانت من عطايي ممدة
ولا تك باللاهي عن اللهو جلسة ... فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض من كل صورة ... مموهة او حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدي اليك في ... كريك اللهو ما عنه السنا رث شقت
ترى صورة الاشيا تجلي عليك من ... حجاب التباس النفس في كل خلعة
تجمعت الاضداد فيها لحكمة ... فاشكالها تبدو واعلى كل هيئة
صوامت تبدي النطق وهي سواكن ... تحرك تهدي بالنور غير ضوية
وتضحك اعجابا كاجذال فارح ... وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب ان انت على سلب نعمة ... وتطرب ان غنت على طيب نغمة
ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها ... بتغريد الحان لديك سجية
ونعجب من اصواتها بلغاتها ... وقد اعربت من انس اعجمية
وفي البر تسري العيس تخترق الفلا ... وفي البحر تجري الفلك في وسط لجة
وتنظر للحيتين في البر مرة ... وفي البحر اخرى في جموع كثيرة
لباسهم نسج الحديد لبأسهم ... وهم في حمى حدي طبا واسنة
فاجناد جيش البر ما بين فارس ... على فرس او راجل رب رحلة
واجناد جيش البحر ما بين راكب ... مطا مركب او صاعد مثل صعدة
فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن ... بسمر القنا العسالة السمهرية
ومن مغرق بالنار شقا باسهم ... ومن محرق بالماء زرقا بشعلة
ترى ذا معينا اياذ لانفسه ودا ... يولي كبيرا تحت ذل الهزيمة
وتشهد رمي المنجنيق ونصبه ... لهدم الصياصي والحصون المنيعة
وتلحظ اسباحا تراث بانفس ... مجردة في ارضها مستجنة



خ وراء حجاب اللبس في كل خلعة



تباين انس الانس صورة لبسها ... لوحشتها والجن غير انيسة
وتطرح في النهر الشباك فتخرج السمال يد الصياد منها بسرعة
ويختال بالاشراك ناصبها على ... وقوع خماص الطير فيها بغتة
ويكسر سفن اليم ضاري دوابه ... وتنظر اساد الثوري بالمريبة
ويصطاد بعض الطير بعضا ان انقضا ... ويقبض بعض الوحش بعضا بقفزة
وتلمح منها ما تخطيت ذكره ... ولم اعتمد الا على خير ملحة
وفي الزمن الفرد اعتبر تلق كلما ... بدا لك كالاني مدة مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد ... بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم ير غيره ... ولم يبق الا اشكال الريبة
وحققت عند الكشف ان بنوره ... اهتديت الى افعاله في الدجنة
كذا كنت ما بيني وبين محصلا ... حجاب التباس النفس في نور ظلمة
اظهر بالتدريج للحس موسعا ... لها في ابتداعي مرة بعد مرة
قرنت بجدي كهو ذلك مقربا ... لفهمك غايات المرامي البعيدة
ويجمعنا في المطهرين تشابه ... وليست لحالي حالة بشبيهة
فاشكاله كانت مظاهر فعله ... بستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شيمة ... وحسبي كالاشكال واللبس سترتي
فلما رفعت الستر عني كرفعه ... بحيث بدت لي النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس النهى فاشرقت ... الوجود وحلت بي عقود اجيتي
فتلت غلام النفس بين افاميتي ... ادار احكامي وخرق سفينة
وحدت بامدادي على كل عالم ... على حسب الافعال في كل مدة
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت ... مظاهر ذاتي من سنا نور سبحتي

والسنة الاكوان ان كنت واعيا ‖ شهودٌ بتوحيدي بحال فصيحة
وجاء حديث باتحادي ثابت ‖ روايته في النقل غير ضعيفة
مشيرا بحب الحق بعد تقرب ‖ اليه بنفل اواد اءٍ فريضة
وموضع تنبيه الاشارة ظاهرٌ ‖ بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت في التوحيد حتى وجدته ‖ وواسطة الاسباب احدي ادلتي
وحدت في الاسباب حتى فقدتها ‖ ورابطة التوحيد احدي وسيلتي
وجردت نفسي عنهما فتوحدت ‖ ولم تك يوما قط غير وحيدة
وغصت بحار الجمع بل خضتها على ‖ انف قرادي فاستخرجت كل بتيمة
لاسمع افعالي بسمع بصيرة ‖ واشهد افعالي بعين سميعة
فان ناح حمامي لايك القرار وغردت ‖ جوابا له الاطيار في كل دوحة
واطرب بالمزمار مصطلحه على ‖ مناسبة الاوتار من يد قينة
وغنت من الاشعار ما رق نسجها ‖ لسيدتها الاسرار في كل شذرة
تنزهت في آثار صنعي منزها ‖ عن الشرك بالاغيار جمعي والفت
فبي مجلس الاذكار سمع مطالع ‖ ولي حانة الخمار عين طليعة
وما عقد الزنار حكما سوى يدي ‖ وان حل بالاقرار لي فرض حلتي
وان نارا بالتنزيل محراب مسجدٍ ‖ فما بار بالانجيل هيكل بيعة
واسفار نورية الكليم لقومه ‖ بنا جيء بها الاحبار في كل ليلة
وان حزب الاحجار في البيد معاكف ‖ فلا وجه للانكار بالعصبية
فقد طبع الانذار عني من بغى ‖ وقامت بي الاعذار في كل فرقة
فما زاغت الابصار من كل امة ‖ ولا زاغت الافكار في كل نحلة
وما اختار من للشمس عن عزه صبا ‖ واشراقها من نور اسفار غرتي



وان عبد النار المجوس وما انطفت ‖ كما قد جاء الاخبار في الف حجة
فما قصد واغيري وان كان قصدهم ‖ سوايي وان لم يظهروا لعقد نية
راوضوء نوري مرة فتوهموه ‖ كه نار افتعلوا في الهدي باشقة
ولولا حجاب الكون قلت وانما ‖ قيامي باحكام المظاهر تشكلي
فلا عيث والخلق لم يخلقوا سدى ‖ وان لم تكن افعالهم بالسديدة
على رسمة الاسماء تجري امورهم ‖ وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
ببصر فهم في القبضتين فلا ولا ‖ فقبضة شعم وقبضة شعورة
الا هكذا فلتعرف النفس اولا ‖ ويتلى بها العرفان كل صبيحة
وعرفانها من نفسها هو الذي ‖ على الحس ما امليت مني املت
ولو انني وحدت الحدث وانسلخت ‖ من اي جمعي مشركا بي ضيعتي
ولست ملوما ان ابث مواهبي ‖ وامنح ابتاعي جزيل العطية
ولي عن مفيض الجمع عند سلامه ‖ على با وادي اشارة نسبة
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت ‖ علي فنار ربي مشاءي كفحورتي
فاشهد بني كوني هناك فكنت هو ‖ وشاهدتم اياي والنور بهجتي
فبي قدس الوادي وفيه خلعت خلع ‖ نعلي على النادي وجدت بخلعتي
واسست انواري فكنت لها هدى ‖ وناهيك من نفس عليها مهيمنة
واسست اطواري فناجيتني بها ‖ وقضيت اوطاري وذاتي كلمتي
فبدري لم يا فل وشمسي لم تغب ‖ وفي يهتدي كل الدراري المنيرة
وانجم افلاكي جرت عن نصر في ‖ بملكي واملاكي لملكي خضعت
وفي عالم التذكار للنفس علها ‖ تقدم تستشهد به مني وتثبتي
فجئ على جمعي القديم الذي به ‖ وجدت كهولا لي اطفال صبيتي

ومن فضل ما اسأرت شرب معاشري ... ومن كان قبلي فالفضائل فضلتني

وفاك رضي الله عنه ٥٠

لرج النسيم سراعن الزوراء ... سحرا فاحيا ميت الاحياء

اهدي لنا ارواح نجد عرفه ... فالجو منه معنبر الارجاء

وروي احاديث الاحبة مسندا ... عن اذخر يا ذا اخر وسحاء

فسكرت من ريا حواشي بردة ... وسرت حميا البرء في ادواء

يا راكب الوجناء بلغت المنا ... نج بالحما ان جزت بالجرعاء

متيمما تلعات وادي ضارج ... متبامنا عن قاعد الوعساء

واذا وصلت اثيل سلع فالتقا ... فالرقمتين فلعلع فنشطا

فكذا عن العلمين من شرقيه ... مال عادلا لبطحة الغيماء

واقري السلام عريب ذياك الربا ... من مغرم دنف كئيب نا

صب متي تقل المجيبة تصاعدت ... زفراته يتنفس الصعداء

كلم الشهاد جفونه فتبادرت ... عبراته مختمرة بدماء

يا ساكني البطحاء هل من عودة ... احيا بها يا ساكني البطحاء

ان ينقضي صبري فليس بمنقضي ... وجدي القديم بكم ولا برجاء

ولئن جفا الوسمي ما حل تربكم ... فمدامعي ترجي على الانواء

واحسرتي ضاعت على الزمان ولم افز ... منكم اهيل مودتي بلقاء

ومتى يطول راحة من عمره ... يومان يوم قلا ويوم تناء

وحياتكم يا اهل مكة وهي لي ... قسما لقد كلفت بكم احتاء

حبيكم في الناس اضحى مذهبي ... وهواكم ديني ومعقولاء

يا لامتي في حب من مزمزا جليسه ... جذبي وجدي وهو عزاء



هل لانهاك نهاك عن لوم امرء ... لم يلف غير منعم بشقاء

لو تدرفي م عذلتني لعذرتني ... حفظ عليك وخلني وبلاء

فلنازلي سرح المرتع فالشبيكة فالثنية من شعاب كداء

ولحاضري البيت الحرام وعامري ... تلك الخيام وزاهري المعشماء

ولفتية الحرم المريع وجيرة ... الحي المنيع تلفتي وعناء

وهم هم صدوا دنوا وداجفوا ... عذروا وقوا هجروا رتوه الضناء

وهم عياذي يحبث لم تغن الرقا ... وهم ملاذي ان عدت اعداء

وهم يقلبي ان تناءت دارهم ... عيني وسخطي في الهوى ورضاء

وعلي محلى بين ظهراني هم ... بالاخشبين اطوف حول حماء

وعلي اعتناقي للرفاق مسلما ... بعد استلام الركن بالايماء

وعلي مغاني بالمقام اقام في ... جسمي السقام ولات حين شفاء

وتذكري اجيادهم وردي في الضحى ... وتهجدي في الليلة الليلاء

عمري ولو قلبت بطاح سيله ... قلبا لغلبني ربي بالحصباء

اسعد اخي وغنني بحدث من ... حل الابا فلح ان رعيت اخاء

واعده عند مسامعي فالروح ان ... يعد المدا ترتاح للانباء

واذا أذا الم الم بمهجتي ... فشذا العيشاب الجازد واء

اذا ذا عن عذب الورود وباردة ... واحاد عنه وفي بقاه بقاء

وربوعه ازبي اجل وربعه ... طربي وصار ذ ازمنة الاواء

وجبالة بي مربع ورماله ... بي مرتع وظلا له افياء

وترابه ندي الذكي وماؤه ... وردي الروي وفي ثراه ثراء

وشعابه بي جنة وقبابه ... بي جنة وعلي صفاه صفاء

حيا الحيا تلك المنازل والثرى ‖ وسقا الولي ثم الوطن الاولا ‏ء

وسقا المشاهر والمحصب من منا ‖ سحا وحاد مواقف الانضاء

ورعى الاله بها اصحابي الاولي ‖ سامرتهم بمجامع الاهواء

ورعى ليالي للخيف ما كانت سوي ‖ حلم مضت مع يقظة الاعناء

واها على ذاك الزمان وما حوي ‖ طيب الزمان بفضله الرقياء

ايام ارتع في ميادين المنا ‖ جدا وارفل في ذيول حياء

ما اعجب الايام توجب للفتي ‖ منحا وتمنحه بسلب عطاء

يا هل لماضي عيشنا من اوبة ‖ يوما فاسمح بعده ببقاء

هيهات خاب السعي وانقصم الحرا ‖ حبل المنى واخلف عقد رجاء

وكفى غراما انني بت مستهاما ‖ شوقي امامي والفضا وراء

‖ ‖ وقاك رحمه ‖ كبر الوالد ‖ ٢٦ ‖

أومِيض برق بالاثيرق لاحا ‖ ام في ربا نجد اري مصباحا

ام تلك ليلى العامرية اقبلت ‖ ليلا فصيرت المساء صباحا

يا راكب الوجناء وقيت الردى ‖ ان جئت حزنا او طويت بطاحا

وسلكت نعمان الاراك فعج الي ‖ وادهناك عهدته فبطاحا

فبأيمن العلمين من شرقيه ‖ عرج وام اريئة القوراحا

واذا وصلت الي ثنيات اللوي ‖ فانثر فؤادا بالاثيطح طاحا

واقري السلام عربيه عنوفل ‖ غادرته لجنابكم مملاحا

يا ساكني نجد اما من رحمة ‖ لاسير ود لا يريد سراحا

هل لا بعثتم للمشوق تحية ‖ في طي ما فتة الرياح رواحا

يحيى بها من كان يحسب هجره ‖ مزحا ويعتقد المزاح مزاحا

يا عاذل



يا عاذل المشتاق جهلا بالذي ‖ يلقي ماليتا لا بلغت نجاحا

انغبت نفسك في نصيحة من يري ‖ ان لا يري الاقبال والافلاحا

اقصر عدمتك واطرح من لختنت ‖ احشاءه النجل العيون جراحا

كنت الصديق فقبل نصحك مغرما ‖ اريت صبا بالف النصاحا

ان رمت اصلاحي فاني لم ارد ‖ لفساد قلبي في الهوي اصلاحا

ماذا يريد العاذلون بعذلهم ‖ ليس الخلاعة واستراح وراحا

يا اهل ردي هل الراجي وصلكم ‖ طمعا فبئسهم بما له اشتروا حا

مذ غبتم عن ناظري لي انه ‖ ملات نواحي ارض مصر نواحا

واذا ذكرتم اميل كانني ‖ من طيب ذكركم سقيت الراحا

واذا دعيت الي تناسيجهدكم ‖ القيت احشاءي بذاك شجاجا

سقيا كايام مضت مع جيرة ‖ كانت لياليهم افراحا

واها علي ذاك الزمان وطيبه ‖ ايام كنت من اللغوب مزاحا

حيث الحمي وطني وسكان الفضا ‖ سكني وورد الماء فيه مباحا

واهيلة ازلي وظل نخيلة ‖ طرفي ووصلة واديه مراحا

فتما بمكة والمقام ومن اتى ‖ البيت الحرام ملبيا سبالحا

ما رنحت ريح الصبا شيحا ربا ‖ الا واهدت منكم ارواحا

‖ ‖ وقاك رضي ‖ الله عنه ‖ ١٨ ‖

هل نار ليلي بدت ليلا بذي سلم ‖ ام بارق لاح بالزوراء فالعلم

ارواح نعمان هل لانسمة سحرا ‖ وماء وجرة هل لا نهلة بنعم

يا سائق الظعن يلوي البيد معتسفا ‖ طي التسجل بذات الكيح مزاحم

عج بالحما يا رعاك الله معتمدا ‖ حميلة الضال ذات الرند والخزم

وقف بسلع وسل الجزع هل طرقت ... بالرقمتين اثيلات بمنسجم
نشدتك الله ان مرت العقيق ضحى ... فاقري السلام غير محتشم
وقل تركت صريعا في ديارهم ... ميتا يعير السقم للسقم
من فؤادي لهيب ناب عن القبس ... ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا ... بشاذن خلا معصوم من الكلم
يا لائمي في جهم سفها ... كف الملام فلو احببت لم تلم
وحرمة الوصل والود العتيق به ... عهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل ... لبس التبدل والسلوان من شيم
ردوا الرقاد لجفني علل طيفكم ... بمضجعي زائري في غفلة الحلم
اهلا يا منا بالخيف لو بقيت ... عشراوه اهلا عليها كيف لم تدم
هيهات والاسفي لو كان ينفعني ... او كان يجدي علي ما فات والندم
عفى الكرى ظباء المضي كرها ... عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم
طوعا لعارضي في حكمه عجبا ... افتى بسفكه مي في الحل والحرم
اصم لم يصغ للشكوى وابكم لا ... يجري جوابا ومن حال المشوق هم

وقال رحمه الله تعالى ١٣٦

خفف السير وانتد يا حادي ... انما انت سائق بفؤادي
ما تري العيس بين سوق وشوق ... لربيع الربوع غير فؤادي
لم تبق لها المهامة جسما ... غير جلد على عظام بوادي
وتخفت اخفافها فري تمشي ... من جمراها في مثل حمر الرماد
وبراها الوخل حتى براها ... خلها ترتوي تمام الوهاد
واستبقها واستبقها في مما ... تترامى به ابي خير وادي





عمرك الله ان مررت بوادي ... يتبع فالدهنا تبد رفقادي
وسلكت النقا فوادان وادن ... الي رابغ الروي التنادي
وقطعت الحرار عمد الخيما ... ت قديد مواطن الابحاجي
وتدانيت من خليص فعسقا ... ن فمر الظهران فالخبت البوادي
ووردت الجموم فالقصر فالكد ... باء طرا مناهل الوتر ادي
واتيت التنعيم فالزاهر الزا ... هر نورا الي ذري الاطوادي
وعبرت المحون فاجتزت فاخر ... ت ازديار امشاهد الاوتادي
وبلغتا الخيام فابلغ سلامي ... عن جفاظ عريب ذاك المنادي
وتلطف واذكرهم بعض ما بي ... من غرام ما ان لدمعي نفادي
يا اخلائي هل يعود التدا ني ... منكم بالحمى يعود وداد ي
ما امر الفراق يا جيرة الحي ... واحلا التلاق بعد البعاد ي
كيف يلتذ بالحياة معنى ... بين احشائه كوري الزناد ي
همه واصطباره في انقباض ... وجواه ووجده في ازدياد ي
في قري مصرجسمه والاسى ... بي وشقا ما والقلب في احتياد ي
ان نقد وقنة فوين الصخير ا ... ت رواحا سعدت بعد بقاد ي
يا رعا الله يوم منا بالمصلى ... حيث ندعي الي سبيل الرشاد ي
وقباب الركاب بين العلي ... سراعا للمازمين غواد ي
وسقي جمعنا بجمع سليما ... ولليلات الخيف صوب عهاد ي
من تمنا مالا وحسن مآل ... فمنا بي لدوا فضى مراد ي
يا اهيل الحجا ران حكم الدهر ... بين قضاء حتم ا رادي
ففراقي القديم فيكم غرامي ... ووداد ي كما عهدتم ودادي

تد سكنتم من الفؤاد سويد ا ... ه ومن مقلتي سواد السوادي

يا سميري روح بمكة روحي ... شاديا ان رغبت في اسعادي

قد رآها سربي وطيبي ثراها ... وسبيل السبيل وردي ورادي

كان فيها انسي ومعراج قدسي ... ومقامي المقام والفتح بادي

نقلتني عنها الخطوب فجذت ... واردائي ولم تؤم اورادي

اه لو يسمح الزمان بعود ... فعسى ان تعود لي اعيادي

فنسما بالحطيم والركن والملتا ... روالمروتين مسعى العبادي

وظلال الجناب والحجر والمي ... زاب والمستجار للقصادي

ما شممت البشام الا واهدى ... لفؤادي تحية من سعادي

وقال تغنى كبيركاتبه ٦٠

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى يحل ... فما اختاره مقتني به وله عقل

وعش خاليا فالحب راحته عنى ... واول سقم واخره قتل

ولكن لديّ الموت فيه صبابة ... حياه لمن اهوى عليّ بها الفضل

فان شئت ان تحيى سعيدا فمت به ... شهيدا والا فالغرام له اهل

نصحتك علما بالهوى ولذي ارى ... مخالفتي فاختر لنفسك ما تحل

فمن لم يمت في حبه لم يعش به ... ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا ... وخلي سبيل الناسكين وان جلوا

وقل لقتيل الحب وفيت حقه ... وللمدعي هيهات ما الكحل الاكحل

تعرض قوم للغرام فاعرضوا ... بجانبهم عن نصحتي فيه واختلوا

رضوا بالاماني وابتلوا بخطوظهم ... وخاضوا بحار الحب عوموا فما ابتلوا

فهم في كري لم يبرحوا من مكانهم ... وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا





وفي مذهبي لما استجوا العمي على ... الهدى بي حسدا من عند انفسهم ضل

احبة قلبي والمحبة شافع ... لديكم اذا اشتتم بها الثقل المحبل

حسبي عطفة منكم علي بنظرة ... فقد تعبت بيني وبينكم الرسل

احبابي انتم احسن الهرام اسي ... فكونوا كما شئتم انا ذاك لي قبل

اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن ... بعادا فذاك الهجر عندي هو الوصل

وما الصد الا الود ما لم يكن قلا ... واصعب شيء غير اعراضكم سهل

وتعذيبكم عذب لدي وجوركم ... علي بما يقضي الهوى لكم عدل

وصبري صبر عنكم وعليكم ... اري ابدا عندي مرارته تحل

اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي ... يضركم لو كان عندكم الكل

تأيشم فقير الدمع لم ار وافيا ... سوى زفرة من حر نار الجوانح تبل

تهدي بحيّ في جفوني مخلد ... ونومي بها ميت ودمعي له غسل

هوى طل ما بين الطلول دمي نزف ... جفوني جرى يا السفح من سفحه وبل

تيالة قومي اذ رأوني متيما ... وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل

وما ذا عسى عني يقال سوى غدا ... بنعم له منعم فيه ما شغل

وقال نسا الحي غيّ بذكر من ... جفانا وبعد العز لذ له الذل

اذا انعمت نعم علي بنظرة ... فلا اسعدت سعدي وان حملت رحل

وقد مرضت عيني بروية غيرها ... ولثم جفوني تربها للقضيب يحل

حديثي قديم في هواها وما له ... كما علمت بعد وليس له قبل

وما لي مثل في غرامي بها كما ... غدت فتنة في خصمها ما لها مثل

حرام شفا سقمي لديها رضيت ما ... به قسمت لي في الهوى ودمي حل

وحالي وان ساءت فقد حسنتها ... وما حط قدري في هواها بها اعل

وعنوان مانيها لقيت وما بيه ‖ شقيت وفي قولي لخصرت ولم أغل
خفيت صناحتي لعد ضل عا يدي ‖ وكيف تري الفؤاد من لا يظل
وما عثرت عين على اثري ولم ‖ تدع لي رسما في الهوي لعين تحل
ولي نغمة تعلو اذا ما ذكرتها ‖ وروح بذكراها اذا رخصت تغل
فنافس ببذل الروح فيها فانها ‖ فان قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه ‖ وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصبابة غيرة ‖ وان كثروا اهل الصبابة او قلوا
لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا ‖ اليها علي رأيي وعن غيرها وكل
وان ذكرت يوما فخر الذكرها ‖ سجودا وان لاحت لعيني وجهها مثل
وفي حبها بعت السعادة بالشقا ‖ ضلالا وعقلي من هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنكد والتقا ‖ تخلوا وما بيني وبين الهوي خل
ونزعت قلبي من وجودي مخلصا ‖ لعلي في شغلي بها معها أخل
ومن اجلها اسعي لمن بيننا سعي ‖ وأخذوا ولا اعذر الملام ذا البعد العذل
فاريتاح للواشين بيني وبينها ‖ لتعلم ما التقي وما عندها بخل
واصبوا الي العشاق حبا لذكرها ‖ كانهم ما بيننا في الهوي رحل
فان حدثوا عنها فكلي مسامع ‖ وكلي ان حدثتهم السن تنحل
تخالفت الاقوال فينا تباينا ‖ برجم ظنون بيننا مالها اصل
فشيع قوم بالوصال ولم تصل ‖ وارجف بالسلوان قوم ولم اسل
وما صدق التشييع عنها لشقوتي ‖ وقد كذبت عني الاراجيف والنقل
وكيف ارجي وصل من لو تصورت ‖ حماها المنى وهما لفاتت به السبل
وان وعدت لم يلحق الفعل قولها ‖ وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل





عديني بوصل وامطلي بنجازه ‖ فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم نحل ‖ وعقد بايد بيننا ما له حل
لانت على غيظ النوي ورضى الهوي ‖ لدي وقلبي ساعة منك ما يخل
ترى مقلتي يوما تري من احبتهم ‖ ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معيني اراهم معي فان ‖ نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيثما سروا ‖ وهم في فؤادي باطنا اينما حلوا
لهم ابدا مني حنو وان جفوا ‖ ولي ابدا سبل اليهم وان ضلوا

‖ وقال رحمه ‖ المتباك ‖ ام ‖

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ‖ شربنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها ‖ هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ‖ ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ‖ كان خفاها في صدورها النفي كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله ‖ نشاوي ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت ‖ ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ ‖ اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها ‖ لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا اسمها بثري قبر ميت ‖ لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في في واحط كرمها ‖ عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعد مشى ‖ وينطق من ذكري مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ‖ وفي الغرب مركوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس ‖ لما ضل في ليل وفي يده النجم

ولرحلت سراعلى اكمر غدا ‖ بصير اومن راودقها تمع الصم
ولواه ركبا يموا زب ارضها ‖ وفى الركب ملسوع لماضة السم
ولو رسم الراقى حروف اسمها على ‖ جبين مصاب جن ابرأه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ‖ لاسكر من تحت اللواذ لك الرقم
تهذب اخلاق الندامافيهتدي ‖ بها الطريق العزم من لاله عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كنه ‖ ويحلم عند الفيظ من لاله حلم
ولو نال قدم القوم لثم مدامها ‖ لاكسبه معنى ثم ما لها اللثم
يقولون لى صفها فانت بوصفها ‖ خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوي ‖ ونور ولا نار وروح ولا جسم
تقدم كل الكائنات حديثها ‖ قدما ولا تشكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم لحكمة ‖ بها احتجبت من كل من لاله فهم
وهامت بها روحي بحيث تمازجا ‖ اتحادا ولا جرم تخلله جرم
فخمر ولا كرم وادم لي اب ‖ وكرم ولا خمر ولي امها ام
ولطف المعاني في لطيف نافع ‖ للطف المعاني والمعاني بها اقتم
وقد وقع التفريق والكل واحد ‖ فاروا حنا خمر واشباحنا كرم
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها ‖ وقبلية الايعاد فيها لها ختم
وعصر الهدي من قبله كان عصرها ‖ وعهد ابينا بعدها ولها اليتم
محاسن تهدي للادبين لوصفها ‖ يحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدر ها عند ذكرها ‖ كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما ‖ شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها ‖ وما شربوا منها ولكنهم هموا





فعندي منها نشوة قبل نشاتي ‖ معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها ‖ فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
ودونكها في الحان واسجلها به ‖ علي تغم الاحان فهي بها غنم
فاسكنه والهم يوما بموضع ‖ كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ‖ ترى الدهر عبدا طائعا وك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ‖ ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ‖ وما نال منها نصيب ولا سهم

‖ ‖ وقال رضي الله عنه ‖ عم ‖

ما بين معترك الاحداق والمهج ‖ انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهدي روحي لما نظرت ‖ عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
له اجفان عين فيك ساهرة ‖ شوقا اليك وقلب بالغرام شج
واضلع خلت كادت تقومها ‖ من الجوا كبدي الحرا من العوج
وادمع هملت لولا التقشف من ‖ نار الهوي لم اكد انجو من اللجج
وحيد انيك اسقام خفيت بها ‖ عني يقوم بها عندك الهوي حجج
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا ‖ ولم اقل حزعايا ازمة الفرج
اهفو الي كل قلب بالغرام له ‖ شغل وكل لسان بالهوي لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم ‖ وكل جفن ابي الاغفاء لم يعج
لاكان وجد به الاماق جامدة ‖ ولا غرام به الاسواق لم تهج
عذت بما شئت غير البعد عنك تجد ‖ اوفى محب بما يرضيك منبهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق ‖ لا خير في الحب ان ابقى على المهج
من لي باتلاف روحي في هوا رشإ ‖ حلو الشمائل لا راح ممتزج

من مات فيه غراما عاش مرتقبا ... ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
محجب لو سري في مثل طرته ... افتنه غرته الغراء عن السرج
وان ضللت بليل من ذوائبه ... اهدي لعيني الهدي صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا ... لعاد في طيبه من نشره ارج
اعوام اقباله كاليوم من قصر ... ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نأي سار ايامي بجيتي ارتحلي ... وان دبي زار ايامي مقالتي ايتهج
قل للذي لا امني فيه وعنفني ... دعني وشاني وعد من نفسك السمج
فاللوم لوم ولم يمدح به احد ... وهل رايت محبا بالغرام هجي
يا ساكن القلب لا تنظر الي سكني ... وارع فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وانا البر الرؤف وقد ... بذلت نصحي بذاك للحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطربتربه ... فقبول نسكي والمقبول من حجج
وابيض وجه غرامي في محبته ... واسود وجه ملامي فيه بالحمم
تبارك الله ما احلى شمائله ... فكم امانت واحييت فيه من مهج
يهوي لذكر اسمه من يهج في غزلي ... سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه متنسبا ... لثغره وهو مستحيي من الفلج
تراه ان غاب عني كل جارحة ... في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا ... تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح عزلان الخمائل في ... بزد الاصائل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام على ... بساط نور من الازهار منتسج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا ... اهدي الي سحيرا اطيب الارج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا ... ريق المدامة في مستنزه فرج

لم ادر

لم ادر ما غربة الاوطان وهي مي ... وخاطري اين كنا غير متزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتي ... سري فمتعرج العرجاء منعرج
يبهن ركب سري ليلا وانتهبهم ... لسيرهم في صباح منك منبلج
قل يصنع القوم ما شاؤا لانفسهم ... هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصيابي اللاجي عليك وما ... باضلع طاعة للوجد من وهج
انظر الي كبد ذابت عليك اسا ... ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر اما لي ومر تجعي ... الي خدائع تمني القلب بالفرج
واعطف علي ذل اطماعي بما اوسى ... وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلا بمالم اكن اهلا لموقعه ... قول البشير بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم علي ما تيك من عوج



احفظ فؤادك ان مرت بحاجرك ... فظباؤها منها القلبي بحاجر
والقلب فيه واجب من جانبه ... ان ينج كان محاطرا بالخاطر
وعلى الكثيب الغر حيي دونه ... اسد صوامي من حبون جاذر
اخبب باسمر صين فيه بابيض ... اجفانه مني مكان سرائر
ومنع ما ان لنا من وصله ... الا توهم زور طيف زائري
بماء عدت ظماء كاصدي وارد ... منع الفرات وكنت اروي صادر
خير الاصحاب الذي هو امري ... بالغني فيه وعن رشادي يزجري
لو قيل ما ذا تحب وما الذي ... تهواه منه لقلت ما هو آمري
ولقد اقوم للامي في حبه ... لما راه بعيد وصلي هاجري
عني اليك فلي حشائم بينهما ... هجر الحديث ولا حديث الهاجر

لكن وجدتك من طريق نافعي ... وبلذ عم عذلي لواطعتك صابري
احسنت لي من حيث لم تدري وان ... كنت المسي فانت احدل جابر
يد بي لحبيب وان تناءت داره ... طيف الملام لطرق سمعي لساهر
فكان عذلك عيس من احببته ... قدمت عليّ وكان سمعي ناظري
اتعبت قلبك فاسترحت بذكره ... حتى حسبتك في الصبابة عاذر
فاعجب لهاج مادح عذاله ... في حبه بلسان شاكٍ شاكرِ
يا سائرًا بالقلب فحد راكيف لم ... تتبعه ما فارقته من سائري
بعضي يغار عليك من بعضي ويحـ ... ـسد باطني اذ انت فيه ظاهري
ويود طرفي ان ذكرتَ بمجلسٍ ... لو عاد سمعا مصغيا لمسامري
متعهدا انجازه متوعدا ... ابدا ويمطلني بوعدتا دري
ولبعده اسوَدّ الضحى عندي كما ... ابيضت لقربٍ منه كل دخايري

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

قلبي يحدثني بانك متلفي ... روحي فداك عرفت ام لم تعرفِ
لم اقض حق هواك انك كنت الذي ... لم اقض فيه اساو مثلي من يفي
مالي سوى روحي وباذل نفسه ... في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ... يا خيبة المسعى اذا لم تسعفِ
يا ما نفى طيب المنام وما نحى ... ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا علي رقيتي وما ابقيت لي ... من جسمي المضنا وقلبي المدنف
فالوجد باقٍ والوصال مماطلي ... والصبر فان واللقاء مسوّفِ
لم اخل من حسد عليك فلا تضع ... سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يعرفِ

لكن



لا غرو ان شحت بغمض جفونها ... عيني وسحت بالدموع الذرّفِ
وبما جرى في موقف التوديع من ... الم الهوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعدبه ... امالي وماله طل ان وعدت ولا تفِ
فالمطل منك لدي ان عز اللقا ... يحلو الوصل من حبيب مسعفِ
اهفو لانفاس النسيم تعلّة ... ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها ... ان تنطفي واود لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن ... ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا ... كرما فاني ذاك اكحل موفي
وحياتكم وحياتكم تسماوني ... عمري بغير حياتكم لم احلفِ
لو ان روحي في يدي ووهبتها ... لبشيري بقدومكم لم انصفِ
لا تحسبوني في الهوى متصنعا ... كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسًى ... عني لعمري كدت حتى اختفي
وكتمته عني فلو ابديته ... لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى ... عرضت نفسك للبلا فاستهدفِ
انت القتيل باي من احببته ... فانظر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومك طامعا ... ان الملام عن الهوى مستوقفِ
دع عنك تعنيفي ودق طعم الهوى ... فاذا لعشقت فبعد ذلك عنّفِ
برح الخفاء بحب من لو في الدجا ... سفر اللثام لما تملت يا بدر اختفي
واذا اكتفى غيري بطيف خياله ... فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وتفاعليه محبتي ولمحتي ... باقل من تلقى به لا انثنى في
وهواه وهو البيتي وكفى به ... قسما اكاد اجله كالمصحفِ

لو قال بينهما قف على حر القضا ‖ لاطعته حقا ولم اتوقف
او كان من يرضى بجدي موطنا ‖ لوصفته ارضا ولم استنكف
لا تنكروا اشفقي بما يرضي وان ‖ هو بالوصال على لم يتعطف
علب الهوى فاطعتام صبا بيتي ‖ من حيث فيه عصيت نهي مُعنِّف
مني لذل الخضوع ومنه لي ‖ عز المنوع وقوة المستضعف
الف الصدود وفي فؤاد لم يزل ‖ مذ كنت غير وداده لم يأْلف
يا ما اميلح كل ما يرضي به ‖ ورضا به يا ما احيلاه بيف
تواسمعوا يا يعقوب بعض ملاحةٍ ‖ في وجهه تشبي الجمال اليوسف
او لو راه عاد ايوب في ‖ سنة الكريِ قد مًا من البلوى شف
كمل البدور اذا تجلى معتلا ‖ قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدي السنا ‖ للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بمدحه ‖ يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي علي ‖ يد حسنه فحذت حسن تصرف
فالعين تهوى صورة الحسن التي ‖ روحي بها تصبوا الى معنى حَفِ
اسعد اخي وعنيني بحديثه ‖ وأُنثره علي سمعي حلاه ورشنف
لاي بعين السمع شاهد حسنه ‖ معنى فاخفني بذاك وشرف
يا اخت سعد من جبيبي جئتني ‖ برسالة اديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما ‖ لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
ان زار يوما يا حشاي تقطعي ‖ كلفا به او سار يا جيني اذرفي
ما للهوى ذنب ومن اهوى معي ‖ ان غاب عني انسان عيني فهو في
‖ وهاك بقيتها ‖ به كفعاك ‖ ٦ ‖

لو قفت ممتثلاء



نه دلالا فانت اهل لذا ‖ كا ‖ وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض ‖ فعلي الجمال قد ولاكا
وتلافى ان كان فيه استلافي ‖ بك عجل به جعلت فداكا
وبما شئت في هواك اختبرني ‖ فاختباري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة انت مني ‖ بي اولا اذلم اكن لولاكا
وكفاني عزا بجدك ذلي ‖ وخضوعي ولست عزا كفاكا
واذا ما اليك بالوصل عزت ‖ نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي بالحب حبي واني ‖ بين قومي اعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي ‖ في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق مارق يوم اعتق ‖ لو تخليت عنه ما خلاكا
بجلال جببته بجمال ‖ هام واستعذب العذاب هناكا
واذا ما امن الرجا منه ادنا ‖ كفه خوف الجفا اقصاكا
فبإقدام رغبة حين يغشا ‖ كا باحجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فاذن له يتمنا ‖ كر وفيه بقية لرجاكا
اوَمِن الغمض ان يمر بجفني ‖ فكاني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي الوهـ ‖ ـم فيوحي سرا الي سراكا
واذا لم تُنِمْ سرور حي الغني ‖ رمقي واقتضا فنائي بقاكا
وحمت سُنَّةُ الهوى سنة الغمـ ‖ ـض جفوني وحرمت لقياكا
ابق لي لمقلة لعلي يومًا ‖ قبل موتي بها من رأكا
ابن مني مارمت هيهات بل ابـ ‖ ـعيني بالجفن لثم ثراكا
فبشيري لو جاء منك بطيف ‖ ووجودي في قبضتي قلتها كا

تدكفي ماجري دَمًا من عيوني ‖ بك فرجي فهل جري ماكفاكا
فاجر من قلاك فيك معني ‖ قبل ان يعرف الهوي يهواكا
هَبْكَ أَنَّ اللهَ حي لهاه بجهل ‖ عنك فالي عن وصله من تنهاكا
والي عشقك الجمال دعاه ‖ فالي هجره تري من دَعاكا
أَتُرَي مَنْ أفناك بالصد عني ‖ ولغيري بالود من افناكا
بانكساري بذلتي تخضوعي ‖ باقتقاري بفاقتي بفناكا
لاتكلني الي قوي جليدا ‖ ن فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو اوكان لي بعض صبر ‖ احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدود عساك ترحم شكوا ‖ ي ولو بالسماع قولي عساكا
شنع الموجفون عنك بهجري ‖ واشتاعوا اني سلوت هواكا
ياباحشاهم عشقت فاسلوا ‖ عنك يوما دعي بهجر واحاشاكا
كيف اسلو او مقلتي كحلتها ‖ حَ بُرَيْقٌ تلفتت للقاكا
ان تبسمت تحت ضوء لثام ‖ اوتنسمت الروح من انباكا
طلبت نفسا اذلاح صبح ثنايا ‖ ك لعيني وفاح طيب شذاكا
كل من في حماك يهواك لكن ‖ انا وحدي بكل من في حماكا
فيك معنا جلاك في عين عقلي ‖ وبه ناظري مُعَنًّى جلاكا
فقت اهل الجمال حسنا وحبي ‖ فيهم فاقة الي معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي ‖ وجميع الملاح تحت لواكا
ماشناني عنك الضنا فبما ذا ‖ ياملیحا لدلا لعني ثناكا
لك قرب مني بعدك عني ‖ وحضوري وجدته في جفاكا
علم الشوق مقلتي سهر اللي ‖ ل فصارت في غير نوم تراكا





حبذ الليلة بها صد اشرا ‖ ك وكان السهاد لي أشراكا
ناب بدر التمام طيف محيا ‖ ك لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعيني ‖ بك قرت وما رايت سواكا
وكذاك الخليل قلبي قلبي ‖ طوفه حين راقب الافلاكا
فالديا جي لنا بك الان غر ‖ حيث اهديت لي سنا من سناكا
ومتي غبت ظاهرا عن عياني ‖ الْقِهِ غوبا طني ألقاكا
اهل بدر ركب سريت بليل ‖ فيه بل سار في نهار ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري غير عجيب وباطني مأواكا
يعبق المسك حيث ماذكراسمي ‖ منذ نادیتني اقبل فاكا
ويضوع العبير من كل نادٍ ‖ وهو ذكري معبرا عن شذاكا
قال لي حسن كل شيء تجلي ‖ لي تمالي فقلت قصدي وراكا
لي حبيب اراك فيه مُعَنًّا ‖ غر غيري وفيه معنا اراكا
ان تولى علي النفوس تولي ‖ اوتجلي يستعبد الشاكا
فيه عوضت عن هدايا ضلالا ‖ ورشادي غَيٌّ وستري انهتاكا
وَحَّدَ القلبُ حبه فالتقاني ‖ لك شرك ولا اري الاشراكا
ياخا العذل فيمن الحسن مثلي ‖ هام وجدا به عدمتُ اخاكا
لو رايت الذي سباني فيه ‖ من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لام لي اغتفرت سهاده ‖ ولعيني قلتُ هذا بذاكا

‖ ‖ وفاكرحمه ‖ الله تعالى ‖ ٣٥ ‖

اد اذكر من اهوي ولو بملام ‖ فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وانني ‖ بطيف ملام لا بطيف منام

فلي ذكرها يحلو اعلي كل صيغة ‖ وان هز جوه عذلي بخصام
كأن عذولي بالوصال مبشري ‖ وان كنت لم اطمع برد سلام
بروحي من اتلفت روحي بحبها ‖ فحان حمامي قبل يوم حمام
ومن اجلها طاب افتضاحي ولذ لي ‖ طراحي وذلي بعد عز مقام
وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي ‖ وخلع عذاري وارتكاب اثام
اصلي فاشدو احين اتلو اذكرها ‖ واطرب في المحراب وهي امام
وبا بجي ان احرمت لبيت باسمها ‖ وعنها اري الامساك فطر صيام
وشاني بشاني معرب وعاجمي ‖ جري وانتحابي معرب بهيام
اروح بقلب بالصبابة هائم ‖ واغدو ابطرق بالكآبة هام
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها ‖ بمعنى وذا بمغربي بلبن فوام
ونومي مفقود وصحتي لكما البقا ‖ وسهدي موجود وشوقي نائم
وعقدي وعهدي بلم يحل ولم يحل ‖ ووجدي وجدي والغرام غرام
يشف عن الاسرار جمعي من الضنا ‖ فيغدو ابها معنى نحول عظام
طرح جوي حب جرح جوانحي ‖ فريح جفوني بالدوام دوام
صريح هوي جاريت مر لطفي الهوى ‖ سحيرا فانفاس النسيم لمام
صحيح العليل فاطلبوني من الصبا ‖ ففيها كما شاء النحول مقام
حفيت ضنا حتى خفيت عن الضنا ‖ وعن برء اسقامي وبرد اوام
ولم ادر من يدري بما في سويدا ‖ وكتمان اسراري ودمعي ذمام
ولم يبق مني الحب غير كآبة ‖ وحزن وتبريح وفرط استقام
فاما غرامي واصطباري ولوعتي ‖ فلم يبق لي منهن غير أسام
ليهنئ خلي من هواي بنفسه ‖ سليما ويا نفس اذهبي بسلام

وقال

وقال اسأل عنها لا سمى وهو مغرم ‖ يلومني فيها قلت فاسل سلامي
بمن اهتدي لو رمت في الحب سلوة ‖ وبي يقتدي في الحب كل امام
وفي كل عضو مني كل صبابة ‖ اليها وسوق جاذب بزمام
تثنت فخلنا كل عطف تهتز ‖ فقضيب نقا يعلوه بدر تمام
وفي كل عضو فيه كل حشا بها ‖ اذا مارمت وقع كل سهام
ولو بسطت جسمي رات كل جوهر ‖ به كل قلب فيه كل غرام
وفي وصلها عام لدي كلحظة ‖ وساعة هجران علي كعام
ولما توافينا عشاء وضمنا ‖ سواء سبيلي دارها وخيام
وملنا كذا شيا عن الحي حيث لا ‖ رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدي وطأ علي الثرى ‖ فقالت لك البشري بلثم لثام
فما سحت نفسي بذلك غيرة ‖ علي صونها مني لعز مرام
وبتنا كما شاء اقترا حي علي المنا ‖ اري الملك ملكي والزمان غلامي

وهذه القصيدة التي تقدم ذكرها ترجمتها في عنوان الديوان وان المطلع وهو لبيت الاول لتيمتار مني كذا عنه وما ياتي بعده ذيلته عليه في شهر ربيع الاول سنة ٨٣٣ وقد وجدت القصيدة المذكورة واثبتها بعد ذكر كسب في اخر هذا الديوان المبارك محمد كذا وعونه

" " قال رحمه كذا ٦٠ "

ابرق بدا من جانب الغور لامع ‖ ام ارتفعت من وجه ليلا البراقع
نعم اسفرت ليلا فصار بوجهها ‖ نهار به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت ‖ علي حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تغنو البدور وجهها ‖ لرتبتها الاقمار وهي طوالع

تصحيحات لورمت سلوة

تجمعت الاهواء فيها وحسنها ‖ بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حبها ‖ وفي خمره للعاشقين منافع
تواضعت دلا واتخفاضا لعزها ‖ فشرق قدري في هواها التواضع
فان صرت مخفوض الجناب فحبها ‖ لقد رمقامي في المحبة رافع
وان قسمت لي ان اعيش متيما ‖ فشوقي لها بين المحبين شائع
تقول لنساء الحي ابن ديارة ‖ فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماها موضع ‖ فلي في حمائل ليلى ليلى مواضع
هوى يام عمرو جدكم في الهوى ‖ فها انا فيه بعد ان شئت نافع
ولما نزا ضعنا بمهد ولا بها ‖ سقتنا حميا الحب فيه مراضع
والفى عليها الغرب منها محبة ‖ فهل انت بالعصر الكرام راجع
وما زلت مذ نيطت عليّ تمائمي ‖ ابايع سلطان الهوى واتابع
لقد عرفتني بالولا وعرفتها ‖ ولي ولها في النشاتين مطالع
وابيّ مذه شاهدت في جمالها ‖ بلوعة اشواق المحبة والمع
وفي حضرت المحبوب سري بوزرها ‖ معًا ومعانتها علينا لوامع
وكل مقام في هواها سلكته ‖ وما قطعتني فيه عنها قواطع
بوادي بوادي الحب ارعى حمالها ‖ الا في سبيل الحب ما انا صانع
صبرت على اهوال الصبر شاكرٍ ‖ وما انا من شيبي سوى البعد خاشع
عزيزة مصر الحسن انا تجارة ‖ وليس لنا الا النفوس بضائع
لارضيك فوزنا بها فتصدقي ‖ علينا فقد نمت علينا المدامع
عسى تجعلي التعويض عنها قبولها ‖ ليربحه منا مبيع وبائع
خليليّ اني منذ عصيت عواذلي ‖ مطيع لامر العاذرية سامع

فقولا



فقولا لها اني مقيم على الهوى ‖ واني لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل الى ‖ لقاك سبيل ليس فيه موانع
ولي عندها ذنب بروية غيرها ‖ فهل لي الى ليلى المليحة شافع
سلا اهل سلا قلبي هواها وهل له ‖ سواها اذا اشتدت عليه الوقائع
فيا ليلي ضيفكم وتزيلكم ‖ بحيكم يا اكرم العرب ضائع
قراها جمال لا جمال دوانه ‖ بروية ليلى بنية القلب قانع
اذا ما بدت ليلى فكلي اعين ‖ وان هي ناجتني فكلي مسامع
ومذ حدثتني في هواها لاهله ‖ يضوع وفي سمع الخليين ناقع
تجاوبت جنوبي في الهوى عن مضاجع ‖ الى ان جفتني في هواها المضاجع
وسرت بركب الحب بين محامل ‖ وهودج ليلى نورها منه ساطع
وناديت لما ان تبدى جمالها ‖ لغيري يا جمال قلبي قاطع
فسيروا على سيري فاني ضعيفكم ‖ وراحلتي بين الرواحل ضائع
وملت بي اليها يا دليل فانني ‖ ذليل لها في بيته عشقي واقع
لعلي من ليلى انوز بنظرة ‖ لها في فؤاد المستهام مواقع
والتذ منها بالحديث ويشتفي ‖ غليل عليل في هواها ناقع
فيا ايها النفس التي قد تحجبت ‖ بذاتي وفيها لي بزورها طالع
لئن كنت ليلى ان قلبي عامر ‖ بحبك مجنون بوصلك طامع
راى نسخة الحسن البديع بذلة ‖ تلوح فلا شيء سواها يطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها ‖ فقيها لاسرار الجمال وداع
تنقل الى حق اليقين تنزها ‖ عن النقل والعقل الذي هو طابع
فاحياء اهل الحب موت نفوسهم ‖ وموت قلوب العاشقين مصانع

لكم بين حذاق الحديث تنازع ‏ ‏ وما بين عشاق الجمال تنازع
وصاحب موسى كعزم خضر ولائما ‏ ‏ ففيه الى ماء الحياة منافع
فانت بها قبل الفراق منية ‏ ‏ بتا ويل علم فيك منه بدائع
لقد بسطت في بحر حسك بسطة ‏ ‏ اشارت اليها بالوفاء اصابع
فيا منشتها انت مقياس قدسها ‏ ‏ وانت بها في روضة الحسن يانع
فقري به يا نفس عينا فانه ‏ ‏ يحد ثني والمونسون هواجع
وها انت نفس بالهنا مطمئنة ‏ ‏ وسر كفى اهل الكشاده ذائع
لقد قلت في مبدا الستبريكم ‏ ‏ بلي قد شهدنا والولا متتابع
فيا حسن ذاك الشهادة انها ‏ ‏ تجادل عني سائلي وتدافع
وانجو بها يوم الورود فانها ‏ ‏ لقائلها حرز من النار مانع
هي العروة الوثقى بها قتمسكي ‏ ‏ وحسبي بها اني الى الله راجع
فيارب بالخل الحبيب محمد ‏ ‏ نبيك وهو كيد المتوافيع
انلنا مع الاحباب روبتك كلتي ‏ ‏ اليها قلوب الاولياء تسارع
فبابك مقصود وفضلك زايد ‏ ‏ وجودك موجود وعفوك واسع

وفاك حمد كله تعالى ١٦

غيري على الكتلوان قادر ‏ ‏ وسواي في كشان خادر
لي في الغرام سريره ‏ ‏ وكما علم باكسار
ومشيبه بالفضل قلبي لا يزال عليه طاير
حلو الحديث وانها ‏ ‏ كحلا وه شفت مرار
اشكوا واشكر فعله ‏ ‏ فاعجب لشاكر شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي وحبيب لديه حاضر





ما القلب الا داره ‏ ‏ ضربت له فيها البشاير
يا تاركي في حبه ‏ ‏ متغلا من كل مشاك ساير
ابدا حديثي ليس بال ‏ ‏ منسوخ الا في كذا فاتر
يا ليل ما لك اخر ‏ ‏ يرجى ولا للشوق اخر
يا ليل طل يا شوق دم ‏ ‏ اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد ‏ ‏ ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم منه كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر ‏ ‏ يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لنا ظري ‏ ‏ من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا ‏ ‏ وكفرق مثل الصبح ظاهر

وفاك حمد كله تعالى

جلقة جنة من تاه وباها ‏ ‏ ورباها مني لو اه وباها
تيل غاك برد اكوثرها ‏ ‏ قلت غاك برد هابرد اها
وطني مصر وفيها وطني ‏ ‏ ولعيني شتهاها شتهاها
ولنفسي غيرها ان سكنت ‏ ‏ يا خليلي سلاها ما سلاها

وفاك حمد كله ذو بيت

ان جرت مجي لي على الابرق حي ‏ ‏ ابلغ خبري فانني احسب حي
قل مات من تمنا كم غراما وجوى ‏ ‏ في الحب وما العشاض من كروح بشي

وفاك ايضا

عرج بطوبلغ فلي تم هوى ‏ ‏ واذكر خبر الغرام واسنده الي
وانقص قصصي عليهم وابك معي ‏ ‏ قل مات ولم يحظ من كم وصل بشي

وقال ايضا ذو هبت

ان جزت بحي ساكنين لعلما ... من اجلهم حاكي كما قد علما

قل لعبدكم ذاب اشتياقا لكم ... حتى لو مات من ضنا ما علما

وقال ايضا

اهوى قمر اله المعاني رق ... من صبح جبينه اضاء اشرق

تدري باكد ما يقول البرق ... ما بين ثنايا ه وبيني فرق

وقال رحمه الله

روحي للقاك يا مناها اشتاقت ... والارض على كما حتيالي ضاقت

والنفس فقد ذابت غراما واسا ... في حب رضاك في الهوى ما لاقت

وقال غفا عنه الغفار

اهوى رشا كل الاسالي بعضا ... مذ عاينه نصبري ما ابقى شيا

ناديت وقد فكرت في خلقته ... سبحانك ما خلقت هذا عبثا

وقال ايضا

يا ليلة وصل صبحها لم يلح ... من اول ليلها شربته في قدحي

لما قصرت طالت وطابت بلقا ... بدر محني في حبه من منحي

وقال ايضا

ما اطيب ما بيننا معاني بر ... اذ كان صفى خده اعتنا فاخدي

حتى رشحت من عرق وجنته ... لا زال فصيبي منه ماء الورد

وقال رحمه الكوال

اهوى رشا هواه للروح غذا ... ما احسن فعله ولو كان اذا

لم انس قبلت له الوصل متى ... مولاي اذا مت اساقاك اذا





وقال ايضا رحمه الله

عيني جرحت وجنته بالنظر ... من رقتها فانظر بحسن لا تثر

لم اجن وقد جنيت ورد الخفر ... الا يري كيف اشتاق القمر

وقال رحمه الله

يا من لكعبة ذاب وجد ابرشا ... لو فاز بنظرة اليه انتعشا

جبهات يناك راحة منه شيح ... ما زال معترا به منذ نشا

وقال ايضا

كلفت فوادي فيه ما لم يسع ... حتى بيست رأفته من جزع

ما زلت اقيم في هواه عذري ... حتى رجع العاذل بهواه معي

وقال ايضا

اصبحت وشأبي معرب عن شاني ... حي لاشواق بيت السلوان

يا من نسخ الهجر بهجره ونا يي ... فرجع اسلي بزوره وعد ثاري

وقال رحمه الله

العاذل كالعاذر عندي يا قوم ... اهدا بي من اهواه في طيف اللوم

لا اعشقه ان لم يزرني في حلمي ... والدمع يريني ما لا يريني طيف النوم

وقال رحمه الله

عيني لخيال زاري مشبهة ... فرت وزحا فديت من وجهه

قد وحده قلبي وما شبهه ... طرفي فلذا في حسنه نزهه

وقال سامحه المتعال

يا محيي مهجتي ويا متلفها ... شكوي كلفي مساكان تكشفها

عين نظرت اليك ما اشرفها ... روح عرفت هواك ما الطفها

" " وقال " ايضا " " "

اهواه مهفهفا ثقيل الردف " كالبدر يجل حسنه عن وصفي
ما احسن واوصد غدحين بدت " يارب عسى تكون واو العطف

" " وقال " ايضا " " "

يا قوم اني كم ذا اتجني يا قوم " لا انوم لمقلة المعني لا تنوم
قد برّح بي الوجد فمن يسعفني " ذا وقتك يا دمعي فاليوم البوم

" " وقال " ايضا " " "

ان مت وزارت تربتي من اهوي " لبيت مناجابا يعين كنجوي
في كثر اقول ما ترى ما صنعت " الحاظك بي وليس هذا اشكوي

" " وقال " رحمه الله " "

ما بال وقاري فيك قد ابيح طيشُ " وكمد لقد هزمت من صبري جيشُ
بالكمد متى يكون ذا الوصل ميتي " يا عيش محب تقتل به يا عيش

" " وقال " ايضا " " "

ما اصنع قد ابطا علي الخبرُ " وبلاه اني متى وكم انتظرُ
كم احملكم اكلتم كم اصطبرُ " يقضي اجلي وليس يقضى وطرُ

" " وقال " رحمه ذو الجلال " "

قد راح رسولي وكما راح اتى " بالكمد متى تقضتم العهد متى
ما ذا اظنني بكم وما ذا املي " قد ادرك في سؤله من ثمنا

" " وقال رضي عنه " الكبير المتعال " "

روحي لك يا زائري في الليل فدا " يا مونس وحشتي اذا الليل هدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا " لا اسفر بعدك صبح ابدا

وقال
ياحادي

" " وقال " ايضا " " "

يا حادي قف بي ساعة في الربع " كي اسمع واري ظباء الجزع
ان لم ارهم او استمع ذكرهم " لا حاجة لي بنا ظري وكسمع

" " وقال زاده الله " عزا لفزا " "

ما اسم طير اذا انطقت بحرف " منه مبداه كان ماضي فعله
واذا ما قلبته كان فعلي " طربا ان اخذت امري بحلهْ

" " وقال لفزا " في خمسة " "

ما اسم قوت يُعزى لا ولحرق " منه بربطية مشهوره
ثم تصحيفها لبانيه مأوى " ولناركب وباتيه سوره

" " وقال لفزا " في نصير " "

اسم الذي اهواه تصحيفه " في كل شطر منه مقلوبُ
يوجد في تلك اذا التسمة " مني بي عيابا وهو مكتوبُ

" " وقال لفزا " في قبل " "

ما اسم شيء من النبات اذا ما " قلبوه وجدته حيوانا
واذا ما صحفت تلثيه حاشا " بدأه كنت واصفا انسانا

" " وقال لفزا " في قمري " "

ما اسم لطير شطره بلدة " في الشرق من تصحيفها مشتري
وما بقي تصحيف مقلوبه " مضعفا قوما من المغرب

" " وقال لفزا " في نوم " "

ما اسم بلا جسم يرى بصورة " وهو الي الانسان محبوبه
وقلبه تصحيفه ضده " فاعن به يحيك ترتيبه

حاشيتا الاسم اذا افردا ‖ امر به * والامر مصحوبه
حروفه اني تهجيتها ‖ فكل حرف منه مثلوبه
‖ ‖ وقال الغزالي ‖ في دغش ‖ ‖
ما اسم اذا فتشت شعري يجد ‖ تصحيفه في الحظ مثلوبه
وهو اذا صحف ثانيه من ‖ انزاح طير غير محبوبه
ونقط حرف منه ان زال مع ‖ الف به بيع خروبه
ونصفه الثلثان من آلة ‖ بجلسه في الضرب منسوبه
ونصفه الاخر نصف لمن ‖ جانسه يتبع اسلوبه
وقلبه قلب لمن فيهم ‖ من بعد لام كل اعجوبه
حاشيتاه عوده بعد ما ‖ صحفتا في الذكر مطلوبه
والجيم فيه ان تعد داله ‖ والذال الجيما فيه محسوبه
من بعد حرفين به صحفا ‖ والزاي واو فيه مكتوبه
صار اسم من شرفه قابلا ‖ بالوحي كما شرف مصحوبه
‖ ‖ وقال الغزالي ‖ يوشع عليه السلام ‖ ‖
ما اسم اذا استقرينه لم تجد ‖ حرفا به في الوضع ذا نقطه
فاحذف وصحف منه حرفين واقـ ‖ ـلبه فما تلقى به ضبطه
لم يخل من ضبط ونقط وما ‖ في صنعتي الغازه مغلطه
وهو هجا حرف به زيد من ‖ حرف به اخرة نقطه
‖ ‖ وقال الغزالي ‖ في صفر ‖ ‖
ياخبيرا بالغزيين لنا ما ‖ حيوان تصحيفه بعض عالم
ربعه ان اصفته لكمنه ‖ نصفه ان حسبته عن تمام

وقال
ما اسم



‖ ‖ ‖ وقال ‖ ايضا الغزالي ‖ ‖
‖ ما اسم طيب لاهله ‖ مثل طيب تحبه ‖
‖ قلبه ان جعلته ‖ اخرا فهو قلبه ‖
‖ ‖ وقال ‖ ايضا الغزالي ‖ ‖
‖ ما اسم شيبي من احيا ‖ نصفه قلب نصفه ‖
‖ واذا رخم اقتضى ‖ طيبه حسن وصفه ‖
‖ ‖ وقال ‖ ايضا الغزالي ‖ ‖
اي شيء حلو اذا قلبـ * ـه بعد تصحيف بعضه كان حلو
كان ان زيد فيه من ليل صب ‖ ثلثاه يبري من الصبح اضوا
‖ ‖ وقال ‖ ايضا الغزالي ‖ ‖
‖ اسم الذي يتمنى حيه ‖ تصحيف طير وهو مقلوب ‖
‖ حروفه ان حسبت مثلها ‖ حاسبا بجمل ايوب ‖
‖ ‖ وقال رحمه ‖ كوال الغزالي في مطبخ ‖ ‖
خبروني عن اسم شيء شهي ‖ ذكره ظل في الفواكه سائر
نصفه طار وان صحفوا ما ‖ غادروه من نصفه فهو طائر
‖ ‖ وقال ‖ ايضا الغزالي ‖ ‖
‖ ما اسم فتى حروفه ‖ تصحيفها ان خبرت ‖
‖ في الحظ من ترتيبها ‖ مقلتان نظرت ‖
‖ ادموا له من قلبه ‖ بعوده منه سرت ‖
‖ ‖ وقال ‖ الغزالي لوز ‖ ‖
‖ يا سيدا لم يزل ‖ في كلم ملم تحول ‖

ما اسم لنبي لذيذ ،، له القوس تميل ،،
تصحيف مقلوبه بي ،، بيوت حي تزول ،،
وقال لغزا في حاتم ،،

مابلدة بالشام ان قلب اسمها ،، تصحيفه اخري بارض العجم
وثلثه ان زال من قلبه ،، وجدته طيرا شجى التغنم
وثلثه نصف وربع له ،، وربعه ثلثاه حين انقسم
وقال ملغزا في حسن ،،

ما اسم لما ترتضيه ،، من كل معنى وصوره
تصحيف مقلوبه اسم ،، لحرف واوله سوره
وقال ايضا لغزا ،،

سيدي ما قبيلة في زمان ،، هو منها في العرب كم حي شاعر
القى منها حرفا ودع مبتداها ،، ثانيا تلق مثلها في العشائر
واذا ما صحفت حرفا بدا من ،، كل سطر مضعفا نصف طائر
وقال ايضا ملغزا ،،

ما اسم اذا ما سال المرء عن ،، تصحيفه خلا له افحمه
فنصف يسن له اوله ،، من غير ما شك ولا جمجمه
وان ترد ثانيه فهو لا ،، يذكر للسائل كي يفهمه
وان تقل بيّنه لنا ما الذي ،، منه تبقى بعد ذا قلت مه
بيّنه لي ان كنت ذا فطنة ،، فانني قد جئت بالترجمه
وقال رحمه الله ،،

وهو ما قاله عند الشيخ الامام زكي الدين عبد العظيم المنذري المحدث

بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى وقيل انه عملها في النوم وهما ما قال
رحمه الله تعالى ،،

وحيات اشواقي اليك ونزبة الصبر الجميل ،،
ما استحسنت عيني سوا ،، ك ولا انست الخليل ،،
وقال ايضا ،،

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه ،، هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية ،، ولا وفاك قلبي وهو محترق
وقال ومما رواه لي الشيخ علم الدين بن الصاحب
رضي الله عنهما محدثين البيتين

حديثه او حديث عنه يطربني ،، هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا
كلاهما حسن عندي اسرّ به ،، لكنّ احلاهما ما وافق النظرا
وقال رحمه الله تعالى ،،

ومما رواه لي عنه الشيخ شمس الدين بن خلكان في كتابه وفيات الاعيان رحمه الله
قلت لبرد ار عشقتو اكم تنزخني ،، ذبحتني قال ذا اشغل فوزخني
ومال اليّ وباس رجلي يزخني ،، يريد ذبحي ليذبحني ويسلخني
ورواه لي عنه كتريف الشيخ الامام ضياء الدين جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ
عبد الكريم الحنفاوي رضي الله عنهم قال زرت الشيخ شرف الدين فسمعته
يقول رحمه الله تعالى ،،

لما نزل الشيب براسي وخطا ،، وكم مع الشباب ولّى وخطا
صبحت بصبح سم فندٍ وخطا ،، لا افرق ما بين صواب وخطا
وقال رضي الله عنه ،،

خليلي ان زرتما منزلي ،، ولم تخداه نسيحا نسيحا
وان رمتما منطقا من فمي ،، ولم تريا ه نصيحا نصيحا
،، ،، وفاك ،، ايضا ،، ،،

عوذت حبيبي برب الطور ،، من افة ما يجري بحبة المقدور
ما قلت لحبيبي من التحقير ،، بل بعذب اسم كنيي بالتصغير

قال الفقير الي الله تعالى عفا الله عنه ورايت في القصيده الخريه بعد قول الشيخ رضي الله عنه صفاء ولاماء ابيانا لم اجد فيها راحة نفسه ويلزم من اضافتها تكرار بعض قوافيها وليس ذلك من عادة الشيخ في القصيدة المختصرة ورايت حاشية مكتوبة في هامش النسخة المذكوره بالاحمر ما صورته وهذه الابيات التي اولها بالاحمر اصلها من نسخة في بلاد العجم او الروم ولكن اهملوا وكتبت كل كلمة في اول كل بيت منها بالاحمر لتتميز بذلك وهي خمسه ابيات لا خير اولها تقدم واخرها وتدوقع قال الفقير علي عفا الله عنه اللهم انك قد رددت ضالتنا الينا وجعلت رجوعها منه منك علينا اللهم فلا تزغ قلوبنا عن محبتك وعرفنا بنفوسنا التي جعلتها سبب ذلك معرفتك واهدنا الى سبيلك واتباع رسولك فانت للحبيب المحبيب والقريب الذي هو احبابنا من كل قريب يا ارحم الراحمين يا رب العالمين وقد تقدم الكلام في العنوان في امر القصيده المفقوده من هذا الديوان وان ولد الشيخ طلبها مدة ستين سنة وطلبها ولده بعد وفاته كما عهد اليه الى اربعين سنة ولم يرها في يقظة ولا سنة فلما اغاب عن اهلها ووطنها ماسة عام وقد ردها الله علينا على يد رجل صالح مبارك من هذه الايام

وهو



وهو يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائه وسبب ذلك ان السيد الجليل المولى الفاضل الاصيل الذي هو لاولياء الله نعم الخليل الامير الكبير نجم الدين قاسم بن الامير داود جعله الله من افضل العباد واشرف العبّاد وبلغه في سبيل المحبة غاية المرام والمراد ان الشيخ الامام العالم العارف المحقق تاج الدين حسين بن احمد بن التبريزي شرح الله صدره للاسلام وبلغه الى اقصى المرام والكرامة الذين معهم من سادة المشائخ العلماء العارفين المحبين جعلهم الله من الذين يحبهم ويحبونه ونور سرايرهم المصونه قد اتصلت اسبابهم في المحبة لشيخنا وصاروا في هذه النسبة الشريفة من اهل بيتنا وانهم رغبوا في سماع ديوان الشيخ مني وان يروه عني كما رويته عن الشيخ كمال الدين محمد كما رواه لي عن والده الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه الذي تلقاه في الحضرة المحبوبيه ونظمه عقدا يتشرف به في مقام العبودية فاستثلت الاشارة النجيبه واجبتهم الى ذلك بالتوكل واليه وسالت من رجل حسن الصوت تكون فيه اهلية القراءة الديوان في حضورتهم ليطرب به السماع في مجلس السماع ويحصل لنا وله من بركة هذا النفس الانتفاع فدلني الامير ناصر الدين محمد بن الامير عز الدين ايبك البغدادي ادام الله شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن الصوت والصيت قد تفنن في هذه الطريق بالقراءة والنعوت وهو الشيخ برهان الدين وتوجه حرسه الله اليه بنفسه وساله ان يشرف ويشنف السماع بانسه فحضر الي مجلسه الامير المشار اليه رجل صالح تيمّا الخير ظاهر عليه وهو الشيخ محمد جمال الدين عبد الله بن الشيخ مجد الدين اسماعيل

الا منشدي نفع الله ببركاته ‖ وقرّ نصيبا من صالح دعواته ‖ لم ارهما
قبل ذلك في مكان ‖ ولا سمعت من يذكرهما في هذا الزمان ‖ فلما نظرت في عنوان
الديوان وطالعه مطالعة تفهمت له بالعرفان ‖ وقرأت ما ذكرته من
امر القصيدة المفقودة فقال هذه عندي في كتاب بوجوده وما كنت
اعرف من نظمها ‖ ولا من على حلة المحبة رقم علمها ‖ فارسلت معه ولدي
ابراهيم فتنقلها والي عندي حملها ‖ فوجدت بذلك فرحا وسرورا وانقلبت
بها الي اهلي مسرورا ‖ ولما ابتها كملة فارضيه ‖ ورجعت الي اهلها
راضية مرضية ‖ وحلت ان عهد ولد الشيخ الي تطلبها بعد وفاته كان
منه مكاشفة ‖ وبشارة برجوعها الي من سلف الصالح ومحمد الذي
جمع شملها باخوتها في حياتي ‖ وخلا من قلبي صور معاتبها قبل وفاتي ‖
واسال الله تعالى ان يمدنا باسرار شيخنا واتقاسه وان يسقينا من حبنا
بكاسه ان شاء الله تعالى ‖ قال ‖ وجد الله تعالى ‖ ٢٥ ‖

ابرق بعدا من جانب الغور لا مع ‖ ام ارتقعت عن وجد سلمى البراقع
انا الفضا نارت وسلمى ذي الغضا ‖ ام ابتسمت لمعا حكته المدامع
انشر خزامانا فاح ام عرف حاجر ‖ يام الغربي ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعري هل سليما مقيمة ‖ بوادي الحمي حيث المبيم والعع
وهل لعلع اردعد الهتون بلعلع ‖ وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل اردن ماء العذيب وحاجر ‖ جهارا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعساء محفرة الوبا ‖ وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل ربا نجد فتوضح مسندا ‖ اهيل النقا عاحوته الاضالع
وهل بلوي سعد يسل عن متيم ‖ يكاظمة ماذا به كشوق صانع

وهل عذبات الرند يقطف نورها ‖ وهل سلمات بالحجاز ايانع
وهل انملات الجزع منثره وهل ‖ عيون عوادي الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عيني يعالج ‖ على عهدي المعهود ام هو ضائع
وهل طلبيات الرقمتين بعيدنا ‖ اقمن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير تربيبتي ‖ مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل ظل ذاك الضال تثني ضارج ‖ كليل فقد روّته منى المدامع
وهل عامر من بعد ناشب عامر ‖ وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل اتم بيت كدريا ام مالك ‖ محرب لهم عندي جميعا صنائع
وهل ترك الركب العراقي معرقا ‖ وهل شرعت نحو الخيام شرائع
وهل رقصت بالمازمين فلا نص ‖ وهل للغباب البيض فيها تدافع
وهل يجمع الشمل في جمع مسعد ‖ وهل لليالي الخيف بالعمر رابع
وهل سلمت سلما على الحجر الذي ‖ به العهد والنقت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة ‖ فلا حرمت يوما عليها المراضع
لعل ايمحابي بمكة يبردوا ‖ بذكر سليمى ما يجن الاضالع
وهل الليلات التي قد نصرمت ‖ تعود لنا يوما فينظر طامع
ويفرح محزون وتحيي متيم ‖ ويأنس مشتاق ويلتذ سامع

اللهم انك قد وردتنا كلامه المنظوم ‖ فورّثنا في المحبة مقامها
المعلوم ‖ واسقنا من كاس رحيقها المختوم ‖ واهدنا الى
صراطها المستقيم فيما بقي من اجلنا المحتوم ‖ فانت قسمت رزق
محبتك على اوليائك فهب لنا احسن نصيب من هذا الرزق المقسوم ‖
وهذا ما انتهى اليه النسخ من درر قصائده الشاهدة بحسن سلوكه

وهو اعلم

الدمشقي نفع الله ببركاته ووفر نصيبا من صالح دعواته ولم ارهما قبل ذلك في مكان ولا سمعت من يذكرهما في هذا الزمان فلما نظرت في عنوان الديوان وطالعه مطالعة تشهد له بالعرفان وقرء ما ذكرته من امر القصيدة المفقودة فقال هذه عندي في كتاب موجودة وما كنت اعرف من نظمها ولا من على حلة المحبة رقم علمها فارسلت معه ولدي ابراهيم فتنقلها والي عندي حملها فوجدت بذلك فرحا وسرورا وانثلجت بها الي اهلي سرورا وارايتها كلمة فارضيه ورجعت الي اهلها راضية مرضية وحملت ان عهد ولد الشيخ الي تطلبها بعد وفاته كان منه مكاشفة وبشارة برجوعها الي من سلف الصالح ونحمد الله الذي جمع شملها باخوتها في حياتي وجلا عن قلبي صور معاتبها قبل وفاتي واسال الله تعالى ان يمدنا باسرار شيخنا واقتباسه وان يسقينا من حميا بكاسه ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى ٥٠

ابرق بعدا من جانب الغور لا مع ام ارتقعت عن وجد سلمى البراقع
انا الفضا نارت وسلمى بذي القضا ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزاما فاح ام عرف حاجر يام الغربي ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعري هل سليما مقيمة بوادي الحمي حيث المبيم والعع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل اردن ماء العذيب وحاجر جهارا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعساء محفرة الوبا وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل بربا نجد فتوضح منسدا اهيل النقا عاهونه الاضالع
وهل بلوي سعد يسل عن متيم يكاظمة ما ذا بد كشوق صانع

وهل عذبات الرند يقطف نورها وهل سلمات بالحجاز ايانع
وهل اثلات الجزع متمره وهل عيون عوادي الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عيني بعالج على عهدي المعهود ام هو ضائع
وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا اقمن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير تربيتي مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج قليل فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعد ناشب عامر وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل امّ بيت كدينا ام مالك عرب لهم عندي جميعا صنائع
وهل ترك الركب العراقي معرقا وهل شرعت نحو الخيام شرائع
وهل رقصت بالمازمين قلائص وهل للعتاب البيض فيها تدافع
وهل يجمع الشمل في جمع مسعد وهل لكيا لي الخيف بالعمر بايع
وهل سلمت سلما على الحجر الذي به العهد والتفت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم ضرة فلا حرمت يوما عليها المراضع
لعل ايمحابي بمكة يبردوا بذكر سليما ما يحن الاضالع
وعل الليلات التي قد نصرمت تعود لنا يوما فينطفر طامع
ويفرح محزون وتحيي متيم ويأنس مشتاق ويلتذ سامع

اللهم انك قد وثقتنا كلامه المنظوم فوثقنا في المحبة مقامها المعلوم واسقنا من كاس رحيقها المختوم واهدنا الي صراطها المستقيم فيما بقي من اجلنا المحتوم فانت قسمت رزق محبتك علي اوليائك فهب لنا احسن نصيب من هذا الرزق المقسوم وهذا ما انتهى اليه من درر قصائده الشاهدة بحسن سلوكه

وهو نبذ

الي مقامه وسيره الي مقاصده اللهم يا الله يا الله يا الله مُتِّعْهُ
بالنظر الي جمالك وجهك الذي ما احب سواه ، ولا افنى جسده وروحه
الا في هواه ، واجعله في اتباع نبيك وحبيبك محمد رسول الله ،
الذي انزلت عليه في كتابك الداعي به الي النجاه ، قل ان كنتم تحبون
الله ورسوله فاتبعوني يحببكم الله ، وهذا ما وجدته في بعض النسخ التي
حضرت الي من الاصحاب وقد اثبته في هذه النسخة لاجمع شمل هذا
النفس المبارك فيها لتكون متوقة لمستمعها ،

، ، وقال رحمه الله تعالى ، ١٢ ،

ما بين ضال الهدى وظلاله ، ضل المتيم واهتدي بضلاله
معذلك الشغيل اليماني منية ، للصب قد بعدت علي اماليه
يا صاحبي هذا المتين فقف به ، متوالها ان كنت لست بوالهِ
وانظره عني ان طرفي عاقني ، ارساله دمعي فيه عن ارساله
واسال غزالك كناسه هل عندهُ ، علم بغلبي في هواه وحاله
واظنهُ لم تدر ذلة صبابتي ، اذ ظل ملتهبا بعز جماله
تفديه مهجتي لكني تلفت ولا ، مَنٌّ عليه لانها من ماله
أترى دري ابي احن لبحره ، اذ كنت مشتاقا له لوصاله
وابيت سهرانا امثل طيفه ، للطرق كي التي خيال جماله
لا ذقت يوما راحة من عاذل ، ان كنت ملت لقيله ولقاله
ووحق طيب رضي الحبيب ووصله ، ما مل قلبي حبه لملاله
واها الي ماء العذيب وكيف لي ، بحشاي لو يطفي ببرد زلاله
ولقد بخل عن اشتياقي ماوهُ ، شرفا فواظمأي للامع آله

وقال



، ، ، وقال ، رضي الله عنه ، ١١ ،

ردي بغرامي للحبيب فنيك تحبيرا ، وارحم حشاً بالظي هواك تسعرا
واذا سالتك هل اراك حقيقة ، فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترا
يا قلبُ انت وعدتني في حبهم ، صبرا فخاذ ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت بهِ ، صبا فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تعذلوا وابتلي و من ، بعدي ومن اضحي لا شجاني برا
عني خذوا وبي اقتدوا واليَّ اسمعوا ، وتخذوا بصبابتي بين الورا
ولقد خلوت مع النديم وبيننا ، سارق من النديم اذا سرا
واباح طرفي نظرة املتها ، فغدوت معروفا وكنت منكرا
واهنت بين جماله وجلاله ، وغدا لساني للحيا عني مخبرا
فاذا رمقت بلحاظك في محاسن وجهه ، تلقى جميع الحسن فيه محصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة ، وراه كان مهللا ومكبرا

، ، وقال رضي الله عنه ، ٢٥ ،

اري البعد لم يخطر سواكم علي بالي ، وان قرب الا لحظا رمن حسد يم الليالي
فما حيز الا لاسقام في جنب طاعتي ، او امرا شواتي وغصبان عذالي
وياما الذ الذل في عزو صلكم ، وان عزما احلي تقطع او صالي
تأبتم فحالي بعدكم ظل عاطلا ، وما هو مما ساء بل سركم حالي
بليت بعلا بليت صبابة ، ابلت فلي منها صبابه ابلالي
نصبت علي عيني بتغميض جفنها ، لزورة زور الطيف حيلة محتالي
فما انتعمن بالغمض لكن تنسفت ، علي بدمع دائم الصوب هطالي
فيا مهجتي دني علي فقد مهجتي ، لترحال امالي وتندم اوحالي

وضيّي بدمع قد غنيت بفضه ما ... جرى من دمي اذ ظل ما بين اطلالي
وما لي بان يرضي الحبيب ولم يطل التحبيب فابلاني بلائي وبلبالي
فما كان في قلبي حبه كلفة له ... وان جل ما القنا من الغيل والقال
بقيت به لما نتيت بحبه ... بثروة ابثاري وكثرة اقلالي
رعى كم مرعًا لم ازل في ربوعه ... معنّى وقل ما شئت يا ناعم البال
وحيا محيّا عاذلي لم يزل ... يكرر من ذكري احاديث في الخالي
روى سنة عندي فاروى من الصدا ... واهدى كهدي فاجب وقد رام اضلالي
فاحببت لوم اللوم فيه لوانني ... منحت المنا كانت علامة عذالي
جهلت بان قلت افترح يا معذبي ... علي فاجلالي وقل اسل سلسالي
وهيهات ان اسلو او في كل شعرة ... لحتفي غرام مقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي مرارة قصده ... تحلى بها دع حبه قلت احلال
بذلت له روحي لراحة قربه ... وغير مجيب بذلي البذل في الغال
فجاد ولكن بالبعاد لشقوتي ... فيا خيبة المسعى وضيعة اعمال
وحان له حيني علي حين غرة ... ولم ادر ان الآل يذهب بالآل
تحكم في جسمي النحول فلو اني ... لقبضي رسول كان في موضع حال
فلو هم بماقي السقم بي كاشتعان بي ... تلا في بما حلت له من صنا حال
ولم يبق مني ما ينا جي نزهي ... سوى عزف لي في مهابة اجلالي

وفاك رحمه العفاك ٩

نسخت بحبي اية العشق من قبلي ... فاهل الهوى عندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه ... وابي برئ من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته ... ومن لم يعقه الهوى فهو في شغل

ومن لم



ومن لم يكن في عزة الحب ناهيا ... يحب الذي يهوا فيشتره بالذل
اذا جادا قوام بمالك رايتهم ... يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرا رايت صدورهم ... قبور الاسرار تترى عن نقل
وان هددوا بالهجر ما نوا لخافة ... وان اوعدوا بالقتل حتوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة ... على الجد والباقون عندي على الهزل
فدعشق اهل اشغلتهم فتوة ... عن الصحب والخلان فالملك والاهل

وفاك رحمه البركوال ١٠

انتم فروضي ونفلي ... انتم حديثي وشغلي
يا قبلتي في صلاتي ... اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني ... اليه وجهت كلي
وسركم في ضميري ... والقلب طور التجلي
انت في الحي نارا ... ليلا فبشرت اهلي
قلت اسكنوا فلعلي ... اجد هداي لعلي
دنوت منها فكانت ... نار المكلم قبلي
فوديت منها كفاحا ... رد والي وصلي
حتى اذا ما تدانا ... ميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكا ... من هيبة المتجلي
ولاح سر خفي ... يدريه من كان مثلي
فالمرت فيه حياتي ... وفي حياتي قتلي
وصرت موسى زماني ... اذ صار بعضي كلي
انا الفقير المعنى ... رقو الحالي وذلي

وقاك ... رضي الله عنه ... ٣

قف بالديار وحيي الاربع الدرسا ... وفاد هافقسا ها ان يخيب حسبي
فان اجنك ليل مز توحشها ... فاشعل من كثوث في ظلماها قبسا
يا هل دري الغفر الغادون من كلف ... ببيت حنفي الديا جي يرتب الغلسا
فان بكا في قفار خلتها لججا ... وان تنفس صارت كلها يبسا
كم زار بي والدجا جير بتمن حنق ... والزهر يبسم من وجه الدجا عبسا
فذ والمحاسن لا تحصى محاسنه ... وبارع الانس لا اعدم به انسا
وابن قلبي قسرا قلت متلمة ... يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا
زرعت بالحظ ورد الوفق وجنته ... حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان اتى فالا ناحي منه لي حوض ... من عوض الثغر حين درّ فما يجتنبها
ان ظل ضلّ عذاريه فلا حرج ... انا نحن لسعادا بي اجتنى لعسا
كم بات طوح يدي والوصل يجمعنا ... في برد بيته التقوى بعمر الدنا
تلك الليالي التي اعتدّ ساعمري ... مع الاحبه فانت كلها عرسا
لم يحل للعين بعد بعدهم ... والقلب هذا نس التذكار ما انسا
ياجنة فارقتها النفس مكرهة ... لولا التأسي بدار الخلد ما اسا

وقاك ربي ... الله عنه ... ٧

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي ... حضوري لديكم في كهوي وتذللي
واشتاق للمعنى الذي انتم به ... ولولاكم ما شاقني ذكر منزلي
فلله كم من ليلة قد قطعتها ... بلذة عيش وكرقيب بمعزلي
ونقلي مدامي والحبيب منادمي ... واوقاتي افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا ... فواطربا لو تم هذا ودام لي



محاني عذولي ليس يعرف ما الهوى ... واين كنجي المستهام من الحلي
قد عنى ومن اهوى فقد مات حاسدي ... وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

قد تقدم في عنوان الديوان ذكر هذين البيتين الذين رواهما كنجي ابراهيم الجعبري رضي الله عنه لما حضر وفاته وشاهد حاله وما فاته ورأى موته في محبة حياته وهما ... رضي الله عنه وارضاه

ان كان معترلتي في الحب عندكم ... ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنيتي ظفرت روحي بها زمنا ... واليوم احسبها اضغاث احلامي

وقاك ايضا ... رحمه الله تعالى ... ١٠

لله ما صنع الغرام بقلبه ... اودى به لما الم بلبه
لباه لما ان دعاه وهكذا ... من يدعه داعي الغرام يلبه
يا بي الذي لا يستطيع بحبه ... ردّ السلام وان شكت فغج به
ظبي من الاتراك ما تركت ظبى ... الحاظه من سلوة لمحبه
يا ما اميلحه واعذب ريقه ... واعزّه واذلني في حبه
بل ما اليطف ورده في خده ... وارقّه واشد قسوة قلبه
ان كنت تنكر ما جناه لحظه ... من سلبه يوم النوى برنسلبه
او شئت ان تلقى غزالا اغفرا ... في سربه اسد الغوير تسربه
يا للرجال اظل اطلب قربه ... عجبا واصل بليتي من قربه
ناد ي بنفسج عارضيه معارضا ... يا عاشقين تزودوا من قضبه

وقاك ربي ... كمقاك ... م

يمينا لقد اوليتني الذل كارها ... وصيرتني في الرق عبدا بلا ثمن
وكيف تخون العهد من بعد صحبة ... وانت على قلبي وسري مؤتمن

وحاشاك ان تمضي بوجهك معرضا ،، ولا يحسن الاعراض من وجهك الحسن
وفيك تجافيت الاخلاء كلهم ،، لاجلك قل لي ما الذي يحفظ الاجل من
ومما ينسب اليه ووجد وفاك ،، ايضا في بعض النسخ
قلبي بعذلك يا عذولي ما دروي ،، فدع الملام وخل قلبي والجوى
لقد انتصبت لعذل من لا يرعوي ،، خفض عليك فرفع قدري في الهوى
ثم طالعت بعد ذلك في مجموع رقائق عند خاك الاولاد وهو الامير
شهاب الدين احمد بن المرحوم علاء الدين
اردد وارحم كل سلفه ، واسعده باحسانه واسعفه ، وكان ذلك في
العشر الاول في شهر ذي القعده سنة ثلاثه وثلاثين وسبعمائة
فزايت فيه بعد البيتين المذكورين اربعة ابيات لتتمه ستة فرد
بهم فانهم من نفس الشيخ اضفت اليهم قبلهم وبعدهم ابياتا مزيده عليهم
فتح الله علي ببركة نفسه وهم هولاء جميعهم وابيات الشيخ وسطهم
وقد كتبتهم بالاحمر ليكونوا ابين واظهر

،، ،، وفاك رضي ،، الله عنه ،، ٢٥ ،، ،،

نشرت في موكب العشاق اعلامي ،، وكان قبل بلى الحب اعلامي
وسرت فيه ولم ابرح به واثقه ،، حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم يزل منذ اخذ العهد في قدمي ،، لكعبة الحسن تجريدي واحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام الى ،، مقام حب شريف شامخ سامي
جعلت اهلي فيه اهل نسبته ،، وهم اعز اخلائي واكرامي
قضيت فيه الى حين اقتضا اجلي ،، شهري ودهري وساعاتي واعوامي
ظن العذول بان العذل يوقفني ،، ثم العذول وشوقي زايدا نام

ان



ان عام انسان حبيبي في مدامعه ،، فقد امد باحسان وانعام
يا ساقيا عيس احبابي مسامحلا ،، وسر روبد افقلبي بيت اقدام
سلكت كل مقام في محبتكم ،، وما نزلت مقاما قط قدامي
وكنت احسب اني قد وصلت الي ،، اعلى واغلا مقام بين اقوام
حتى بدا لي مقام لم يكن ارتبي ،، ولم يمر بافكاري او هامي
ان كان منزلتي في الحب عندكم ،، ما قد رايته فقد ضيعت ايامي
امنية نلفرت روحي بها زمنا ،، واليوم احسبها اضغاث احلام
وان يكن فرط وجدي في محبتكم ،، اتما فقد كثرت في الحب اسقامي
ولو علمت بان الحب اخره ،، هذا الحمام لما خالفت لوامي
او دعت قلبي الي من ليس يحفظه ،، ابصرت خلفي ولا طالعت قدامي
لقد رماني بسهم من لواحظه ،، اصمي فوادي فواشوقي الى الرامي
اه على نظرة منه استر بها ،، فان اقضي مرامي روية الرامي
ان اسعد الله روحي في محبته ،، وجسمها بين ارواح واجسام
لقد بدت واجتلت وجه الحبيب فما ،، اسنى واسعد ارزاقي واقسامي
وما احيلا وما ان الوصل يا املي ،، فامنن وثبت به قلبي واقدامي
وقد قضيت وما قد متن من عمالي ،، الا عزامي واشواقي واقدامي
دار السلام اليها قد وصلت لقا ،، من سبل ابواب ايماني واسلامي
يا ربنا اري انظر اليها بها ،، عند القدوم وعما الني باكرامي
وهذا اخر ما وجد وانتهى الينا ايراده والحمد لله كذي نعمة تتم الصالحات
حمدا دائما ابدا وكان ابتداء الكتابة لهذا الديوان يوم الاثنين المبارك ١٧
في شعبان وكان الفراغ يوم الجمعة ضحاه يوم ٢٨ فيه في شهر المذكور سنه ٧٧

في عملا

وهو علي يد كمثيه الحقير المعترف بالذنب والتقصير محمد الخضر بن الشيخ ابراهيم سرضيد

" عنا الله عنهما وغفر لهما وسترهما في الدارين "

" وجعل المصطفي صلي الله عليه وسلم في "

" القيمة شافعا لهما وجعلهما "

" في مدد سيدي عمر بن "

" الفارض رضي "

" الله عنهما "

" امين "

"